## قانون جديد للمطبوعات اسوأ من سابقه المؤقت!!




## الاوساط الصحفية: القانون الجديد انتكاسة للحريات الصحفية ومجزرة للديمقراطية


http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com






20 صفحة عمان - الاردن العدد [illegible] السنة الخامسة - الثلاثاء ٨-١٤ صفر ١٤١٩هـ الموافق ٢-٨ حزيران ١٩٩٨م 300 فلس


القائم بالاعمال الباكستاني لـ «السبيل»

التطرف الهندوسي هو الذي دفعنا لاجراء التجارب النووية

## ترحيب اسلامي واسع بالقنبلة النووية الاسلامية

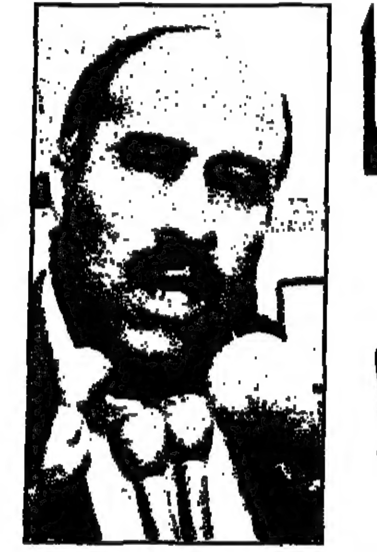
عربيات: نحيي باكستان ونطالب العالم الاسلامي بمساندتها ودعمها

المرشد العام للاخوان المسلمين.. مصطفى مشهور

### القمة العربية اصبحت ضرورة حتمية للخروج من المأزق الراهن

هاجم بعنف الاردن وحماس والصحافة الاردنية والفضائيات!!

# الرجوب: بعض رموز النظام الاردني يحلمون بدور ويعملون على افشالنا



ويكشف السر الخطير

# «السبيل» جريدة الاخوان .. تشتغل لدى المخابرات الاردنية!

## ... يدعون الحكومة للتراجع عن قرار الاعتذار عن استقبال الشيخ ياسين

### الذنيبات: الحجج والمبررات التي ساقتها الحكومة للاعتذار لم تكن مقنعة

السبيل - خاص

دعا فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات الحكومة الاردنية الى العودة عن قرارها القاضي بالاعتذار عن استقبال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وترجيح المصلحة الوطنية والقومية على اية مصلحة اخرى وانسجاماً مع مبدأ السيادة واستقلال قراره الوطني كما قال فضيلته.

واعرب الاستاذ ذنيبات في تصريح خاص للسبيل حول موقف الحكومة من زيارة الشيخ ياسين عن دهشته واستغرابه من مثل هذا القرار من قبل الحكومة خاصة انه جاء بعد ترحيب مسبق من قبنها بالشيخ ياسين وذلك على لسان نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور.

وأوضح فضيلته ان الحجج والمبررات التي ساقتها الحكومة لهذا الاعتذار لم تكن مقنعة او منطقية مشيراً الى انه لا يرى مصلحة للاردن في مثل هذا المنع. وانه من الصعب تفسير هذه الخطوة بعيداً عن الاستجابة للضغوط الخارجية وقال فضيلته «من حق الشعب الاردني الاحتفاء برجل مثل الشيخ ياسين الذي يمثل جهاد الشعب الفلسطيني وحقه في مقاومة الاحتلال الصهيوني». وأضاف «ومن حق الشيخ ياسين كذلك على امته وعلى الشعب الاردني ان يلاقي كل ترحيب على ارض الاردن التي كانت على الدوام الرديف والشريك المتضامن مع الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعه في زوال الاحتلال وتحرير فلسطين» ◙

## محطة اردنية ترصد التفجير النووي الباكستاني وتقدره بعشرات أضعاف قنبلة هيروشيما

عمان - قدس برس

تمكنت محطة رصد زلزالية اردنية من رصد التجربة النووية الباكستانية يوم السبت الماضي، مقدرة الهزة التي احدثتها التجربة الباكستانية بما لا يقل عن ٦ درجات بمقياس ريختر.

وقال الدكتور نجيب ابو كركي خبير الزلازل الاردني مدير دائرة الدراسات والاستشارات في الجامعة الاردنية ان محطة رصد الزلازل التابعة لقسم الجيولوجيا في الجامعة الاردنية سجلت في الساعة ٥,٤٥ دقيقة فجر السبت بالتوقيت العالمي، و٨,٥٤ بالتوقيت المحلي الاهتزازات الزلزالية الناجمة عن التجربة النووية الباكستانية الاخيرة.

وأضاف ابو كركي في تصريح لوكالة الانباء الاردنية ان تحليلات تلك التسجيلات تشير الى ان التفجير الباكستاني الذي سجل فجر السبت الماضي يختلف تمام الاختلاف من حيث الطاقة عن التفجيرات التي اجريت خلال الاسبوعين الاخيرين في منطقة شبه الجزيرة الهندية.

وقدرت قوة الزلزال المكافئ لذلك التفجير حسب ما تشير اليه تسجيلات محطة الجامعة الاردنية بما لا يقل عن ست درجات حسب مقياس ريختر، مما يعني ان طاقة التفجير الاخير فاقت بعشرات المرات طاقة القنبلة النووية التي هاجمت بها القوات الامريكية مدينة هيروشيما في اليابان عام ١٩٤٥، وتسببت في حينها بتدمير المدينة المذكورة عن بكرة ابيها حيث قتلت ما يربو على ١٠٠ الف من سكانها ◙

المستشار الاقتصادي للسلطة: رمز جديد للاستقلال الفلسطيني!!

## السلطة الفلسطينية تقيم شركة يانصيب تحول اليها الملايين التي تصب في اليانصيب الاسرائيلي

قررت السلطة الفلسطينية انشاء شركة يانصيب خاصة بها منذ بداية العام ١٩٩٩ وذلك في محاولة لتحويل ملايين الدولارات التي تتدفق اليوم الى اسرائيل الى صندوقها. هذا ما افاد به محمد رشيد، المستشار الاقتصادي لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وقال رشيد ان شركة اليانصيب في السلطة الفلسطينية ستكون رمزاً آخر للاستقلال الفلسطيني!!

وتساءل رشيد: لماذا لا ننقل هذا المال الى المشاريع الخيرية الفلسطينية والجامعات ولاعادة تأهيل الاسرى والمعوقين، وقال ان السلطة الفلسطينية اتخذت قراراً مبدئياً بانشاء شركة اليانصيب في مناطقها منذ بداية العام ١٩٩٩.

واشار رشيد الى انه من استطلاع اجري في اوساط ٢٨٠٠ فلسطيني يتضح ان نحو ٥٨٪ منهم يؤيدون وجود يانصيب فلسطيني فيما يعارضه ٢٨٪ ◙

الاسباب غير معروفة

## موظفو مستشفى «الجامعة» لم يستلموا رواتبهم

السبيل - خاص

علمت «السبيل» ان موظفي مستشفى الجامعة الاردنية لم يتسلموا رواتبهم عن الشهر الماضي، فيما اكتفت ادارة المستشفى بتسليم الرواتب للاخصائيين ذوي الدخول المرتفعة التي تصل رواتبهم الشهرية الى قرابة «٣» آلاف دينار.

ولا يعرف سبب تأخر صرف الراتب الذي يتم عادة في «٢٧» من كل شهر ◙









على ذمة التقارير الدولية والعالمية

## الاردن من أفقر ١٠ دول في العالم في مجال المياه

كشف احدث تقرير عن البنك الدولي حول المياه في العالم بان معدل استهلاك الفرد في مصر بلغ عام ١٩٩٥، ١١١٢ لتراً مكعباً في السنة فيما بلغت لدى العدو الصهيوني ٤٦٧ لتر مكعب بينما لم تتجاوز في الاردن ٢٢٤ لتراً مكعباً للفرد سنوياً لنفس العام وأوضح المهندس عبد الله احمد مدير مشاريع المياه ومسؤول بيئي لدى الوكالة الامريكية للانماء الدولي في محاضرة له ان المركز العالمي للمصادر الطبيعية اكد ان معدل استهلاك الفرد في الاردن لعام ٩٨ سينخفض الى حد كبير ليصل الى ١١٤ لتراً مكعباً واشار الى ان الاردن يقع ضمن آخر افقر عشر دول في العالم في المياه وان الدول التسعة الفقيرة في الترتيب تغلبت على هذه المشكلة عن طريق تحلية مياه البحر خاصة وانها دول غنية وأضاف المهندس عبد الله ان نسبة الفاقد في شبكة المياه الاردنية تصل الى ٥٥٪ بسبب اهتراء الشبكة وبسبب عدم تحصيل اموال المياه بشكل فعال مشيراً ان معدلات الاستهلاك للفرد الاردني التي ذكرت في التقارير اكثر من الحقيقة وانها وضعت دون النظر الى نسبة الفاقد في المياه المذكورة وهي ٥٥٪ ◙

مشاورات مكثفة بين القادة العرب

## قمة عربية عاجلة من اجل موقف عربي موحد

السبيل - محرر الشؤون العربية

شهدت الساحة الاردنية مشاورات واتصالات مكثفة بين القادة والرؤساء العرب لبلورة الشكل النهائي لعقد قمة عربية عاجلة لبحث المأزق الذي تشهده عملية السلام في المنطقة.

وتهدف هذه المشاورات حسب ما اوردته بعض المصادر الدبلوماسية الى تحديد مستوى انعقاد القمة وجدول اعمالها ومكان انعقادها خاصة مع الاعلان عن وجود تحفظات لدى بعض الاطراف العربية تجاه مكان ومستوى القمة المرتقبة.

وعلى الرغم من وجود مثل هذه التحفظات الا ان المراقبين يؤكدون على ان هناك رغبة عربية جماعية لعقد مثل هذه القمة وهو ما يظهر بوضوح في اغلب تصريحات القادة والمسؤولين العرب، فقد اكد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في دمشق عقب اللقاء الذي جمع ولي العهد السعودي الامير عبد الله والرئيس حافظ الاسد ان هناك اجماعاً عربياً لعقد القمة وهو ما اكده ايضاً اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك حيث قال «هناك رغبة عربية جماعية للتعبير عن موقف عربي قوي وداعم للتحرك السياسي الفلسطيني».

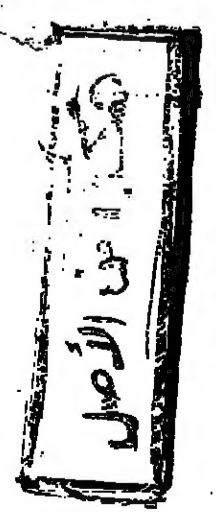
ويعتقد مراقبون ان الخلاف حول اذا ما كانت القمة ستكون شاملة او مصغرة بحيث تشمل ثمانية دول عربية فقط قد حسم تقريباً لصالح القمة الشاملة كما دعى الشيخ زايد رئيس دولة الامارات الى عقد القمة العربية بسرعة من اجل مواجهة التحديات.

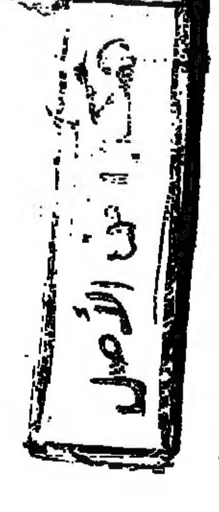
وتفيد بعض المصادر الدبلوماسية ان زيارة الامير عبد الله الى كل من دمشق وعمان تهدف الى تهيئة الاجواء لعقد مثل هذه القمة والتباحث بشأن العلاقات بين كل من سوريا والاردن في محاولة لازالة الجمود الذي يكتنف هذه العلاقات منذ فترة.

وعلى الرغم من اجواء التفاؤل التي تسود المنطقة العربية تجاه انعقاد القمة العربية الا ان بعض الاوساط السياسية تبدي تخوفها من الخلافات بين بعض الاطراف العربية حيال مكان القمة وجدول اعمالها.

ويبدي الاردن تحفظه تجاه الاقتراح الداعي الى عقد القمة في دمشق، واعرب عن رغبته في عقدها اما في الرياض او القاهرة، كما تشترط الحكومة الاردنية حسب ما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية يوم امس عدم تضمين جدول اعمال القمة المواضيع المتعلقة بقضية التطبيع مع الاسرائيليين.

من جانبه اكد عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية تأييد الجامعة للاتصالات الجارية على اعلى مستوى لعقد هذه القمة وقال «نأمل ان تحقق هذه الاتصالات نجاحاً» ◙





## شهد وعلقم

يوسف العظم

## هل تونس.. ما زالت خضرا؟!

حين قامت السلطات الفرنسية التي كانت تحتل تونس مطاردة الزعيم الوطني الحبيب بو رقيبة لمقاومته الاستعمار الفرنسي، لجأ الرجل الى القاهرة فاحضنته الحركة الاسلامية فيها متمثلة في جماعة الاخوان المسلمين» ودارهم كما رحب به غيرهم من خيرة العلماء والمفكرين المؤمنين لاعتقادهم ان الرجل بطل وطني يقاوم العدو الفرنسي الذي يستعمر تونس يومئاك.

وخرجت بساطير الجنود الفرنسيين وأساطيلهم وأسلحتهم واحتفل التونسيون بجلاء فرنسا عن تونس، وفوجئ الشعب التونسي ان وطنية الحبيب بو رقيبة لم تكن نابعة من عقيدة الايمان ولا دين الاسلام وانما كانت وطنية ملحدة ترحب بالروح الفرنسية وتتنكر لابسط القيم الاسلامية التي يؤمن بها الشعب التونسي المتدين. وفوجئ الناس بحملة شديدة في عهد بورقيبة ضد كل ما هو اسلامي تناولت تمزيق الحجاب ومنع الصوم ومسخ كثير من مبادئ الاسلام وأسس الشريعة الغراء، الى ان ضاق الناس ذرعاً «بالمنقذ».. وصفق الناس له وقد خدعوا بمظهره وادعاءاته!

لكن يبدو ان تاثير «البنتاجون» و«المخابرات المركزية» بواشطن –حيث يتجمع كثير من زعماء العالم الثالث– مسيطر على الساحة التونسية، ويبدو ان شبح الارهاب يطغى على «تونس الحمراء» حتى باتت اجواؤها محرقة لافحة تنال من راحة ابنائها وتعصف باطمئنانهم وهو ما كان يدعو المؤسسة السياسية التونسية لعقد اجتماعات وزراء الداخلية العرب في تونس لدراسة ظاهرة الارهاب والحث على مقاومته حتى تغطي الحكومة التونسية على ما يقع للتونسيين في الداخل والخارج من ارهاب مدمر واضطهاد رهيب!

ومن خلال المحطات الفضائية العربية وغير العربية التي تتسابق في جذب المشاهدين اليها، نستمع ونشاهد شكاوى مذهلة من المواطنين التونسيين في داخل تونس وخارجها وهم يذكرون ما يشيب له الولدان مما يندى له جبين الانسان من وسائل الارهاب والتعذيب الذي يمارس ضد ابناء تونس. اطفالاً ابرياء، وشيوخاً كراماً. ونساء فاضلات.

١ – المرأة التي تصر على لبس الخمار ينزع عن رأسها عنوة في الجامعة والمدرسة والسوق والمؤسسات العامة ودوائر الحكومة.

٢ – ومن اعادت الخمار على المؤمنات واصرت على لبسه، تجبر على اثبات وجودها يومياً في مراكز الامن ودوائر الشرطة التونسية تماماً كما يفعل مرتكبو الجرائم والمشبوهين!

٣ – ومجرد وشاية من مغرض تشير الى مواطن تونسي انه من حزب النهضة او متعاطف مع الحزب كفيلة بان تزج بذلك المواطن وراء القضبان!

٤ – واسر بكاملها قابعة في سجون تونس في الداخل، او مطاردة في ديار الغربة والشتات، هائمة على وجهها تستغيث ولا من مجير!

ترى.. اما فكر وزير داخلية عربي واحد خلال المؤتمرات التي تعقد تباعاً ان يسال اصحاب القرار في تونس عما يجري فيها؟

أم ان البلاد العربية متشابهة في مدى احترام الراي والراي الآخر بحيث يصدق المثل الشعبي الذي يقول: ما حد احسن من حدا! ●

---

النتائج جاءت بعكس كل التوقعات

# الفريق محي الدين: خلافات مالية وشخصية وراء جريمتي «الرابية» و«الشميساني»

## المحققون استبعدوا ثلاثة تهديدات هاتفية تعرض لها «الندة» اذا لم يحسن «خطه»

■ كتب: علاء الدين حماد

**قلبت النتائج التي اعلنتها مديرية الامن العام مؤخراً طاولة كل التوقعات، حول ابشع جريمتين شهدهما الاردن على اراضيه، والتي راح ضحيتها ستة عراقيين ومصريين في الجريمة التي عرفت باسم «جريمة الرابية»، وثلاثة اردنيين هم المحامي المعروف حنا نده ونجله سهيل والطبيب عوني سعد، فيما عرف باسم جريمة الشميساني.**

فقد جاءت محصلة التحقيقات الاولية، معاكسة للتكهنات والتقارير الصحفية، وغير الصحفية، التي أشارت ولاكثر من خمسة اشهر الى تورط جهات اجنبية في الجريمتين، في الوقت الذي ألمحت اطراف داخلية الى علاقة حسين كامل صهر الرئيس العراقي ولمواله في الموضوع.

وأعلن الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام تفاصيل الجريمتين في مؤتمر صحفي عقده في وقت لاحق للاقتحام الذي نفذته قوات الصاعقة تم على اثره اعتقال احد المتهمين ومصرع آخر، وتبين انهم جميعاً اردنيون.

### تفاصيل الجريمتين

الناجية الوحيدة من «مجزرة الرابية» انستاسيا اليونانية «من اصل عراقي»، وحسب مدير الامن العام فإن شهادتها لم تكن ذات قيمة في التحقيق، وكانت انستاسيا قد اشارت ان الجناة يتكلمون بلهجة عراقية، غير ان احد المتهمين كان يعمل في بغداد، الامر الذي يشير الى مقدرته على التحدث بذات اللهجة.

هذه الافادة كانت سبباً في اعتقاد المحققين –والصحافة لاحقاً– بوجود ارتباطات خارجية للجريمة، وخصوصاً بالنظر الى بشاعتها وأسلوب «الدم البارد» الذي نفذت فيه الجريمة، ومدى «الاحتراف» في التنفيذ.

ست جثث من الضحايا كانت مكبلة الايدي والارجل، مكممة الافواه، وموزعة في الغرف وهي ذات الطريقة التي حدثت بها جريمة الشميساني عدا الطبيب عوني سعد الذي لم يكن مكمماً، وهو الامر الذي اوحى للمحققين انه ربما تم استجوابه قبل قتله، مما يعني –كما اكد مدير الامن العام– ان الطبيب عوني سعد هو المستهدف.

وحسب هذا الاعتقاد اضطر المحققون، لاستبعاد ثلاثة تهديدات هاتفية تعرض لها حنا ندة في مكتبه ومنزله وعلى هاتفه الخلوي الخاص.. وتعلق التهديد بالقتل «اذا لم يحسن خطه».

ولكن –وحسب مدير الامن العام– لم يكن هناك تعاون من قبل ذوي الضحايا في جريمة الرابية، كما ان قريب الضحايا كان مشتبها به لفترة وخصوصاً بسبب ردة فعله وتحدثه عن معرفته للمجرمين والذين ذكر اسماءهم.. غير ان كلامه لم يؤخذ على محمل الجد.

بعد اسبوع واحد من جريمة الشميساني، عثر على جثة شخص يدعى «لؤي الحاجبي» مغطاة بالاتربة، متحللة ومتعفنة، كانت مكبلة الايدي والارجل ومكممة الفم، والرأس مغطى بكيس بلاستيك اسود، ومصابة بعيار ناري في الرأس.

بعد هذه الجريمة كانت تعقد اجتماعات يومية في مديرية شرطة العاصمة لجميع الفرق التحقيقية حيث يتم تبادل المعلومات وآخر التطورات..

### ما الذي غير مسار التحقيق؟!

في ١٩/٤/٩٨ جرت محاولة لسحب مبلغ من النقود في الصراف الالي في بنك المؤسسة العربية المصرفية فرع «بيادر وادي السير»، غير ان المحاولة لم تكتمل بسبب وجود تعميم من الامن العام على البطاقة.. هنا تعزز لدى المحققين ان المجرمين موجودون داخل البلد، خصوصاً بعد الجريمة الثالثة.. وبعد مسح واسع لعلاقات «لؤي الحاجبي» سائق التاكسي الذي عثر عليه في البيادر، وبعد تتبع لاتصالاته وعلاقاته، تمكن فريق التحقيق من الوصول لمعلومات تتعلق بدخول «لؤي» الى منزل عاملين وافدين لطلب الحماية من شخصين مسلحين، غير ان احدهما –المسلحين– دخل وسحب لؤي وهدد الوافدين من التدخل، وبإعطاء اوصاف هذا الشخص اسمه «محمد» تبين ان هذا الشخص كان يلتقي بشخص يرتبط بـ«جمال. ن» احد سكان منطقة وادي السير.

وبتعقب «محمد» و«جمال» تبين ان الاخير استخرج جوازاً مزوراً وان «محمد» يمتلك عدة جوازات سفر مزورة، ويختبئان في احد المنازل في سحاب.

عقب ذلك تحركت «قوات من فريق التحقيق» وفريق المداهمة، الذين حاصروا المنزل واخلو بيت صاحب البناية وزوجته واطفاله، وطفلة «محمد» احد المتهمين..

وطلبوا من المتهمين الاستسلام، غير انهم جوبهوا بسيل من النيران ادى لاصابة ضابط وضابط صف من فريق المداهمة.

المداهمة ابتدأت الساعة الرابعة صباحاً، وبحلول الساعة السادسة –حسب مصادر صحافية– كان «جمال» قد توفي متاثراً بجراح اصيب فيها اثناء مقاومته لرجال الامن العام، الذين سحبوه من الموقع ونقلوه للمستشفى حيث قضى هناك.

الساعة الواحدة والدقيقة الواحدة تماماً كان فريق مداهمة تابع للقوات الخاصة انضم لفريق الامن العام، وبدأت معركة استمرت ١٩ دقيقة انتهت باستسلام محمد، واحتراق سيارة احد القاطنين في المنطقة جراء حريق افتعله «محمد» في المنزل، وامتد للخارج.

### ما هي الدوافع؟!

تشير التحقيقات الاولية التي اعلنتها مديرية الامن العام الى وجود خلافات مالية بين نمير اوجي «مستثمر عراقي احد ضحايا مجزرة الرابية» حيث ارتبط بعلاقات مالية مع جمال الذي ادار مطعماً لنمير في بغداد عام ٩٦، ولامور تتعلق ببيع قطع اثرية عراقية.

وفي يوم الجريمة كان نمير ينتظر حوالة مالية بقيمة ٥٠ الف دينار وحضر «جمال» على خلفية هذا الخبر.

اما الجريمة الثانية فتعود لخلافات شخصية مع الدكتور عوني –ولم توضح المصادر الى الان طبيعة هذه الخلافات، او حتى كيفية تعرف «جمال» على «د. عوني».

الجريمة الثالثة: خلافات –ايضاً– بين «جمال» والمغدور «لؤي» على خلفية سابقة اثناء وجودهما في العراق.. ولم يتضح ايضاً طبيعة هذه الخلافات.

اللغز لم ينته الى الان. فلا يزال في جعبة المتهمين الكثير ليقولوه امام القضاء، وامام الناس..

والامر قد لا يخلو من مفاجآت، فهناك حالياً احد عشر معتقلاً على خلفية هذه الجرائم، وشخص لا يزال في اوكرانيا ويعتقد انه العقل المدبر ●

---

اللقاءات الاردنية الفلسطينية الاخيرة ليست عابرة وتنطوي على توفيق اوضاعهما معاً

# المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي جديد للسلام تحتاج لمباركة عربية

■ كتب: جمال درويش

لا تندرج اللقاءات الاردنية الفلسطينية التي وقعت خلال الايام القليلة الماضية في عمان في قائمة اللقاءات الدورية او الروتينية، كما انه لا يمكن القول بانها تمت تمهيداً لاتفاقات او لاجراء مباحثات او تنسيق، فهذه اللقاءات رغم ما اعلن عنه وصرح به رسمياً بشأنها فان ما اشيع حولها هو الذي استحوذ على الاهتمام وابقى ما تم الاعلان عنه رسمياً مجرد كلام عابر كالذي يقال في اية مناسبة للتغطية على ما تم تناوله فعلاً، فما الذي قاد الى هذه الاجتماعات التي وقعت جميعها بشكل مفاجئ ودون اعلان مسبق عنها، وما الذي تناولته على وجه التحديد..؟

وللاجابة على الامر لابد من ربط الاحداث والتطورات التي دفعت الطرفين الاردني والفلسطيني الى التقاء بعضهما على اجنحة السرعة، وهذه الاحداث التي لا يمكن تجاهلها او القفز عنها مستمرة بتصاعد بعد ان قرر رئيس حكومة «اسرائيل» تجاوز كل الاتفاقيات الموقعة منذ مؤتمر مدريد، وقد عبر عن ذلك بوضوح وصراحة شديدين بعدان قرر رفض الالتزام بما ورد في اوسلو مؤكدا في ذات الوقت على برنامج جديد للسلام يناسب «اسرائيل» وتريد من اجله فرض واقع جديد يؤهل لابرام اتفاقيات نهائية حسب اهوائها فقط.

والتطورات التي تصاعدت منذ افشال مؤتمري لندن وواشنطن عديدة، وقد كرست جميعها لجر كافة الاطراف المعنية والمهتمة بالشرق الاوسط الى البحث عن بدائل جديدة تتلاءم مع ما احدثه نتنياهو من انقلاب على مجمل ما اتفق عليه خلال السنوات التي تلت مؤتمر مدريد مستهدفة بذات الوقت تلبية احتياجاتها ضمن اية معادلة قد تكون في لحظة ما هي الامر النهائي او الفصل الاخير.

### مشروع نتنياهو.. ترحيل الحل لشرق الاردن

وقد دفع ذلك كلاً من واشنطن والعواصم الاوروبية المهتمة الى التواصل مع الامر ومتابعته باهتمام، كما دفع بعض العواصم الى اجراء الاتصالات السريعة والتحرك بلكثر من اتجاه لضمان السيطرة او المشاركة الفاعلة.

غير ان اللقاءات الاردنية الفلسطينية هي الابرز في هذا السياق وهي التي تحدد على ما يبدو حتى الآن معالم النشاط السياسي الدائر باعتبار ان كل ما يجري وسيصار اليه يمسهما معاً على وجه الخصوص مما يعني ان اتفاقاً ما بينهما قد يسهم بمساعدة الاطراف للتوصل الى اتفاق مطلوب بعينه.

ومن هنا تجدر ملاحظة النشاط الفردي لكليهما ومتابعة الاول للثاني وبالعكس وباهتمام ليس مبالغاً فيه رغم حجمه الكبير.

وللربط المباشر بين ابرز التطورات ومفاصل النشاط السياسي الدائر خصوصاً منه التحرك الامريكي عبر وزيرة الخارجية اولبرايت ومبعوثيها من الشخصيات السياسية واعضاء الكونغرس وكذلك التحرك البريطاني والفرنسي المتزامن.

مع تحرك عربي – عربي مشترك وعربي اوروبي عبر عنه بمشروع مبارك – شيراك لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام.

ويجري الحديث في ذات السياق بان ما يلوح في الافق ويجري العمل من اجله حتى الآن يخص توفيق الوضع الاردني الفلسطيني لاستيعاب الحل النهائي على الطريقة الاسرائيلية.

وحيث ان الامر يحتاج الى الاقرار به فان ما يجري هو عملية تطويع للحقائق وليها من اجل اخراجها حسب ما يناسب امر توفيق الوضع الاردني الفلسطيني المطلوبة منه استيعاب الحل الاخير.

وهنا تبرز اهمية ما تم طرحه خلال الاسبوع الماضي حول مسألة العلاقة الاردنية الفلسطينية واعتبارهما كيانا واحد.

وما ينبغي عدم اغفاله مشروع نتنياهو حول ترحيل الحل لشرق الاردن ●

---

بسبب الجهل في قوانين وأنظمة دائرة المساحة والاراضي

# عشرات المواطنين مهددون بالطرد من منازلهم

كتب: عماد يونس

اكثر من ١٥٠ مواطناً باتوا مهددين بالطرد من منازلهم وبالعيش في العراء بعد ان قررت محكمتا البداية والاستئناف الحكم بالقضية الحقوقية رقم «٢٩٧٤/٩٥»، باخلاء المنازل التي يعشون فيها وتسلم الارض وما عليها لورثة مالكها السابق الذين كانوا قد قاموا بشرائها منه قبل اكثر من ثلاثين عاماً والبالغة مساحتها ١٥٠٠م٢ والواقعة ضمن اراض ام صويونية في جبل الزهور – الحوض رقم ٤٤ قطعة رقم ٢٦٢.

المواطنون المهددون بالطرد وعلى اثر هذا القرار قاموا بالتوجه الى اكثر من جهة رسمية وشعبية بهدف طلب المساعدة والعون لحل هذا الاشكال الناجم –حسب احد ابناء هذه العائلات– عن جهل المواطنين بالانظمة والقوانين المتصلة بعمليات بيع وشراء الاراضي ونقل ملكيتها حسب الاصول المعمول بها في دائرة الاراضي والمساحة.

ويشار في هذا الصدد ان القوانين تنص على ان اي عملية بيع وشراء للاراضي خارج دائرة المساحة والاراضي تعتبر عملية باطلة وغير قانونية.

وحسب قول هؤلاء المواطنين فإن محافظ العاصمة رفض التدخل في هذا الامر عند عرضه عليه بحجة ان القرار صادر عن القضاء ولا يمكن التدخل فيه.

وتتلخص قضية الارض موضوع النزاع كما رواها للسبيل احد ابناء العائلات الاثني عشر المتضررة، في ان هذه العائلات كانت قد قامت بشراء هذه الارض من مالكها في اواخر الستينات ودفعت قيمتها كاملاً حسب اسعار الاراضي في تلك الفترة مقابل سندات قبض موقعة من قبل المالك ووالده ودون ان يقوموا بنقل ملكيتها من اسم المالك الاصلي الى اسماء المشترين الجدد وهو الامر الذي يستند اليه ورثة المالك الاصلي الشرعيين في مطالبتهم استرداد ارض والدهم واخلاءها من قبل ساكنيها الحاليين، حيث ان القيود الرسمية لدائرة الاراضي والمساحة تثبت ان قطعة الارض موضوع القضية لا زالت مسجلة رسمياً باسمهم باعتبارهم ورثة المالك الاصلي.

ويقول أصحاب القضية في المذكرة التي رفعوها الى عدد من الجهات الرسمية، «لم نقم عند شرائنا للارض بنقل ملكيتها من اسم المالك الاصلي الى اسمائنا، لان البيع كان في ذلك الحين عن طريق الحجج وكذلك مساحات الاراضي الموزعة بين العائلات قليلة ولا يمكن افرازها».

وعودة الى قرار المحكمة، فقد نص القرار الصادر عن المحكمة لصالح الورثة، على ان يتم دفع قيمة الارض من قبل المواطنين الذين يقيمون بيوتهم عليها حسب اسعار الاراضي في الوقت الحاضر، حيث قدرت المحكمة سعر المتر المربع الواحد من الارض بمبلغ ٣٥ ديناراً، وفي حال عدم قدرتهم او رفضهم الشراء عليهم تسليم الارض الى الورثة خالية من الشواغل.

ومن الواضح ان هذه العائلات هي من ذوي الدخل المحدود الذين لا يملكون جزءاً من المبالغ المالية المطلوبة ثمناً للارض التي يقيمون عليها مساكنهم منذ سنوات طويلة.

وتراهن هذه العائلات –حسب قولها– على موقف الاخ الاكبر للورثة حيث انه يقف في صفهم ويرفض طردهم من منازلهم لانه –حسب قولهم– مقتنع باستلام والده ثمن الارض قبل ثلاثين عاماً.

وحتى اللحظة لايعرف هذا العدد من المواطنين الوضع الذي ستؤول اليه الامور بعد القرار القضائي بالاخلاء، وعدم قدرتهم على دفع المبلغ المطلوب ثمناً للارض او اثبات ملكيتهم لها وواقعة شرائها من مالكها الاصلي ●

---

التطبيع بين الاردن و«اسرائيل» على اشده رغم جمود العملية السلمية!!

## وفد رياضي اسرائيلي يصل قريباً

العقبة – قدس برس

بدأت في مدينة العقبة الاربعاء الماضي على البحر الميت، اجتماعات اللجنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة التي عقدت في مقر سلطة اقليم العقبة لدراسة تطبيق بنود اتفاقية ايلات العقبة المرفقة بمعاهد السلام بين «اسرائيل» والاردن.

ويرأس الوفد الاسرائيلي لهذه المحادثات القائم باعمال مدير عام وزارة الخارجية يواف بيران فيما يرأس الجانب الاردني مروان دودين رئيس سلطة العقبة، ويضم الوفد الاسرائيلي كلا من رئيس قسم الاردن في وزارة الخارجية ارثورت افنون والمسؤول عن التعاون الاقليمي في بلدية ايلات دوف شير، اما عن الجانب الاردني فيشارك مدير ميناء العقبة محمد دلابيح ورئيس مدينة العقبة رياض حلو.

وقال دوف شيرف في تصريح صحفي قبيل بدء الاجتماع ان جدول اعمال اللجنة يتضمن مناقشة عدد من المواضيع من بينها اصدار قائمة باسماء ١٥٠ شخصاً من الجانبين يسمح لهم بالتنقل بصورة دائمة بين مدينتي ايلات والعقبة بينهم رجال اعمال اسرائيليون واردنيون.

ومن المواضيع المطروحة للبحث ايضاً في هذا الاجتماع امكانية اصدار رخص عمل والسماح لحوالي ١٥٠ عاملاً اردنيا من مدينة العقبة في مجال البناء والكهرباء بالعمل في ايلات يومياً مع العودة الى العقبة في ختام يوم العمل.

واشار المتحدث الاسرائيلي الى ان موضوع تشغيل مطار ايلات العقبة المشترك قد يطرح للبحث علما انه ليس مدرجاً على جدول الاعمال.

واكد انه رغم الخلافات بين القيادتين الاسرائيلية والاردنية على خلفية مسيرة السلام، الا ان هذا الوضع لا يجد تعبيراً له في نقاش اللجنة، موضحاً ان هناك تعاوناً وثيقاً بين ايلات والعقبة. وقال انه من المقرر ان تستضيف مدينة العقبة قريباً بعثة من السباحين الاسرائيليين من مدينة نتانيا، واشار الى انه تم مؤخراً لقاءات مشتركة لافراد من شرطتي ايلات والعقبة ولقاءات مماثلة بين رجال اطفاء اسرائيليين واردنيين ●

---

## اليوم.. ندوة في اربد بمناسبة النكبة

تنظم لجنة التنسيق الحزبي لاحزاب المعارضة الاردنية في اربد ندوة بعنوان «نكبة فلسطين ونكسة عام ٦٧» يشارك فيها الدكتور احمد الكوفحي والدكتور يعقوب زيادين ويدير الندوة عبد الغفور الخطيب وذلك يوم الخميس ٤/٦/١٩٩٨ الساعة السادسة مساء في مقر حزب البعث الاشتراكي –اربد ●

## عودة عدد من اطباء الاسلامي الى ارض الوطن

عاد الى ارض الوطن الدكتور عاصم بلعاوي اختصاصي جراحة القلب والصدر والشرايين في المستشفى الاسلامي بعد مشاركته في المؤتمر الطبي العلمي الذي عقد في باريس حول مستقبل وتطورات جراحة القلب وخاصة جراحة الصمامات وجراحة الشرايين التاجية – الجروح الصغيرة، واستعمال الرجل الالي «الروبوت» في اجراء العمليات الجراحية.

كما عاد الى ارض الوطن الدكتور محمد اسامة البغال اختصاصي القلب والشرايين في المستشفى بعد حضور مؤتمر علمي في ايطاليا.

وعاد كذلك الدكتور فادي دياب اختصاصي الباطني في المستشفى بعد حضور مؤتمر علمي في امريكا ●

## اليوم.. افتتاح مكتب لجنة العفاف في الزرقاء

تحت رعاية معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية يفتتح اليوم الثلاثاء لجنة العفاف في الزرقاء وذلك في تمام الساعة الخامسة بعد العصر ●

## بني خالد: نشاطات مكثفة لفرع حزب الجبهة في المفرق

المفرق – عبد الرزاق الشديفات

اكد رئيس فرع جبهة العمل الاسلامي في المفرق المهندس خضر بني خالد، ان الفرع شهد نشاطات مكثفة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي، مشيراً الى ان الحزب اقام العديد من الاحتفالات، كان اهمها الحفل الذي رعاه امين عام الحزب الدكتور عبد اللطيف عربيات، بمناسبة بناء مقر جديد للحزب.

واستعرض المهندس بني خالد في حديث لـ السبيل اهم نشاطات الحزب قائلاً: «لقد احيا الفرع ذكرى معركة الكرامة باحتفال جماهيري حاشد في مقر الحزب، تحدث فيه الدكتور علي العتوم، الذي القى محاضرة حول المناسبة، كما القيت كذلك امسية شعرية.

واضاف «تم عقد اجتماع للهيئة العامة للحزب في المفرق، لانتخاب لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع، المشكلة من القوى السياسية العاملة على ساحة المحافظة» ●

## اتحاد المرأة الاردنية يندد بالتقاعس العربي

اصدر اتحاد المرأة الاردنية بياناً بمناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين، تحدث فيه عن آلام الشعب الفلسطيني الذي عانى ويلات الاحتلال الغاصب بارتكاب ابشع المجازر بحق الاطفال والنساء والشيوخ والعزل بممارسة ابشع الوسائل لاقتلاع وتشريد الشعب الفلسطيني من ارضه، وجلب المستوطنين من كل انحاء العالم لبناء غريبه في كل مكوناتها.

وندد البيان بالتقاعس الرسمي العربي الذي لم يساعد في تصعيد جدي للصراع العربي الاسرائيلي، متهماً الانظمة العربية بالتسليم للكيان الصهيوني والاعتراف به وترسيم الحدود معه واقامة علاقة جوار عبر اتفاقيات التسوية من كامب ديفيد ووادي عربة وصولاً الى اوسلو.. ●

## جمعية للمركز الاسلامي في الرمثا

تنوي جمعية المركز الاسلامي الخيرية – فرع الرمثا انشاء بناء للجمعية يضم دار قرآن ودار ايتام ومستوصفاً طبياً خيرياً وروضة ومدرسة ومسجداً بكلفة حوالي ١٨٠ الف دينار على ثلاث مراحل كل مرحلة طابق بمساحة ٦٠٠ متر مربع وذلك لخدمة المجتمع المحلي في لواء الرمثا.

الجمعية قالت ان رقم حسابها في البنك الاسلامي فرع الرمثا هو ١١٧٦١.

## جمعية الكتاب والسنة

برنامج فعاليات شهر ٦/٩٨

الخميس: ٤/٦/٩٨
عرض ومناقشة كتاب: «عذاب القبر هو عذاب الآخرة»
تأليف: المهندس جواد عفانة
عرض: المؤلف نفسه
المحاور: الشيخ عبد الفتاح عمر

الخميس: ١١/٦/٩٨
محاضرة بعنوان: «السياسة الشرعية وأهميتها في واقع الامة»
الدكتور علي الصوا

الخميس: ٢٥/٦/٩٨
محاضرة بعنوان: «اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم»
الدكتور محمد سليمان الاشقر

علماً بأن المحاضرات ستقام في مقر الجمعية الكائن في جبل الزهور – قرب مسجد عثمان
الساعة الخامسة عصراً ●

---



## نشاطات ثقافية في منتدى عبد الحميد شومان

● الاثنين ١/٦/٩٨:
من مصر، الخبير الاقتصادي الدكتور ابراهيم سعد الدين، مدير مكتب الشرق الاوسط في منتدى العالم الثالث، محاضرة بعنوان: «السوق العربية المشتركة الى اين».

● الاثنين ٨/٦/٩٨:
من الاردن، معالي الاستاذ سليمان عرار، الامين العام لحزب المستقبل الاردني، محاضرة بعنوان: «الاحزاب العربية، التحديات والآفاق».

● الاثنين ١٥/٦/٩٨:
من مصر، معالي الدكتور مراد غالب، سفير مصر في الاتحاد السوفييتي سابقاً، محاضرة بعنوان: «العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي».

● الاثنين ٢٢/٦/٩٨:
من الاردن، القومي المعروف الدكتور جمال الشاعر، عضو المؤتمر القومي العربي والمنتدى العربي في الاردن، محاضرة بعنوان: «الحركة القومية في الاردن عبر نصف قرن».

● الاربعاء ٢٤/٦/٩٨:
حوار الشهر مع الروائي الكبير الاستاذ عبد الرحمن منيف حول الرواية وعلاقتها بالمجتمع.

● الاثنين ٢٩/٦/٩٨:
من الاردن، الاستاذ عيسى مدانات، النائب السابق ورئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي الاردني، محاضرة بعنوان: «الحركة الاشتراكية في الاردن عبر نصف قرن».

تقام هذه الفعاليات الساعة ٦,٣٠ مساء في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بجبل عمان

تستر حكومي على مشروع القانون الجديد بهدف مباغتة الرأي العام به

# قانون مطبوعات جديد يقضي على الحريات الصحفية!

● من ابرز بنود القانون: منح مدير المطبوعات حق تعليق صدور الصحف وسحب امتيازها!! ●

● حظر نشر اراء ومواقف النقابات والجمعيات والمنتديات الثقافية التي تخرج عن نطاق اختصاصها!! ●

■ السبيل - مامون عياش

**يبدو ان الحريات الصحفية في المملكة باتت على اعتاب «ازمة» جديدة، بعد ان بدأت مسودة مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، الذي تحيطه الحكومة بالسرية والكتمان بالظهور الى الرأي العام.**

**وترى الاوساط الصحفية والسياسية ان القانون الحكومي الجديد الذي لم يعرض للمناقشة وفق التقاليد الديمقراطية المتعارف عليها، سيشكل انتكاسة في الحريات الصحفية.**

وفي هذه الاثناء علمت «السبيل» ان مشروع قانون المطبوعات والنشر، سيقر خلال جلسة مجلس الوزراء التي تعقد هذا اليوم، تمهيداً لاحالته الى مجلس النواب الذي سيناقشه في دورته الاستثنائية، المتوقع ان تبدأ في السادس من الشهر الحالي.

وعقد امس الاول اجتماع مطول دام اكثر من ست ساعات حضره كل من نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام د. عبد الله النسور وامين عام الوزارة احسان رمزي ومدير المطبوعات والنشر بلال التل بالاضافة الى نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين، حيث تمت مناقشة مسودة مشروع القانون بالتفصيل.

وترى الاوساط الصحفية ان السرية التي تحيطها الحكومة بمشروع القانون الجديد، تهدف الى مباغتة الراي العام بالقانون، تمهيداً لتمريره من خلال مجلس النواب، الذي رأت الاوساط ذاتها في نجاح الحكومة بذلك انتكاسة للحريات الصحفية، بل وتشويها لصورة الوطن ككل.

وعلمت «السبيل» ان قانون المطبوعات والنشر الجديد، يتضمن بنوداً خطيرة تشكل تراجعاً عن الحريات الصحفية التي كفلها الدستور، كما ان تطبيقه سيكون بمثابة «مجزرة» للصحافة الاردنية اليومية والاسبوعية منها على حد سواء.

واكدت الاوساط الصحفية رفضها القاطع للقانون الحكومي الجديد، مشيرة انه ليس هناك اي داع له، وداعية في نفس الوقت كل القوى الوطنية الحية الى الوقوف في وجه المشروع الحكومي الذي رأت انه يستهدف الوطن ويسيء الى سمعة الاردن.

وذكرت تلك الاوساط بما حدث ابان انفراد الحكومة بتقديم قانون معدل للمطبوعات والنشر واقراره دون الرجوع الى المجلس النيابي في اثناء ولاية مجلس الامة الثاني عشر، وهو القانون الذي نقضته محكمة العدل العليا، في قرار اعتبر انتصاراً للحريات الصحفية.

واشارت الاوساط السياسية الى ان اصرار الحكومة على تقديم قانون جديد للمطبوعات والنشر، سيعيد المملكة الى ازمة جديدة، موضحة ان هذا يتنافى مع الحديث عن الرغبة في ترتيب الاوضاع الداخلية والانفراج في العلاقة مع القوى الوطنية، وفتح باب الحوار معها.

**الاوساط الصحفية: القانون الجديد انتكاسة للحريات الصحفية و«مجزرة» للديمقراطية.. وليس له ما يبرره**

**بنود المشروع الجديد**

واكدت مصادر مطلعة ان مشروع القانون الجديد يتضمن مواد عديدة تشكل التفافاً على قانون المطبوعات الحالي، من ابرزها منح مدير المطبوعات والنشر، حق التنسيب بتعليق صدور الصحف لحين صدور قرار المحكمة بشأن التهم المنسوبة اليها، بالاضافة الى حق مدير المطبوعات في التنسيب بسحب امتياز صدور الصحيفة في حال مخالفتها لثلاث مرات.

وتشير مسودة المشروع الى ان لمجلس الوزراء الحق في رفض اعطاء تراخيص لصحف جديدة خلال شهرين من تقديم الطلب دون ابدا الاسباب، كما انها لا تسمح للمتضرر باللجوء الى القضاء، فيما ان المادة رقم «٢٠» من قانون المطبوعات النشر الحالي توجب على مجلس الوزراء النظر في طلبات الترخيص خلال ثلاثين يوماً، كما تشترط على الحكومة تعليل اسباب الرفض في حال عدم الموافقة على اعطاء الترخيص، مع اعطاء الحق للمتضرر باللجوء الى محكمة العدل العليا.

وذكرت الاوساط الصحفية في هذا الاطار ان حق اصدار الصحف وامتلاكها احد البنود الرئيسية لحرية الصحف المعترف بها عالمياً ووفق مبادئ حقوق الانسان، مؤكدة ان القانون الجديد يعمل على منع ترخيص الصحف الجديدة، بحيث تحول بنوده «المتشددة» دون ذلك.

وتنص مواد المشروع التي وصفتها الاوساط الصحفية بـ«المرنة والقابلة للتأويل» على جواز سحب ترخيص الصحفية في حال تكرار المخالفة لعدد من المخالفات، كما انها تشترط توفر «١٠» سنوات لرئيس التحرير عضوية في نقابة الصحفيين، فيما كان قانون المطبوعات والنشر المؤقت المردود من محكمة العدل العليا، يشترط توفر «١٠» سنوات لرئيس التحرير كخبرة، وليس كعضوية في النقابة، وهو ما اعتبر في حينه شرطاً متشدداً.

وتشير بنود القانون الجديد الى ضرورة رفع رأسمال الصحف اليومية الى نصف مليون دينار والصحف الاسبوعية الى «١٥٠» الف دينار «القانون الحالي «١٥» الف دينار»، كما يشترط كذلك ان تقوم المؤسسة الصحفية بايداع كفالة بنكية لدى وزارة الاعلام بقيمة «١٠٠» الف دينار للصحف اليومية و«٥٠» الف دينار للصحف الاسبوعية، للاقتطاع منها في حال تغريم المحكمة للصحف في الدعاوي المرفوعة عليها.

ومن اخطر ما ينص عليه المشروع الجديد الحظر على الصحف نشر افكار واراء ومواقف النقابات المهنية والجمعيات الخيرية والمنتديات الثقافية، في اي شأن يخرج عن نطاق اختصاصها، الامر الذي يحرم هذه المؤسسات الوطنية، من الادلاء برأيها في الشأن الوطني العام.

وتنص احدى مواد القانون على جواز ايقاع العقوبة الاشد على الصحفي او الصحيفة في حال ورود نص يحدد عقوبة المخالفة، اذا ما ورد في غير قانون المطبوعات والنشر مثل قانون العقوبات.

**الحكومة تتراجع**

الاوساط الصحفية اعربت عن استيائها مما وصفته بـ«التراجع الحكومي عن تقديم قانون عصري للمطبوعات»، وكان وزير الاعلام د. عبد الله النسور اكد للصحفيين ان الحكومة ستتقدم الى مجلس الامة بقانون مطبوعات وصفه بـ«التقدمي والعصري» مشيراً في حينه انه سيكون قانوناً يبعد يد الحكومة عن اصدار الاحكام او القرارات الادارية على المؤسسات الصحفية، واسناد ذلك للقضاء.

وبين النسور ان الهدف من مشروع القانون الحكومي عدم السماح للسلطة التنفيذية بالتغول على الصحافة، وان القانون سيعطي صلاحيات القضاء على حساب الحكومة، لكن ذلك لم يتحقق في المشروع الجديد!!

**ندوة نحو قانون مطبوعات ديمقراطي**

من جهة اخرى اكدت الاوساط الصحفية والسياسية ان اصدار قانون جديد للمطبوعات والنشر ليس له ما يبرره، مشيرة الى ان قانون «٩٣» وازن بين الحرية الصحفية والمسؤولية القانونية، مطالبة بالحفاظ على الحريات الصحفية التي هي احد اهم ركائز النظام الديمقراطي.

واكد المتحدثون في ندوة «نحو قانون مطبوعات ديمقراطي» التي نظمتها الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي «جند» ومركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع نقابة المهندسين، على ضرورة صيانة حرية الصحافة والحفاظ على الديمقراطية وترسيخها.

وتناول المتحدثون ثلاثة محاور اساسية الاول: قانون المطبوعات والنشر.

المحور الثاني: اداء الصحافة الاردنية.

المحور الثالث: دور السلطات الثلاث والمجتمع المدني في تعزيز حريات الرأي والتعبير والنشر.

**اقرار مشروع القانون اليوم تمهيداً لاحالته الى مجلس النواب بعد ايام**

واكد طاهر المصري رئيس الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي «جند» على المطالبة بانجاز قانون عصري وديمقراطي متوازن للمطبوعات والنشر، داعياً الى قانون بعيد عن الامزجة وضيق الافق.

واشار محمود الشريف الى ان قانون «١٩٩٣» الذي شارك في اعداده يشتمل على العديد من الضوابط التي تصون حرية الصحافة في اطار من المسؤولية، مؤكداً ان قانون المطبوعات والنشر المؤقت لم يأت لاعتبارات اخلاقية واجتماعية وانما لاعتبارات سياسية، معرباً عن قناعته بان اصدار قانون جديد ليس له ما يبرره.

واكد الشريف ان اي قانون جديد سيشكل تراجعاً عن الحد الراهن للديمقراطية، وقال «نتق الله في وطننا اذ ان خلافنا مع الحكومة كصحفيين ليس رغبة في المشاكسة وانما هو خلاف حول المصلحة الوطنية التي تصان بالحفاظ على النهج الديمقراطي.. بخطى لا تعرف التردد او الوجل».

واوضح مدير عام المطبوعات والنشر الاسبق عيسى الجهماني ان من يعتقد بان قانون المطبوعات لسنة «١٩٩٣» رخو ولين هو مخطئ، مشيراً الى ان الحكومة كانت تخطئ في استخدامه، بحيث تحيل صحفاً الى القضاء لا تستوجب الاحالة.

وتحدث النائب نشأت حمارنة عن القانون المعدل المؤقت للمطبوعات والنشر، موضحاً ان فيه عقوبات مغلظة على الصحفيين، وقال: «ان في ذلك القانون اموراً جائرة منها شرط رئيس التحرير بتوفر خبرة عشر سنوات» ◉

د. عيدة المطلق

**من هنا نبدأ**

## ظواهر تستحق الانتباه
## الحلقة الاولى: المؤرخون الجدد

في خضم المناسبات الكثيرة التي تمر ذكراها هذه الايام سواء العزيزة منها - الاستقلال - والمؤلمة - اغتصاب فلسطين - برزت الى السطح العديد من الظواهر والقضايا الخلافية والاصطفافات والتنظيرات التي لا بد من التوقف عندها وتناولها لاحقاً بشيء من التحليل.

ولكن ولضرورات المساحة الكتابية المتاحة فإن هذه المقالة تتناول احد هذه الظواهر، وهي ظاهرة المعاصرين من المنظرين والمؤرخين الجدد الذين اخذت المؤسسات الرسمية تفرضهم على المدارس.

لقد اخذ هؤلاء على عاتقهم التنظير لحالة الاستسلام القائمة، وتزوير التاريخ والعقائد معاً، ودس السم بالدسم. وما كنا لنلتفت الى تنظيراتهم لو انها بقيت في حدود الاحتفالات التقليدية، اما ولانها اخذت في التوجه الى الناشئة من الاجيال من طلاب المدارس، فانها تتخذ اهمية خاصة، ويصبح التحذير من مغبة مقولاتهم وتنظيراتهم واجباً مقدساً تقتضيه ضرورات الحرص والحذر. فهذه المحاضرات تستهدف اعادة تشكيل العقل العربي من خلال اعادة بناء وعي الاجيال بناء مشوهاً مضطرباً على قاعدة من الخلط والتزييف والتزوير والتشويه.

لقد اخذت مقولاتهم بالظهور بعد وادي عربة وكأنما كانت تنتظر شارة الانطلاق من هناك، فسل هؤلاء اقلامهم من اوكارها، واخرجوا السنتهم من مداقيها، فاذا بها تقطر سماً زعافاً وزيفاً وتضليلاً.

فهم يعملون كل ما بوسعهم لتزوير التاريخ العربي الاسلامي واعادة كتابته، وتضخيم المنجزات اليهودية الحضارية في منطقتنا لتبدو وكأنها موطن اليهود منذ ابراهيم عليه السلام. لقد بدأ هؤلاء باستخدام المقدس في حياتنا في عملية التزوير هذه، قال محمد الذين نصلي عليهم في صلواتنا الخمس هم العرب، واما ال ابراهيم فهم اليهود؟!.

إن اعادة بناء العقل العربي، وبناء عقل الاجيال على هذه الطريقة، عبر هذه المقولات والتنظيرات والمحاضرات، يشكل اختراقاً صهيونياً ثقافياً، وجميعها محاولات مشبوهة تستهدف ربط حضارة هذ المنطقة بانجازات اليهود الحضارية وتأكيد احقية اليهود في فلسطين. كما ان جميع هذه الطروحات والتنظيرات تستهدف التشكيك بالحقائق القرآنية والتجاوز عليها. هذه الحقائق هي المقدس الوحيد لدينا فلا حقائق بعدها، ولا مرجعية لنا سواها. وكل مراجعهم ووثائقهم ومقولاتهم تتهاوى امامها، ولو اعمل هؤلاء المنطق في اقوالهم وتنظيراتهم لوجدوا اليهود مختبئين في ثناياها، واكتشفوا ان اصابعهم اليهودية الملوثة هي التي تمتد الى الاقلام فتسود صفحات الكتب والورق بهذا الكم من الظلام.

وعجباً لمن يرتضي تسخير عقله وتكاتفه لخلق مثل هذه الاسانيد الباطلة، وينحدر الى هذا المستوى من الاسفاف والسفه. «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

وسوف تتناول مقالة الاسبوع القادم ظاهرة اخرى بحول الله تعالى ◉



التحكومة تبحث عن مخرج قانوني لتنفيذه!!

## قرار حكومي بتخفيض عدد العاملين في الوزارات والدوائر العامة بنسبة ٢٪

**الاستغناء عن جزء من الموظفين غير المصنفين والعاملين بالمكافأة!!**

**السبيل - محرر الشؤون المحلية**

قررت الحكومة تخفيض اعداد العاملين في الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة اعتبار في منتصف الشهر الحالي بنسبة «٢٪».

وجاء في كتاب من رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي الى الوزراء وامناء عامين الوزارات ما نصه «قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٦/٥/١٩٩٨م، الطلب من كافة الوزارات والدوائر الرسمية وللمؤسسات العامة ان تقدم خلال اسبوعين من تاريخه برنامجاً واضحاً يتضمن ما يلي:

١- تخفيض موازنتها الجارية بنسبة «١٠٪» من النفقات التشغيلية والنفقات الاخرى.

٢- تخفيض نسبة «٢٪» من اعداد العاملين فيها».

وعلمت «السبيل» ان مجلس الوزراء طالب كذلك من جميع الوزارات تزويده باعداد العاملين الوافدين فيها.

كما ستتم ضغط العمل الاضافي الى حدوده الدنيا ووقف التعيين على حساب الفئة الرابعة.

واكدت مصادر حكومية ان القرار الذي من المتوقع ان يشمل عدداً كبيراً من الموظفين يأتي ضمن البرنامج الحكومي لمحاربة الترهل الاداري.

وتبحث الحكومة حالياً عن مخرج قانوني لتنفيذ القرار سواء كان ذلك بالاحالات على التقاعد او بالحصول الى نظام الاستيداع الوظيفي الذي لم يقر [illegible].

وتوقعت مصادر مطلعة ان يتم الاستغناء عن خدمات الموظفين الذين [illegible] خدمتهم وذلك باحالتهم على التقاعد [illegible].

واكدت المصادر لـ«السبيل» ان الحكومة ستتجه للاستغناء عن جزء من الموظفين الذين يعملون وفق نظام المكافأة، وكذلك الموظفين الذين يعملون على حساب [illegible] المشاريع.

وكشفت المصادر ان بعض الوزارات بدأت بوضع تصور لتقليص النفقات والاستغناء عن ٢٪ من الموظفين فيها.

واشارت وثائق حصلت عليها «السبيل» من احدى الوزارات انه سيتم الاستغناء عن جزء كبير من الموظفين غير المصنفين بالاضافة الى تقليص نفقات الوزارة المتعلقة بالصيانة وصيانة الاجهزة والاثاث.

ويتوقع ان يحدث قرار الحكومة [illegible] في ظل ارتفاع معدلات البطالة التي يعاني منها المجتمع الاردني بصورة مرتفعة.

ويأتي القرار الحكومي هذا مع قرب صدور جدول التشكيلات الذي اصبح جاهزاً، والذي لن تزيد الوظائف المستحدثة من خلاله عن «٥٠٠» وظيفة ◉

## جبهة العمل الاسلامي: التفجير النووي الباكستاني دفاع مشروع عن النفس

**عمان - السبيل**

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً بمناسبة التفجيرات النووية الباكستانية جاء فيه: «بشعور غامر بالغبطة والسرور والاعتزاز استقبل حزب جبهة العمل الاسلامي هذا الانجاز الذي يخترق حجب الضعف والهوان والعدوان.. ويأتي هذا الحدث العظيم بعد عقود من الزمان ذاقت فيه امتنا الاسلامية والعربية الوان المسخ والخسف والتجزئة والتآمر والاذلال حيث سامها الاعداء سوء العذاب فسلبوها وحدتها واستقلالها وسلطانها وحرموا شعوبها من حقوقهم الانسانية وفرضوا عليها الانتداب والوصاية والاستعمار وحرموها من جميع اسباب القوة. وفي الوقت نفسه زودوا اعداءها بجميع اسباب الردع والقوة، وسلخوا منها فلسطين اقدس البقاع واكثرها بركة وانشأوا عليها دولة الاغتصاب اليهودي، وكانوا دائماً يسعون في تدمير الامة وحرمانها من ابسط انواع القوة التي تدافع بها عن [illegible]نها كما فعلوا بالعراق ويفعلون مع السودان.

لقد جاء هذا التفجير النووي الباكستاني ليكون بداية تحول في هذا العالم الاسلامي من الضعف الى القوة ومن التبعية والذيلية الى التحرر والسيادة.

واكد الحزب على جملة من القضايا والمبادئ والدلالات منها ان القوة الغربية الباغية قد هيمنت على العالم منذ الحرب العالمية الاولى ولم يرَ العالم في جميع الذين تسنمو سدته الا القهر والاذلال والحرمان. فقد اعملوا سكاكينهم في جسم العالم الاسلامي ولم يرقبوا فيه الا ولا ذمة، وكان المسلمون الضحية في هذا العالم على ايدي اسوأ الجزارين الذين عرفهم تاريخ البشرية. ومنذ تلك الحرب الكونية الاولى لم يهدأ للمسلمين بال ولم يجد المستضعفون في الارض طعم الحرية والعدل، حتى تحولت الارض الى معسكر اعتقال ليس فيها الا السجن والسجان واضفوا على القوة الباغية اسماء الشرعية الدولية وحقوق الانسان. وقد رأينا اثار هذه الشرعية في فلسطين وشعبها وفي تمزيق الاوطان والجوع والحرمان وسلب حرية الانسان. وقد جاء هذا التفجير الاسلامي ليعلن الخروج على مسلمات القوة الباغية واوامر السادة المتسلطين على حياة البشر، وليعلن ان لابد لليل من آخر ولابد للظلم ان ينقشع ولابد للطغيان ان يزول.

واشار البيان ان التفجير النووي الباكستاني جاء بعد الاعلان عن تفجير هندي بمشاركة يهودية ليكون هذا العمل الاسلامي رد فعل طبيعي يوجبه الاسلام على ابنائه وتقتضيه جميع الشرائع السماوية والقوانين الارضية لان حق الدفاع عن النفس حق مشروع ولا يجوز ترك المسلمين واوطانهم ومقدساتهم ومئات ملايينهم كالايتام على مآدب اللئام يوسع العدو فيهم قتلاً وتشريداً وتمزيقاً. ويشاء الله تعالى ان يأتي هذا التفجير النووي ليكون قوة ردع تعيد التوازن العسكري الى نصابه ويكون مظلة حماية للشعوب الاسلامية ويزيح عن صدر المسلمين ظلال الرعب.

واضاف البيان «لقد جاء هذا التفجير الاسلامي للقوة بعد مدى من الصحوة الاسلامية التي فتحت عيون المسلمين على عظمة الاسلام الذي يدينون به كما فتحت عيونهم على فساد الانظمة العالمية وعدوانها وخطرها على حاضر المسلمين ومستقبلهم. ونأمل ان تلتقي قوة الساعد والسلاح مع قوة الحق والعدل والحرية والايمان. ونرجو ان تكون دولة الباكستان دولة الحق والقوة والكرامة.

واعلنت جبهة العمل الاسلامي موقفها الصريح في تاييد باكستان الشقيقة وتهنئ شعب باكستان بهذا الفتح العظيم وهذا الانجاز العلمي والعملي ولهؤلاء العلماء الافذاذ الذين رفعوا رؤوسنا عالية وعززوا فينا الثقة بنصر الله تعالى ثم الثقة بهذه الامة ودورها في مكان الشهادة والوسط.

وقال «اننا لنعبر في موقفنا هذا عن موقف شعبنا الاردني المرابط وشعوبنا العربية والاسلامية. ونطالب جميع الاحزاب والقوى الوطنية والفعاليات الشعبية والشخصيات المؤثرة ان تشاركنا في هذا التأييد وان تقف الى جانب باكستان امام التهديد بالحصار والعدوان».

وختم البيان «ان هذا الانجاز المادي والمعنوي ليحدونا الى طلب المزيد من الانجازات في مجال العودة الى الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لكي يظهر ويعلو ويهيمن على جميع قوى الظلم والعدوان، وفي مجال توحيد الامة واعادة سلطانها وهيبتها، وفي مجال ردع المعتدين وضد جميع الامواج الظالمة والقوى الباغية وفي مقدمتها دولة العدوان اليهودي في فلسطين. والحمد لله على عظيم فضله وبالغ نعمته» ◉

### د. همام سعيد: التفجير الباكستاني خرق لجدران الضعف والهوان

وصف الدكتور همام سعيد نائب الامين العام لجبهة العمل الاسلامي التفجير النووي الباكستاني بانه حدث خارق لجدار الضعف والهوان وامل جديد لامتنا بان تستعيد دورها ومكانتها. واكد الدكتور سعيد على ان هذه القوة الاسلامية تعد رصيداً لجميع الامة وسلاحاً لردع قوى البغي والعدوان جميعها سواء كانت في الغرب الصليبي او في الكيان اليهودي. وهنأ الدكتور الشعب الباكستاني والامة الاسلامية على هذا الانجاز العظيم، واعرب عن اسفه لموقف الجامعة العربية التي سارعت الى استنكار مثل هذا الانجاز واكد على انه كان من الواجب عليها وعلى جميع الانظمة العربية ان تصطف خلف هذه القوة الاسلامية الواعدة ◉

### «حق» تنتقد التعنت الحكومي والتطبيع مع اليهود

انتقد حزب العمل القومي «حق» في بيان له السياسة المتعنتة للحكومة واقفالها باب الحوار مع المعارضة السياسية.. والسير في التطبيع مع العدو الصهيوني في البيان الذي اصدره بعد الاجتماع الدوري لمجلس قيادة الحزب وجاء في البيان «اننا مع كل اشكال المقاومة وضد كل ما يسمى بالاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني ومع الدفاع عن الحريات العامة والديمقراطية» ◉

على خلفية احداث «الخبز»

### الحكم بعدم مسؤولية الرنتيسي وعليان عليان من صحيفة الاهالي

اصدر القاضي توفيق القيسي امس قراراً بعدم مسؤولية كل من الزميلين اسامة الرنتيسي رئيس تحرير جريدة الاهالي سابقاً وعليان عليان مدير التحرير، مبيناً ان ما اسند اليهما لا يشكل جرماً يستحق العقوبة.

وكانت دائرة المطبوعات والنشر قد رفعت قضية ضد الزميلين اثر نشر صحيفة الاهالي بياناً صادراً عن اللجان الشعبية في الكرك ابان احداث الخبز في آب ١٩٩٦، حيث وجهت لهما تهمة الاساءة للوحدة الوطنية والتحريض على ارتكاب جرائم ◉



هكذا من الأصل

هكذا من الاصل



رئيسة اتحاد المرأة الاردنية لـ «السبيل»

# آمنة الزعبي: نحن ضد التمويل الاجنبي لكنه اصبح جزءاً من هيكلية الدولة!

## ■ مدركون لمخاطر التمويل الاجنبي ونرفضه اذا كان مشروطاً ■

■ اجرى الحوار: مامون عياش

اثارت الحملة التي يقوم بها اتحاد المرأة الاردنية، حول «رفع سن الزواج» ردود فعل عديدة، خاصة في ظل تفشي ظاهرة «العنوسة» والعزوف عن الزواج في المجتمع الاردني.. فثمة تناقض ظاهر بين المطالبة برفع سن الزواج وبين ارتفاعه اصلاً، بصورة مقلقة، بحيث يعتبر الاردن من اكثر الدول العربية ارتفاعاً في سن الزواج والعنوسة!!

في جانب اخر يثار بصورة اكثر حدة موضوع التمويل الاجنبي، حيث تقوم مؤسسات اجنبية مختلفة، بدعم حملات عديدة منها حملة «رفع سن الزواج» التي دعمتها مؤسسة «فريدريش ناومان» الالمانية.

السبيل التي تابعت في الاعداد الثلاثة الماضية موضوع التمويل الاجنبي ومسألة «رفع سن الزواج» تفتح المجال لسماع راي القائمين على الحملة «اتحاد المرأة الاردنية» وهنا حوار ساخن ليس بحاجة الى كثير تقديم مع رئيسة الاتحاد امنة الزعبي.

**نشأة الاتحاد ونشاطاته**

■ بداية نود التعرف على نشأة الاتحاد، وأبرز ما يقوم به من نشاطات؟

– اتحاد المرأة منظمة نسائية تعود بداية تأسيسه الى عام «٤٥»، عمل الاتحاد فترة لكنه تعرض للتوقيف والحل، ثم اعيد تأسيسه عام «٧٤» تحت اسم الاتحاد النسائي في الاردن، وكان من اهم اهدافه قيادة المرأة الاردنية والمطالبة بجميع حقوقها، والتعبير عما تريد والتفاعل مع قضايا الوطن المختلفة.

نشاطات الاتحاد شاملة، فمنها الثقافي، الاجتماعي، تدريب وتأهيل المرأة، بالاضافة الى القيام بفعاليات تساهم في اعطاء المرأة حقوقها، مثل حقها في الانتخابات.. الاتحاد شهد نقلة نوعية في بداية التسعينات، حيث طرأ تغير في نهج العمل ووضعت اهداف متنوعة للقيام ببرامج تأهيل للمرأة وتدريب على مهن مختلفة.

تعديل القوانين التي لا تنصف المرأة له اولوية في عمل الاتحاد، حيث ان الكثير من القوانين تلك بحاجة الى تعديل لتتناسب مع متطلبات الحياة. وقد جسرنا القوانين التي لا بد من العمل على تعديلها بتوافق مع الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية لحقوق الانسان.

وهناك اهداف للبرامج التي نقوم بها، حيث توجد لجان لتحديد ذلك.. كما اننا نقوم بحملات وطنية مبنية على خطة عمل واستراتيجية محددة، وقد قمنا بحملة من اجل تأمين حصول المرأة على جواز سفر مستقل لوحدها دون شروط.

■ مداخلة: هل تحقق ذلك؟

– قمنا بحملة شاركت فيها جهات عديدة، توجت بانجاز بسيط هو النص على حق المرأة في الحصول على دفتر عائلة مستقل خاصة وان العديد من النساء بأمس الحاجة الى ذلك، وهذا الامر جيد.. ايضاً هناك حملة لاجراء تعديلات على بعض الجوانب في قانون الاحوال الشخصية، وقد ارتأينا كذلك القيام بحملة تعديل سن الزواج، وقمنا كذلك ببرنامج لمواجهة كثرة حالات الطلاق، ونجحنا في التوفيق بين حالات عديدة في هذا المجال.

**رفع سن الزواج**

■ ما الذي دفعكم الى القيام بحملة لرفع سن الزواج في الاردن؟

– لاحظنا وجود حالات طلاق عديدة لفتيات بين سن «١٥–٢٠»، وهذا ما حتم علينا ان نبدأ في «رفع سن الزواج».. والقيام بالحملة في هذا المجال كان له اسباب عديدة منها هذا الامر، بالاضافة للاسباب القانونية، على اعتبار ان القانون المدني ينص على ان سن الرشد والاهلية هو «١٨» سنة، فاذا كان الانتخاب لا يجوز للمواطن الا بعد سن «١٩»، فكيف يسمح للمواطن القيام باخطر تصرف وهو انشاء اسرة في سن اقل من ذلك؟ ايضاً قانون العمل لا يجوز للمواطن الا ان يكون قد اتم «١٨» سنة حتى يستطيع ان يبرم عقد عمل، ولا يجوز للمواطن ابرام عقد اجرة لبيته اذا لم يصل الى سن «١٨»، كما ان الظروف سابقاً مختلفة من ناحية تركيب الاسرة وظروفها الاقتصادية.

ايضاً التعليم له دور كبير، فالقانون ينص على الزامية التعليم. والزواج المبكر يمنع تحقيق ذلك، وهذا يساهم في تجهيل المجتمع، حيث يتم حرمان من يتزوج مبكراً من التعليم والتأهيل، ثم ان الفتاة التي تتزوج في سن «١٥»، نعتقد انها غير قادرة على تكوين اسرة بشكل سليم، اذا كنا ندعو الى أمن الاسرة وتربية الاطفال بصورة سليمة وعلمية.

فالأم غير مكتملة التعليم وغير مكتملة النضج والادراك الكافي، هي غير قادرة على انشاء اسرة سليمة، وتربية اطفال، كما ان النمو والجسم غير مناسب للزواج.

**لماذا الان**

■ لماذا يتم طرح الموضوع الان؟ ولماذا يتقدم على موضوعات اخرى اكثر اهمية مثل العنوسة؟

– هو لم يتقدم على موضوعات اكثر اهمية، كما قلت عندنا استراتيجية وبرامج محددة وهناك اولويات تضعها لجان الاتحاد المتخصصة، والحملات القانونية احد الاولويات، وعندنا حملات اخرى من اجل قانون الطفولة الاردني، والطلاق التعسفي.. وهناك برامج لتوفير فرص العمل..

وفي الوقت الذي كنا ننفذ فيه هذه الحملة، كان هناك حملة في ذكرى اغتصاب فلسطين، حيث اصدرنا مذكرات و «رزنامات» للمجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني، وقمنا بعمل مهرجان داخل الاتحاد لهذه الذكرى، فهناك مسارات متوازية نعمل من خلالها، وكلها ذات اولوية.

■ المشكلة الحقيقية في الاردن في هذا المجال ظاهرة العنوسة، المرتفعة بشكل يزيد على بقية الدول العربية.. الا تعتقدون ان الحديث عن رفع سن الزواج يساهم في تفاقم العنوسة؟!

– اذا عرفنا ان الذي نطلبه رفع سن الزواج الى «١٨» سنة فقط، وليس الى «٢٥» او «٣٠»، فان هذا لن يكون ذا اثر كبير في مسألة العنوسة، التي لها مبرراتها الاقتصادية، وهي ظاهرة كبيرة من اسبابها ارتفاع المهور والبطالة والفقر، وعدم مقدرة الشباب على توفير متطلبات الزواج.

ولذلك فان رفع سن الزواج من «١٦» الى «١٨» ليس سبباً اضافياً للعنوسة.

■ هل يمكن ان تقوموا بحملة لمواجهة ظاهرة العنوسة؟

– اكيد، لاننا معنيون بكل ما يتعلق باستقرار الاسرة الاردنية، ومرجعيتنا في ذلك مراكز الارشاد القانونية الاسرية الموجودة لدى الاتحاد، حيث تقوم بتجديد المشاكل الملحة.

وهناك مشاكل عديدة نتعامل معها مثل: جرائم الشرف، والامن العام يحيل علينا بعض القضايا في هذا المجال، ونحن نعمل مع وحدة حماية الاسرة عندهم على حل هذه المشكلة، وقد قمنا بحملة لهذه القضية الهامة وكانت ناجحة.

■ من الذي بادر لطرح فكرة الحملة لرفع سن الزواج انتم ام مؤسسة «فريدريش ناومان» الالمانية؟

– هي ليست فكرة، وانما خطة عمل موجودة لدينا، فهناك مؤتمرات للاتحاد، وهي قررت عمل حملات قانونية، ولذلك فهذا ملزم لنا كلجنة تنفيذية، فهي اذا ليست فكرة وانما استراتيجية عمل.

لقد حصلنا على تمويل، ولذلك قلنا لا بأس من توسيع الحملة، حيث دعونا كل الجهات المعنية، واخذنا بالتوصيات التي صدرت عن الندوة.

**التمويل الاجنبي**

■ يثار جدل بين الحين والاخر حول التمويل الاجنبي لبعض النشاطات، ما موقفكم ازاء هذا التمويل؟ وهل هو فعلاً مشروط؟

– نحن في الحقيقة ننطلق من مواقف مبدئية وثابتة، وفي مختلف القضايا العامة والوطنية، ونحن ضد التطبيع.. بالنسبة للتمويل الاجنبي نحن ضده، لاننا نعتقد انه وسيلة للتكييف وقد اعتمده الغرب للهيمنة على المنطقة، ونحن مدركون لكل ابعاد وخطورة التمويل الاجنبي.

ولكن مسألة التمويل الاجنبي اصبحت جزءاً من هيكلية الدولة عندنا، وليست فقط محصورة في المنظمات والمؤسسات غير الرسمية.

اما التمويل المشروط فعندنا قرار برفضه رفضاً قاطعاً.. عندنا برامج طموحة وفي بعض الاحيان يكون انجازها دون الطموح لعدم وجود التمويل الكافي، ورغم ذلك قمنا برفض الكثير من عروض التمويل، لاننا نعتبر هذا التمويل تدخلاً في قرارنا واستقلاليتنا ويتناقض مع ثوابتنا واستقلالية قرارنا، وفي بعض الاحيان قاطعنا نشاطات لمنظمات غيرنا بسبب التمويل الاجنبي.. كنا ضد تمويل الحملات الانتخابية وقاطعنا الانتخابات.

نحن مؤسسة تقوم ببرامج هامة للمجتمع الاردني، وهي بحاجة الى تمويل، ولا يأتينا تمويل من الدولة اسوة بغيرنا من المنظمات، حيث لم نحصل في اي مرحلة من مراحل الاتحاد على تمويل من الحكومة الاردنية، رغم ان هذا حق لنا.. ايضاً المؤسسات الوطنية والهيئات ليس عندها الامكانيات، ولم نتلق منها اي دعم.

واذا اضطررنا لاخذ تمويل، فنحن نأخذه ضمن شروطنا ونكيفه كما نريد، ونحن اقل منظمة تقبل التمويل الاجنبي، ولا نقبله الا من وكالة تابعة للامم المتحدة مثل «اليونيسيف» التي مولت برنامج برلمان اطفال الاردن، وصندوق الخليج العربي لرعاية الطفولة، فنحن حريصون على ان يكون التمويل واضحاً، ولم تشترط علينا اي مؤسسة تمولنا اية شروط.

■ اذا انتم تضطرون للجوء الى التمويل الاجنبي؟

– نعم، ولكن ضمن شروطنا واستقلالية قرارنا واولوياتنا.

■ الم يكن ممكنا القيام بالحملة بالتعاون مع المؤسسات الوطنية المحلية؟

– نحن نطمح لايجاد هذا الخيار والبديل، وقد بدأنا بالاتصال مع المؤسسات الوطنية، وتعاونا مع المؤسسات والمنظمات النسائية المختلفة «الاتحاد النسائي العام، تجمع لجان المرأة...» ولكن كلها ايضاً قائمة على التمويل الاجنبي.

**تعدد المؤسسات النسائية**

■ ما هو سبب تعدد اللافتات النسائية «الاتحاد النسائي، تجمع لجان المرأة...»؟ الا تعتقدون ان هذا يؤدي الى تشتيت الجهود؟

– اعتقد ان هذا الامر يمكن ان يثري العمل على مبدأ التعددية والتكامل في تقديم الخدمات والبرامج والتسابق في ذلك، وهذا يثري العمل الاجتماعي.. نحن بحاجة فقط الى التنسيق بين المؤسسات النسائية المختلفة، وهذا ما نقوم به.

وقد حضرت الندوة التي اقمناها حول «رفع سن الزواج» كل المؤسسات ذات العلاقة وجميع الهيئات والمؤسسات النسائية ■

**كل المؤسسات والمنظمات النسائية في الاردن قائمة على التمويل الاجنبي!!**

**لم نحصل على اي تمويل من الحكومة رغم ان هذا حق لنا**

**رفع سن الزواج الى «١٨» سنة لن يكون له اثر كبير في تعزيز ظاهرة العنوسة!**

---

في عام ٢٠٢٠ لن تنجب المرأة العربية اكثر من طفلين

# صحيفة ايطالية: تخلصنا من ٨٠ مليون عربي!!

## وسائل الاعلام ومادة التربية الجنسية وتأخير سن الزواج من الاساليب لـ «قمع» الخصوبة

■ د. عبد الحميد مصطفى الصباغ

نشرت صحيفة الاسبرسو الايطالية في عددها رقم ٩٨/١٦ دراسة مطولة عن الوضع السكاني في العالم واثر هذا الوضع على مستقبل اوروبا الآخذة بالتناقص السكاني السريع نظراً لانخفاض المواليد وانخفاض نسبة الخصوبة عند النساء الاوروبيات والتي اصبحت في بعض المناطق ١،٢ طفل لكل امرأة مما ادى الى ان تصبح القارة القديمة قارة عجوز بسكانها.

اعتمدت الدراسة على ارقام واحصائيات الامم المتحدة واجهزتها المتخصصة بموضوع السكان وعلى دراسات المعاهد السكانية في اوروبا والولايات المتحدة. الدراسات دارت حول المستجدات في موضوع السكان، منها خلل الاجيال الناتج عن الانخفاض الحاد في نسبة المواليد وزيادة نسبة كبار السن والخلل بين الشعوب والثقافات الناتج عن التقص الحاد في سكان الدول الاوروبية والصناعية والزيادة الكبيرة في المواليد في دول العالم الثالث.

وتحت عنوان تخلصنا من ٨٠ مليون عربي، نشرت الصحيفة ورقة خاصة عن الوضع السكاني في العالم العربي ونتائج برامج تحديد النسل وتنظيم الاسرة العملية في بلادنا: في الشمال الافريقي، تونس، المغرب والجزائر ومصر وموريتانيا وفي شرق المتوسط الاردن وسوريا ولبنان وفلسطين وتحدثت الصحيفة عن البرامج الضخمة التي ينشئها الغرب في بلادنا، الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة تحت اسماء ومنظمات ومشاريع متعددة مثل جمعيات تنظيم الاسرة العالمية وبنك الانماء الامريكي لاحتواء نسبة ارتفاع عدد المواليد في العالم العربي وبالتالي زيادة عدد السكان كهدف استراتيجي لتلك البلدان الغربية وكانت ثمار هذه الجهود تجنب ولادة ٨٠ مليون عربي منذ بداية عمل تلك المشاريع وحتى اليوم. وقالت الورقة ان هذه المنظمات تعمل حثيثاً على تخفيض نسبة الخصوبة والزيادة السكانية في الطرف الاخر من الحوض المتوسط «شمال افريقيا وشمال المتوسط» ولقد وضعت الخطط والبرامج ورصدت الاموال لتنفيذ هذا الهدف الاستراتيجي لهم وبحلول عام ٢٠٢٠ لن تنجب المرأة العربية اكثر من طفلين كما تقول الورقة وسيتخلص الغرب من ١٠٠ مليون عربي وهكذا حتى يتوازن الانجاب بين طرفي المتوسط.

واشارت الدراسة الى بعض الاساليب التي يجب اتباعها لتخفيض نسبة الخصوبة في بلادنا منها تجنيد وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون لتسويق وسائل منع الحمل بطريقة جذابة وملفتة للنظر ولاهتمام المرأة كما يحدث في بلادنا ودعايات «ابحثي عن العلامة» وادخال مادة التربية الجنسية في المدارس وتأخير سن الزواج بالاقناع او بالقانون وتشجيع التعليم الجامعي والبحث عن عمل فيما بعد حيث يصبح سن الزواج بين ٢٢–٢٦ سنة مما يساعد على التخلص من ٤–٨ سنوات خصبة جداً في حياة كل فتاة حيث تفقد ٦٠٪ من مقدرتها على الانجاب وكذلك اقناع بلادنا في سن قوانين تبيح الاجهاض في الاسابيع الاولى من الحمل.

اتخذت الدراسة مثالاً على ذلك للمرأة الفلسطينية فهي الان اخصب نساء المنطقة كما تقول الدراسة. فالمرأة الفلسطينية تنجب بالمعدل ٦،٥ اطفال وعندما تدرس فقط للمرحلة الابتدائية تنخفض هذه النسبة الى ٤،٥ طفلاً بعد الدراسة الجامعية.

اهتمام «الغرب» بسكان بلادنا ليس جديداً على المتابعين لهذا الموضوع. فقبل ٢٠ عاماً طلبت السوق الاوروبية المشتركة من ايطاليا اجراء دراسة عن الوضع السكاني في دول «الجيرة الاوروبية» شمال افريقيا وشرق المتوسط، على استراتيجيات للدول الاوروبية ومستقبله ورفاهيته ولقد خلصت الدراسة الى ان النمو السكاني في هذه الدول يهدد مستقبل اوروبا وسيقطع سكان هذه الدول البحر الابيض المتوسط ولو سباحة، كما تقول الدراسة مهاجرين الى الدول الغربية الصناعية الغنية وسيؤدي هذا الى خلل اجتماعي في تلك الدول وهي تعيش الان تراجعاً كبيراً في عدد المواليد وانخفاض عدد السكان مما سيؤدي بالتالي الى خلل ثقافي وامني وسياسي هم في غنى عنه.

وفي هذا السياق نتذكر المحاضرة التي القاها مدير الاعلام في الجيش الايطالي بالمعهد الدبلوماسي الاردني ونشرتها فيما بعد كاملة جريدة الرأي الاردنية تحدث فيها هذا المسؤول عن علاقة الدول الغربية في العالم العربي وقال بكل صراحة ووضوح: الغرب ينظر الى العالم العربي من خلال ثلاثة زوايا، النفط، «اسرائيل»، والكثافة السكانية.

نضع هذه الدراسة، هكذا كما جاءت ونشرت امام اصحاب القرار والدارسين والمهتمين والغيورين على مستقبل ومصالح الامة لابداء الرأي.

ونترك الحديث عن استعمالات وسائل منع الحمل كما تجري الان في بلادنا، وما لها وما عليها، لمناسبة اخرى ■

---

تأخير الزواج يترتب عليه مفاسد اجتماعية واخلاقية

# د. علي الصوا: الرسول صلى الله عليه وسلم.. قيَّد الزواج بالاستطاعة والبلوغ

## الزواج المبكر مصلحة فردية واجتماعية في ظل ظروف الانحراف الحالية

وصلنا الرأي التالي من عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية د. علي الصوا، حول «رفع سن الزواج»

مع تقديرنا للاهداف النبيلة التي اعلنتها الجهة المطالبة برفع سن الزواج تشريعياً من سن ١٥ الى سن ١٨ سنة بدعوى فشل بعض الزيجات او ظهور بعض المشكلات في زواج هذه الفئة العمرية الا انني اود ان انكر ببعض الاحكام الشرعية التي لا يصح تجاوزها، بل ليس من مصلحة المجتمع تخطيها لان احكام الشريعة جميعها وسائل لتحقيق مصالح الناس، ومن اجتهد في تغييرها او تعطيلها فقد سعى في الارض فساداً والله لا يحب الفساد.

اولاً: لا يختلف العلماء في ان مناط التكليف البلوغ عند الذكر والانثى ومن علاماته الاحتلام عند الذكر والانثى او الحيض عند الانثى، والاحتلام او الحيض من علامات النضوج الجنسي وصلاحية الذكر والانثى للانجاب والولادة الذي هو مقصد الزواج الاصلي، وقد حدد جمهور العلماء سن البلوغ بخمس عشرة سنة لاحاديث واثار وردت بذلك.

ثانياً: ان من يبلغ هذا السن راشداً مكلف عيناً يحفظ دينه من جهة الاعتقاد والتعبد بما فرض الله عليه من عبادات، ومكلف بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على وجه الكفاية، كما انه تتوفر فيه صلاحيته للتصرفات القولية والفعلية وبناء آثارها عليها، وهو مسؤول عن نتائج افعاله سواء كانت مسؤولية تامة او ناقصة مدنية او جنائية.

لذلك صح زواجه. ولو عقد لنفسه او لغيره من الناحية الشرعية كان عقده صحيحاً تبنى عليه آثاره كلها.

ثالثاً: عندما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب ودعاهم الى الزواج قائلاً «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج» فقد قيد امره لهم باستطاعة الباءة ومعناها القدرة المالية على الزواج الى جانب القدرة العقلية على تحمل اعبائه ومن بلغ سن الخامسة عشرة مالكاً للمال قادراً على تحمل اعباء الحياة الزوجية لا يجوز منعه من هذا الحق الفطري الشرعي وتأخيره جداً الى سن الثامنة عشرة، وقد يكون الزواج في حق من بلغ سن الخامسة عشرة مباحاً او مندوباً او واجباً، فهو مباح تتق نفسه او نفسها اليه ولو وجدت القدرة على الزواج، وهو مندوب اذا تاقت نفسه اليه وهو واجب اذا لزم من تأخيره فتنة او انحراف أخلاقي ولذلك عد العلماء العزوف عن الزواج إذا وجدت دواعيه وانتفت موانعه مكروهاً او حراماً أو مخالفاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنن الفطرة.

وفي هذا السياق يجب ان نفهم دعوة الاسلام الى تيسير سبل الزواج والتحقق من متطلباته المالية من تقليل المهور ومحاربة الاسراف في تكاليف الاعراس. ودعا الى مساعدة الراغبين في الزواج ولو من أموال الزكاة او من الصدقات. وقال عليه السلام «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض».

رابعاً: ان الدعوة الى رفع سن الزواج من ١٥ الى سن ١٨ سنة تؤدي إما الى منع المباح او منع المندوب او منع الواجب وفي كل الحالات لا يجوز لاحد ان يفعل ذلك كلفتاً من كان الا اذا دعت اليه ضرورة او حاجة اجتماعية حقيقية ظاهرة وملحة، فهل عملت دراسة على الزيجات التي وقعت في سن الخامسة عشرة وما بعدها الى سن الثامنة عشرة فاظهرت لنا حجم المشكلة ان كان هناك مشكلة حتى تمنع ما اباح الله او ندب اليه او فرضه؟

لا يكفي للحكم على زواج هذه الفئة ظهور مشكلة او مشاكل محدودة لان حدوث فشل لعدد من الزيجات عند من بلغ سن الثامنة عشر وما بعدها امر ملحوظ معروف غير منكور وهو امر طبيعي الوقوع في مجتمع بشري.

خامساً: ان الزواج المبكر مصلحة فردية واجتماعية خاصة في زمننا هذا فو مصلحة للفرد ذكراً كان أو انثى لانه اغض للبصر واحصن للفرج، وهو مصلحة اجتماعية لانه يمنع الانحراف او يقلل من عوامله خاصة اذا اخذنا بالاعتبار عناصر الاثارة للغرائز ووسائلها المتاحة وهي كثيرة تؤجج الغرائز وترفع حرارتها عند الجنسين فاذا وجدت دواعي اشباع الغرائز وامتنع الحلال عليها بحكم التشريع ولم يبق الا الباب الحرام، او الانحراف الخلقي عند الشباب والشابات فيقضي احدهم وطره اما بالزنا او السحاق او اللواط او غير ذلك.

فإن مؤدى هذا هو حصول الفساد العريض الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سيسود. فمن يجرؤ على جر المجتمع ولو جزئياً الى هذا الوباء. ان الاولى باصحاب هذه الدعوات ان يتوجهوا الى السير مع منهج الاسلام في الدعوة الى تيسير سبل الزواج والعمل على تسهيل أموره بين فئات مجتمعنا الاردني وليس من مصلحة المجتمع تضخيم الامور البسيطة وتكبير المشاكل الصغيرة استدعاء لعواطف الناس وتهويلاً للامور اذ من العلوم ان نسبة المتزوجين في سن ما بين ١٥–١٨ لا تتجاوز نسبة الـ ٣٪ على أحسن التقديرات بينما تهمل الامور الاساسية كالعزوف عن الزواج وتأخيره لاسباب اقتصادية واجتماعية مما يترتب عليه من مفاسد اجتماعية واخلاقية.

فالزواج اغض للبصر واحصن للفرج بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم والتبكير به مع وجود دواعيه وانتفاء موانعه محقق لهذا المقصد الاخلاقي، أما تأخيره فهو عامل مساعد على الاخلال بغض البصر وحفظ الفرج والواقع شاهد صادق على ذلك.

سادساً: ان الدعوة الى رفع سن الزواج من سن الخامسة عشر الى سن الثامنة عشر وكذا الدعوة الى المباعدة بين الولادات، وان بدت لنا انها من مصلحة المجتمع ظاهراً لكنها اذا ربطت باهداف المؤتمرات السكانية التي عقدت في بكين والقاهرة وعمان ولاحظنا الدعوة الى ربطها بالتشريعات، ولاحظنا الجهات التي تدعم برامج اصحاب هذه الدعوات وهي جهات لجنبية امريكية، بريطانية، المانية سواء كانت جمعيات او سفارات فإن العين البصيرة تدرك ان ذلك كله يجري وفق خطة مرسومة وسياسة لها غايات استراتيجية بعيدة على رأسها تحديد عدد سكان الاردن وايقافه عند رقم معين لان التقديرات الاحصائية تشير الى ان عدد سكان الاردن سيتضاعف خلال عقدين من الزمن على ابعد تقدير اضافة لما يجره ذلك من المفاسد الاخلاقية الموهنة لاسس المجتمع وبنيانه. وهذا هدف مناقض مضاد لمقصد الشارع من حفظ النسل والعرض، ان كل اجراء وكل سياسة تضعف تحقيق هذا المقصد او تخل به تعد باطلة ولا يجوز شرعاً ولا عقلاً ولا مصلحة تبنيها. نعم قد يجوز للفرد ان يباعد من الولادات بالاتفاق مع زوجته إنا حصل ذلك عفوياً وفردياً لكنه يصبح الامر خطيراً اذا رسمت لتحقيقه سياسة معينة ووضعت له اجراءات ووسائل تتبناها جهات رسمية او شبه رسمية.

إن زيادة عدد السكان تزيد في الاستهلاك وتضعف القدرة على مواجهة المشاكل الاقتصادية الا انها في الحقيقة تشكل قوة للمجتمع لانها تمده بالقوى البشرية المنتجة، وتشكل حافزاً على الانتاج كما انها تشكل درعاً بشرياً واقعياً للمجتمع من الاخطار الخارجية خاصة خطر الاستيطان الصهيوني القائم على التوسع وافراغ الارض من اهلها في فلسطين والجولان ولبنان واطماعهم لا تقف عند حد.

من هنا فانني ادعو كل مخلص لامته وبلده الى عدم الانجرار وراء هذه الدعوات والتوقف عن تسويقها والترويج لها بوسائل شتى وينبغي ان تنظر الى نتائج هذه الدعوات قبل النظر الى للمصالح الاتية والمكاسب الموهومة.

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله ■

---

# «زواج مبكر ايها التلفزيون»

■ امينة صابر

مرة واحدة قرر التلفزيون الاردني فتح ابوابه لاتحاد المرأة الاردنية، الذي كان يوصف حتى وقت قريب بالتطرف، وللنساء اليساريات ليتحدثن مع الجمهور حول قضية نسائية محددة.

ومرة واحدة تقوم الهيئات والوزارات الاردنية المعنية بفتح ابوابها للنشاطات البناءة جداً للاتحاد، الذي قرر اخيراً الالتفات الى قضايا المرأة وتصفية حسابه مع الظلال السياسية السابقة.

أما ما هي القضايا النسائية التي لفتت انتباه التلفزيون الاردني والهيئات الحكومية المعنية، فهي بالتأكيد لا تتعلق بالمعاناة الطبقية، وتدهور المستوى المعيشي وساعات العمل والتعويض عن اصابات العمل والتأمين الاجتماعي والصحي والعمل بشروط صعبة.. الخ بل تندرج اولاً واخيراً ضمن مساقين واضحين كل الوضوح:

١ – مساق تفكيك القضايا الكبرى الى سلسلة من القضايا الصغيرة في اطار لعبة المجال الحيوي المعروفة. فبدل دفع المجتمع نحو المزيد من الاندماج المدني، وتوحيد الرجال والنساء في المعارك الاجتماعية ضد الغلاء وتدهور الاوضاع المعيشية، والروح العرقية، والاخطار العامة.. تجري اضاءة كل العناصر والعوامل التي تضخم التعارضات الصغيرة وتدفعها الى واجهة الاهتمامات المباشرة.

٢ – مساق سياسي يتصل بالاعتبارات الاسرائيلية والتحدي الفلسطيني الديمغرافي الذي لا يمكن السيطرة عليه إلا بالتعقيم المبرمج، كما حاولت «اسرائيل» اكثر من مرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكان آخرها اثارة قضية الزواج المبكر عبر المنظمات العالمية غير الحكومية.

وحيث فشلت هذه القضية في الضفة وبقية الاراضي المحتلة قبل سنوات، ثمة من يسعى الى انتاجها مرة اخرى في الاردن وخاصة في اوساط المخيمات الفلسطينية.

وليس مصادفة على الاطلاق ان تكون المنظمات غير الحكومية التي يسيطر الاسرائيليون على مفاتيحها الاقليمية في الشرق الاوسط، هي التي تدير هذه العملية وتمولها عبر اشكال مختلفة من الرشوات الفردية والجماعية، وزج نساء غير متخصصات وشابات مبتدئات في هذه الحملة، وتحويلهن بالعافية الى مرشدات ومحاضرات وباحثات ودارسات اجتماعيات.. الخ.

ونود ان نذكر هنا بما ورد في المقالة الموثقة للاستاذ طارق عباس التي تكشف ان الخطورة الاساسية تتجلى في ارتفاع نسبة العنوسة النابعة عن الفقر والبطالة وليس في الزواج المبكر الذي لا تتجاوز نسبته ٣٪ «لكن هذا ما يريده الدافع للزمار» حسب المثل الانجليزي ونحن نشير الى هذه الحقائق فليس لاننا مع الزواج المبكر والاسرة الكبيرة وتحويل اتحاد المرأة الى اتحاد سياسي حزبي، فهذه عناوين كبيرة في الاطار العام، ولكننا بالضبط ضد الايقاعات الاسرائيلية الراهنة لهذه العناوين.

وليس مصادفة ايضاً ان تترافق النشاطات المذكورة مع شعارات المهنة التي تطرحها الحكومة من اجل عزل القضايا الاجتماعية عن القضايا العامة، واستغراق الهيئات الشعبية المختلفة بتفاصيل ثانوية متلاحقة. اذكّر فقط بعدد من الدراسات للمراكز الصهيونية وكان احدها للكاتب الصهيوني زئيف شيف يعتبر فيه خطر الديمغرافيا الفلسطينية اكبر من خطر الجيوش ■

---

**في العدد القادم**

تنشر السبيل في العدد القادم بعض فقرات مما تناولته اوراق العمل التي طرحت في ورشة عمل «رفع سن الزواج» والتي اسقطت في توصيات الورشة ■

بعد أن وصل الامر الى حد الاستدعاء والاعتقال

# لماذا يتم منع بعض الدعاة في اربد من اعطاء الدروس والخطب؟

## العكور: هناك فرق بين من يعطي خطبة الجمعة وبين من يلقي موعظة

اربد - السبيل - اياد الطوباسي

**ما زال بعض الدعاة في اربد يتعرضون الى مضايقات من جراء اعطائهم دروساً وخطباً في المساجد، وقد استدعي بعضهم من قبل الاجهزة الامنية «مخفوراً». حيث اعتبر البعض ان هناك إستقصاء لرموز الحركة الاسلامية في اربد لمنعهم من الخطابة والتدريس.**

«السبيل» وللوقوف على حيثيات الموضوع فقد كان لها هذه اللقاءات لتوضيح الامر.

د. احمد المناعي

الدكتور احمد المناعي اعتقل في ١٤ / ٥ / ١٩٩٨ بتهمة تحريض الناس على الحكومة والسلطة. وكذلك تهمة اعطاء الدروس والخطب في المساجد وهو دكتور شريعة اسلامية ومدرس في كلية مجتمع اربد ويحفظ القرآن الكريم. وقد تساءل عن سبب اعتقال الدعاة بهذه الطريقة ولماذا يجبرون على عدم الخطابة او التدريس مع العلم انهم مؤهلون من الناحية الشرعية؟ المناعي اجاب: لانهم هم النخبة في الدعوة التي تحمل هم الامة مع اخوانهم في الدعوة الذين يحملون هم الامة بصدق واخلاص، وهي الواعية لما يجري على الساحة من محاولات التطويع او التطبيع مع العدو الصهيوني وينبهون الناس على خطر ذلك. وتعمد اعتقالهم من اجل تكميم افواههم واسكات السنتهم عن الحديث والكلام وبث الوعي في صفوف الشعب. ليكونوا على حذر من السرطان اليهودي ودائه الخبيث.

أما أن الاعتقالات لمصلحة من، فقال المناعي: هذا السؤال نود ان نسمع اجابته من الحكومة نفسها.. اذا كان لصالح الوطن فلا يستطيع احد ان ينكر ان الحركة الاسلامية هي من اكثر الناس خدمة للوطن. لان حب الوطن عندها يرتبط بالعقيدة لا بمصالح ذاتية دنيوية. واذا كان لصالح الامة فلا يزعم احد انه اكثر حرصاً من الحركة الاسلامية وافرادها على مصلحة الامة ولكن ذلك كله يجري لصالح اخر نحن لكن نريد ان نسمع ذلك من الحكومة نفسها.

واضاف: مثل هذه التصرفات تؤدي الى الكبت والاحتقان الداخلي. والى عواقب وخيمة فيجب على الحكومة ان لا تعمل على تصعيد وتوتير الاحوال مع ابناء الوطن الحريصين وفي مقدمتهم ابناء الحركة الاسلامية عل تجنب الفتنة والفرقة والتشرذم.

استقصاد منع الاخوان من الخطابة

اما الشيخ ناصر العكور متقاعد حاصل على درجة خاصة ومشرف تربوي. فقال: هناك محاولات لمنع ابناء الحركة الاسلامية من اعطاء دروس وخطب. بينما هناك تساهل مع غيرهم من ابناء الدعوات الاخرى والافراد الذين يتكلمون عن اليهود ليل نهار. وهناك تعمد للاخوان. لان في كلامهم محاولة معالجة مشكلات المجتمع والامة المختلفة مثل: التطبيع والاختراق اليهودي والمطالبة بتحكيم شرع الله. وهناك تعسف في منع بعض الخطباء والدعاة من اعطاء دروس في المساجد.

واضاف: انا تم اعتقالي اكثر من مرة ولكن بتهمة «اعطاء الدروس» آخرها طلبت للمحافظ «مخفوراً». وأنا رفضت الالتزام بعدم اعطائي دروساً يومية في المسجد مع التزامي السابق باخذ موافقة مسبقة بالنسبة لخطب ودروس الجمعة.

كذلك كان هناك تضييق على الدكتور علي العتوم المدرس في جامعة اليرموك للدروس التي يلقيها في المساجد.

عبد الرحيم العكور

الشيخ عبد الرحيم العكور نائب المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن قال فيما يتعلق بموضوع المخالفات فقد تم استدعاء مجموعة من الشيوخ على خلفية الدروس المعطاة في المساجد. وانهم خالفوا قانون الوعظ والارشاد. وأنا اعتقد بحسب معرفتي بقانون الوعظ والارشاد ان هناك فرقاً بين من يعطي خطبة او يلقي موعظة في اي وقت من الاوقات.

فالذي يحتاج الى اذن وزارة الاوقاف هو من يريد ان يخطب الجمعة فقط. فالذي يريد ان يخطب، فلا بد آن يستأذن من الاوقاف لان هذا نص صريح.

واضاف: اما من يلقي موعظة فالجهات المسؤولة تحاسبه على اساس آخر غير قانون خطبة الجمعة، فتستدعيه وزارة الاوقاف وتسأل عن تفسير طبيعة الخطبة التي القاها. واذا رات لجنة الوزارة انه مخالف لقانون الوعظ والارشاد طلبت اليه الامتناع عن اعطاء الدروس.

> **المناعي: الاعتقال والمنع من اجل تكميم الافواه، ومثل هذه التصرفات تؤدي الى الكبت والاحتقان الداخلي**

> **محافظ اربد: نحن نطبق قانون الوعظ والارشاد وهناك من يخالفها ويتجاوز ولا نقصد تياراً معيناً**

النائب صالح شعواطة

اما النائب صالح شعواطة فقال: من يعمل في العمل السياسي دائماً يتوقع ان يواجه اعتقالاً او احتجازاً امنياً. وعليه ان يتحمل ذلك ويجب من اي شخص في حالة القدوم لاعتقاله ان يطلب كتاب ومذكرة تفتيش المنزل موقعاً من المدعي العام ويطلب هوية السائل وبدونه يجب ان يمنع اي كان من دخول منزله وهذا حق للمواطن.

> **شعواطة: الذي يعمل في هذا المجال يتوقع الاعتقال او الاحتجاز**

محافظ اربد

السبيل بدورها توجهت الى مكتب عطوفة محافظ اربد السيد «قفطان المجالي» الذي قال: هناك من يخالف القوانين فالمساجد تخضع لاشراف وزارة الاوقاف ومن خلال قانون ونظام الوعظ والارشاد. ونحن نطبق قانون الوعظ والارشاد. فالاصل واللازم أن من يريد ان يدرس او يخطب او يقيم احتفالات في المساجد ان يأخذ مواقفة وزارة الاوقاف في مديرية الاوقاف في المنطقة.

واضاف: نحن نريد المحافظة على المصلحة العامة ووحدتنا الوطنية ومصلحة الامة والناس ووحدة الهدف. وهناك تجاوزات من قبل الخطباء والمدرسين ولا نقصد تياراً معيناً حيث يستخدمون المساجد دون اذن مسبق من وزارة الاوقاف. يبدأ بعدها التهييج للناس.

وقال المحافظ: نحن لا نعني تياراً معيناً او جهة معينة بل للمساجد هي بيوت الله للعبادة ان نبعدها عن التيارات المختلفة وهي كذلك للتدريس والتذكير. كذلك فإن وجهات النظر يجب ان لا تمارس من قبل الخطيب او المدرس من خلال المنبر ●

صورة الوثيقة

---

وقفات — سالم الفلاحات

## تفجير العجز أم تفجير نووي؟

كما ان تفجير القنبلة النووية يحتاج لعلم وذكاء ومال وجهد ومحاولات كثيرة قاسية حتى تأتي اللحظة الحرجة لحظة الانفجار المطلوب، فإن تفجير عقدة العجز والكسل والخمول والتردد والتبعية في النفوس التي ظنت أن هذا هو قدرها ولا يمكن تجاوزه، وأجّلت تتكيف معه، وتعد الخروج عليه ضرباً من العبثية والجنون.. فهي لا تقل عن تلك الحالة.

لا تقل صعوبة عن تلك الحالة، وإن كان اصعبها ما كان في البداية، وعلى غير مثال سابق: فإن باكستان بدأت بالرغم من كل المعيقات والتحذيرات والاغراءات والتهديدات، وقبل ان تفجر الباكستان قنبلة نووية في صحرائها، إنما كان التفجير الهم الذي ازعج الزعامة العالمية هو الثورة على كل مفردات الانهزام الداخلي.

لم تفجر الباكستان قنبلة نووية في الصحراء اليابسة، إنما فجرت عقدة العجز والكسل والخمول والتخاذل في دول العالم التابع المقهورة ولعلها توقظنا نحن دول العالم الاخير «الثالث».

ان الشوق الى الكرامة والعزة وكمال السيادة حلم يراود كل انسان يحس بإنسانيته، ولا اخال القلوب المكلومة في العالم –ونحن في مقدمتها– الا فرحت عندما قامت الهند حتى الهند، بالتمرد على تحذيرات النظام العالمي الجديد واجرت تفجيراتها حتى وان كان اربع احتفاسها لصالح دولة العدو الصهيوني، ولكن القلوب تنفست الصعداء طويلاً وطربت مرات عديدة عندما استجابت الباكستان لنداء الواجب الوطني وتناغمت الارادة الشعبية التي حركتها الجماعة الاسلامية واحزاب المعارضة مع القرار الرسمي.

ولعل سؤالاً كبيراً يطرح نفسه بصوت عال في منطقتنا العربية ولا يستطيع احد الاعتراض عليه او اتهامه وتصنيفه على التطرف والفوغائية الا وهو: ما دورنا نحن في بلاد العرب المنهوبة والمنكوبة بالعدو الصهيوني الذي يمتلك ترسانة نووية محطية تزيد عن اربعماية رأس نووي، لا يستطيع احد ان يذكرها – لحرمة الغيبة ولئلا يجرح العرض الصهيوني المقدس –. وفي ظل التهديدات اليومية وبممارسات ابتلاع الارض وإقامة المستوطنات والاعداد لهدم الاقصى وبناء الهيكل والتحلل من كل الالتزامات السلمية المزعومة وتدمير اقتصاديات الدول العربية المحيطة وتطبيش العالم ومحاولات اختراق الدول الاسلامية الاخرى بل والنجاح في بعضها كتركيا مثلاً.. فإن كنا عاجزين عن ان نبدأ المدافع عن وجودنا وكرمتنا، فلا اقل من ان نسعى لدعم التوازن العالمي، وتشجيع الاصدقاء الذين يمكن ان يشكلوا عمقاً لنا في يوم من الايام..

نشجعهم بعدم الاستجابة لحصارهم ومقاطعتهم.

وتقديم العون الاعلامي والمعنوي لهم ونصرتهم في المحافل الدولية

وتقديم العون المادي وبخاصة من الدول العربية القادرة عليه

وان تخرس الألسنة العربية المرتجفة التي ادانت الباكستان

ولن تراجع مواقفنا الرسمية يوم كنا واحدة من الادوات العالمية المتآمرة لتدمير قواتنا ومقدراتنا في العراق بايدينا وحطمنا بعد ان قامت «اسرائيل» بضرب المفاعل النووي العراقي بسطحية مؤلمة بإكمال المشوار..

القرار عندنا، ونستطيع ان نفرض احترام الآخرين لنا وردعهم عن المغالاة في ابتلاعنا، ونملك الكفاءات العلمية والعقول المتميزة بما لا يقل عن غيرنا ممن فجروا الذرة.. فالقتل انفى للقتل.. ●

---

الاجهزة الامنية ومساعد محافظ الزرقاء اعلنوا ضرورة الموافقة الامنية

# منع اقامة «الاسبوع الوطني» في الزرقاء

السبيل - خاص

حالت الاجهزة الامنية ومساعد محافظ مدينة الزرقاء دون انعقاد «الاسبوع الوطني» بمناسبة ذكرى الاستقلال الذي كان من المقرر ان يبدأ فعالياته يوم الاربعاء الماضي في مجمع النقابات المهنية في الزرقاء وبتنظيم من نقابة المرضين والمرضات فرع الزرقاء.

واوضحت مصادر مطلعة ومسؤولة في نقابة المرضين ان مساعد المحافظ هناك ابلغ الجهات المعنية في مجمع النقابات في الزرقاء ان النشاط المزمع اقامته غير مرخص وانه بحاجة لموافقة امنية وذلك رغم ان نشاطات النقابات التي تقام في مراكز النقابة تعتبر داخلية ولا تحتاج لموافقات وذلك كما اكد المسؤولون في نقابة المرضين حيث يقول رئيس فرع الزرقاء المرض «عبد الفتاح حرب» ان النشاط وطني وأن عناوين فعالياته ومحتواها يخدم مناسبة الاستقلال الوطني ولا يعرف الاسباب الحقيقية وراء مثل هذا المنع.

ومن الجدير ذكره ان الاسبوع كان يحتوي على محاضرة بعنوان التوأمة الاردنية الفلسطينية» يلقيها الاستاذ عبد العزيز جبر فيما تقام امسية شعرية وفي نفس المناسبة يشارك بها الاستاذ غازي الجمل وأيمن العتوم كما كان مقرراً.

وكان مخططاً ان يقام معرض للصور عن الإستقلال وكذلك اقامة حفل فني.

وعلمت السبيل ان نقابة المرضين فرع الزرقاء وجهت مذكرة لمجلس النقباء تشرح فيه تفاصيل ما جرى وخطورة ذلك على مستقبل النشاطات في مجمع النقابات في الزرقاء.

واعرب عدد من المطلعين في شؤون النقابات عن استغرابهم من خطوة المسؤولين في الزرقاء، وان ذلك لا يتفق مع أدنى سقوف الحرية ولا يتناسب وحالة الوفاق «النسبي»، ولا سيما ان النشاط المحتفى به هو ذكرى الاستقلال.

وهو ما أكده المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين ورئيس مجلس النقباء الذي أعرب كذلك عن استغرابه من هذا النهج ولا سيما في قضية مثل ذكرى الاستقلال العزيزة على قلوب جميع الاردنيين وان منعها مثير للاستغراب خاصة في ظل تفاؤل المهنيين في البلاد للمرحلة المقبلة خاصة بعد اجواء الانفتاح التي يعيشها مجمع النقابات بعد الزيارة الملكية الى بيت النقابيين.

واوضح ابو غيدا ان مذكرة نقابة المرضين فرع الزرقاء لم تصل بعد لمجلس النقباء الذي سيتخذ موقفاً موحداً ازاء ما سيأتي فيها ●

---

كان مقرراً ان يقام بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين

# محافظ اربد يمنع مهرجاناً للجنة التنسيق الحزبي لاحزاب المعارضة في اربد

■ رئيس اللجنة: رد المحافظ جاء عن طريق الشرطة وهذا استخفاف بنا ■

■ محافظ اربد: ليس عندنا ما يسمى باللجنة التنسيقية، والاحزاب لها مقار تتم فيها نشاطاتها ■

اربد - السبيل

منع محافظ اربد مهرجاناً للجنة التنسيق الحزبي لاحزاب المعارضة في اربد كان من المقرر ان يقام في مجمع النقابات المهنية في اربد بمناسبة ذكرى مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين.

السيد «عارف الزغول» رئيس لجنة التنسيق الحزبي لاحزاب المعارضة في اربد قال للسبيل «الامة العربية ومنها الشعب الاردني والشعب الفلسطيني تعيش مناسبة اليمة وهي مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب فلسطين. والجميع لديهم رغبة بالتعبير عن رايهم ومنها حضور المهرجان.

واضاف: قدمنا طلباً لعطوفة محافظ اربد لاقامة المهرجان في مجمع النقابات المهنية في اربد. ولكن المحافظ رفض اقامة المهرجان وجاء الرد عن طريق الشرطة وليس مكتوباً كما قدمنا نحن، ونحن نعتبر هذا الامر استخفافاً بنا. فالاصل ان يمر الرد بقنواته الرسمية.

وقال الزغول: نحن نأمل من الحاكم الاداري ان يتعامل مع القوانين ولا يتعامل بجزء منها.

وفي لقاء للسبيل مع السيد قفطان المجالي، محافظ اربد في مكتبه قال: «اننا كجهة رسمية عندما اخاطب فانني اقوم بمخاطبة الجهات الرسمية او الهيئات التطوعية او الاجتماعية او السياسية التي لها صفة رسمية وانشئت بموجب قوانين وانظمة. مثلاً عندما يخاطبني حزب معين فانني اقوم بمخاطبة الحزب وليس شخصاً معيناً فيه. وما حصل ان من خاطبني لاجل اقامة المهرجان كانت لجنة تنسيقية. ونحن ليس عندنا شيء اسمه لجنة تنسيقية، وكان من خاطبني شخص وليس جهة معنية. لذلك تم مخاطبتهم عن طريق الشرطة.

وأضاف المجالي: الاحزاب لها حق وبامكانها ان تقيم نشاطاتها في مقارها، وانا استندت الى قانون الاحزاب واطبق القوانين والانظمة. كذلك يحق لي اذا رأيت ان مصلحة البلد وأمن البلد ان لا اوافق على بعض الانشطة والفعاليات. وكل هذا باستنادي للقوانين والانظمة ●

---

في الانتخابات التي تعاد للمرة الثانية خلال سنة تقريباً

# هل يكرر الصيادلة نتائج الانتخابات الماضية بعد تشابه المتنافسين؟؟

■ قائمتان وثمانية مستقلين يتنافسون على المقاعد الـ «١٠» للمجلس ■

كتب: طارق عباس

بدأت حمى الانتخابات في نقابة الصيادلة بالارتفاع مع قرب موعد توجه هيئتها العامة الى صناديق الاقتراع في الثاني عشر من الشهر الجاري، هذه الانتخابات التي تعاد بعد مضي سنة تقريباً فقط على الانتخابات الماضية التي الغاها قرار محكمة العدل العليا بسبب تجاوز النقابة فيها من خلال السماح لعدد من الصيادلة بالتصويت في تلك الانتخابات وقد سددوا اشتراكاتهم عن طريق شيكات مؤجلة، ومن المنتظر ان تشهد هذه الانتخابات تنافساً حقيقياً بين كتلتين وثماني مستقلين في مشهد يماثل ما حدث في الانتخابات الماضية «تنافسياً»، الا انه ربما يطرأ عليه تعديلات طفيفة وربما جذرية في النتائج. فالقائمة الاولى والمدعومة من التيار الاسلامي يقودها مجدداً الدكتور عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادلة الحالي وتضم لعضوية المجلس عن قطاع أصحاب المستودعات د.محمد خريم ود.نصري ابو ليل وعن أصحاب الصيدليات د.مازن محافظة ود.أحمد عيسى ود.طلال البو وعن الصيادلة الموظفون د.خالد فطافطة ود.حماد الشريدة.

أما القائمة الثانية والمدعومة من القوى اليسارية مثل الوحدة الشعبية والحزب الشيوعي وانصار حركة فتح فيرأسها وللمرة الثانية على التوالي المرشح لمنصب النقيب الدكتور عبد الرحيم معايعة والذي خسر الانتخابات الماضية «الملغاة» امام النقيب الحالي وتضم كتلته من د.ابراهيم العبادي ود.فريد قعوار عن اصحاب المستودعات ود.سامح عبيدات ود.محمد جبر ود.معين العزوني و د.سليمان الشياب عن اصحاب الصيدليات فيما تخوض الدكتورة سناء الشخشير و د.فؤاد حبشي الانتخابات وضمن القائمة عن الصيادلة الموظفين اما من جانب المستقلين فيتنافس الدكتور غالب صبارين و د.سمير يونس عن منصب النقيب اما لعضوية المجلس فيخوضها د.طاهر الشخشير و د.مالك السعدي و د.محمد العبادي و د.محمد التل و د.سومة القطب و د.عبد الله يونس.

هذا وقد اغلق باب الترشيح للانتخابات مساء يوم الجمعة الماضي ليبدأ الجميع سباق كسب الاصوات والتعاطف من الناخبين، الا انه من الثابت ان التنافس الحقيقي والساخن سينحصر بين الكتلتين المتنافستين اللتين تركتا مقاعد فارغة في قوائمهما لدعم بعض المستقلين المقربين منهم، وعلمت السبيل ان القائمة الاسلامية ستدعم مرشحاً مستقلاً مقرباً من حزب البعث مقابل ان يدعم انصار حزبه مرشحهم لمنصب النقيب اضافة للقائمة، أما القائمة الثانية والتي حشدت لمواجهة قائمة التيار الاسلامي فقد بدت حريصة على التحالف مع جميع القوى والتيارات بقائمة عريضة للحد من الانتصارات التي يحققها التيار الاسلامي في النقابة. وعلمت السبيل ان هذه القائمة ستدعم عدداً من المرشحين المستقلين من بينهم د.محمد التل.

وقد استبعدت اوساط نقابية مراقبة ان يحدث تغيير دراماتيكي على نتائج الانتخابات الا انها كذلك لم تستبعد بعض التغيرات المفاجئة الا انها اكدت انها ستكون طفيفة خاصة وان عمليات التسديد للمشاركة في الانتخابات كانت تميل لصالح التيار الاسلامي.

وتوقعت هذه المصادر ان يحظى المرشحون المستقلون بمقاعد في المجلس القادم التي لن تتجاوز مقعدين في أحسن الاحوال.

ومازال مرشحو القائمتين المتنافستين يعبرون عن تفاؤلهم بنتائج الانتخابات وذلك اثناء جولاتهم الانتخابية، من جانبه اكد الدكتور عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادلة الحالي والمرشح لمنصب النقيب على ضرورة مشاركة جميع الصيادلة بالانتخابات وبغض النظر عن النتائج التي ستسفر عنها هذه الانتخابات موضحاً ان مشاركة اعضاء الهيئة في الانتخابات امر «مقدس»، لأن التفاف الاعضاء حول نقابتهم يقوي النقابة ويكرس فيها النفس الديمقراطي والشوري وأضاف «يجب ان تجري هذه الانتخابات بعيداً عن أية اعتبارات اقليمية او طائفية وان توضع مصلحة النقابة والمهنة فوق كل اعتبار».

ومن المنتظر ان تشهد الهيئة العامة القادمة للصيادلة والتي ستعقد يوم الجمعة القادمة تسخيناً انتخابياً من خلال اختيار اللجان التي ستشرف على انتخابات المجلس حيث سيسعى كل طرف لفرض اكبر عدد من انصاره على هذه اللجان.

ومما يذكر ان عدد الصيادلة المسددين لالتزاماتهم المالية وصل الى ١٦٦٦ صيدلانياً ●

---

## محاضرة لحمزة منصور في المفرق

القى أمين السر العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الاستاذ حمزة منصور محاضرة حول ذكرى اغتصاب فلسطين، في فرع الجبهة بالمفرق.

واشار منصور في محاضرته الى العبر والدروس التي تحملها الذكرى الاليمة، معرجاً على استقلال المملكة.

وحضر المحاضرة اعضاء الحزب في المفرق وجمع غفير من المواطنين ●

## حتى لا ننسى.. اصدار طلبة مؤته

اصدر اتحاد طلبة جامعة مؤته–الجناح المدني– نشرة خاصة بعنوان «حتى لا ننسى» في ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين، تحدثت النشرة عن نكبة الشعب الفلسطيني والمعاناة التي واجهته عبر هذه المرحلة مستعرضة المجازر التي موورست بحق العزل من الشعب الفلسطيني، كما اصدر الاتحاد «ملصقاً» يعبر عن الذكرى الخمسين على اغتصاب فلسطين وذكرى الهجرة النبوية ●

### بسبب العجز في موازنة الوكالة

# تطبيق اجراءات تقشفية لتقليص الخدمات التي تقدمها «الاونروا» للاجئين!

## اجتماع الدول المانحة والمضيفة في عمان لم يصل الى نتائج مريحة والمفوض العام الغى زيارة الى سوريا والعراق بسبب ذلك!!

## «لجنة الدفاع عن حق العودة»: نرفض برنامج تطبيق السلام.. ولابد من استمرار عمل وكالة الغوث الدولية

■ السبيل - محرر الشؤون المحلية

عادت قضية تقليص خدمات وكالة الغوث الدولية «الاونروا» الى واجهة الاحداث مرة اخرى. فقد كشف الاجتماع السنوي غير الرسمي للدول المانحة والمضيفة للاجئين عن وجود عجز في موازنة الوكالة يصل الى ٢١ مليون دولار، ومن المتوقع ان يرتفع الى ٧٧ مليون دولار.

واكد المفوض العام للوكالة «بيتر هانسن» عشية انتهاء الاجتماع الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي بمشاركة ٢٨ دولة مانحة ومضيفة، ان الوكالة لاتزال تعاني عجزاً مالياً، مشيراً الى وجود فجوة بين الميزانية التي اقرتها الامم المتحدة وتقدر بـ«٣١٤،٠٠» مليون دولار، وبين الدخل المتوقع وقدره ٢٤٠ مليون دولار. بمعنى ان هناك فجوة ٢٧ مليون دولار.

**اجراءات الوكالة**

واستعرض هانسن خلال مؤتمر صحفي الاجراءات التقشفية التي طبقتها الوكالة في شتى مجالات خدماتها، موضحاً ان الوكالة بحاجة -على الاقل- الى ٢١ مليون دولار لتلبية الخدمات الاساسية للاجئين خلال هذا العام.

وكانت اجراءات الوكالة هذه سببت ازمة العام الماضي، ادت الى قيام ممثلي اللاجئين باضرابات واعتصامات ضد تقليص خدمات الوكالة، اسفرت عن تراجع الوكالة عن العديد من اجراءاتها، الامر الذي اعتبر في حينه نصراً للاجئين وممثليهم.

واشار المفوض العام الى ان ميزانية الوكالة لم تنم لمواكبة نمو السكان، غير ناف امكانية تطبيق اجراءات تقشفيّة جديدة خلال العام الحالي، معرباً عن امله في ان تتوفر المبالغ المطلوبة لاعادة تطبيق البرامج التي تم توقيفها في وقت سابق، مثل برامج علاج الحالات الطارئة وبناء المساكن والبعثات الجامعية.

وكانت الوكالة استغنت عن خدمات ٢٤٪ من موظفي «الاونروا» الدوليين بسبب الضائقة المالية، لكن هانسن اوضح ان الموظفين الذين تم الاستغناء عن خدماتهم يعملون مع الوكالة بموجب عقود مؤقتة، ويحق للوكالة الاستغناء عن خدماتهم على حد قول هانسن.

واكد المفوض العام انه طلب من الدول المانحة توفير احتياطي نقدي للانفاق على رواتب الموظفين وتحسين اوضاعهم المعيشية، وقال لكي تستمر الوكالة في تقديم خدماتها فان الحد الادنى المطلوب حوالي ٢٥٧ مليون دولار، حتى لا نضطر لاتخاذ بعض التدابير التي اتخذت في المرات السابقة.

وفي حال عدم تغطية الوكالة للعجز أشار هانسن انه لا يريد ان يزرع اليأس في قلوب اللاجئين!!.

وفيما اذا كانت السلطة الفلسطينية ستتسلم مهام «الاونروا» اجاب المفوض العام بان السلطة لم تطلب ذلك وقال «سنبقى موجودين في الاردن الى ان يتم التوصل الى حل لقضية اللاجئين».

والغى المفوض العام زيارة كانت مقررة الى كل من سوريا ولبنان معللاً ذلك بان اجتماع الدول المانحة والمضيفة لم يصل الى نتائج مريحة.

وتقدم الوكالة خدمات اساسية لحوالي ٣،٥ مليون لاجئ فلسطيني في مناطق عمليات الوكالة الخمس وهي «الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية، وقطاع غزة».

**الاردن يحذر**

من جانبه حذر ولي العهد الامير الحسن من عواقب تقليص الخدمات الاساسية التي تقدمها «اونروا» للاجئين، مشيراً في كلمة القاها خلال اجتماع الدول المانحة والمضيفة الى ان تقليص خدمات الوكالة سيؤدي الى المزيد من المعاناة واليأس السياسي والاقتصادي.

ويرفض الاردن تحميل الدول المضيفة مسؤولية تلبية الحاجات الانسانية اللاجئين، الذي طرحته عدد من الدول الاوروبية، معللاً ذلك بان وكالة الغوث الدولية تشكلت من قبل الامم المتحدة لتلبية احتياجات الاجئين، ويجب ان تستمر في عملها كمؤسسة دولية تابعة للامم المتحدة الى حين ايجاد حل شامل وعادل لقضيتهم.

**لجنة حق العودة**

من جانبها اعربت لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن عن رفضها لحل قضية اللاجئين على ارضية اقليمية تستهدف التأهيل والتوطين بديلاً عن حق العودة، مؤكدة في رسالة الى الدول المانحة للاونروا عشية اجتماعها في عمان على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وعلى رأسها قرار «١٩٤، ٢٣٧» الذي يتعلق بعودة اللاجئين والنازحين.

واكدت اللجنة «ان واقع حال اللاجئين الفلسطينيين يشهد قلقاً شديداً على مصيرهم خاصة وان الضغوط من قبل «اسرائيل» والولايات المتحدة تشتد بوضع المشاريع والتدابير التي تستهدف حرمانهم من حقهم الطبيعي والتاريخي بالعودة الى ممتلكاتهم في قراهم في وطنهم فلسطين الذين شردوا منه عبر المجازر التي قامت بها العصابات الصهيونية وحلفاؤها في حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧.

**«بيتر هانسن»: ميزانية الوكالة لم تنمُ لمواكبة نمو اللاجئين**

وقد اصبح اللاجئون الفلسطينيون يشكلون ما نسبته ثلثي الشعب الفلسطيني من مجموع عدده البالغ ٦،٥ مليوناً كما ان حوالي ٦٠٪ من سكان المخيمات في الدول المضيفة للاجئين يعيشون الآن تحت خط الفقر، ونسبة ٤٢،٥٪ من اللاجئين عاطلون عن العمل، وان نسبة ٧٦٪ من اللاجئين ليس لديهم ممتلكات في اماكن لجوئهم، ونسبة ٦٠٪ من عائلات اللاجئين الفلسطينيين يبلغ عدد افراد الاسرة اكثر من ثمانية اشخاص».

واشارت اللجنة الى «ان الاعوام الاربعة الماضية ٩٢ - ٩٧ قد شهدت تراجعاً في ميزانيات وخدمات وكالة الغوث مما انعكس سلباً على اوضاع اللاجئين وزاد في سوء حالتهم، ويحمل تقرير المفوض العام للاونروا المقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة من منتصف عام ٩٦ الى منتصف عام ٩٧ معطيات شديدة الوضوح والدلالات لمنحى التخفيض والتراجع في برامج الوكالة وتقديماتها، ويشير هذا التقرير الى المخاطر والاثار الكارثية التي ستطال الجوانب الانسانية والاجتماعية والسياسية للاجئين مما سيؤدي الى ردود فعل جماهيرية عارمة للدفاع عن مصالح اللاجئين وحقوقهم وعلى رأسها حق العودة».

واضافت اللجنة «اصابت اجراءات التخفيض برنامج التعليم، حيث تراجع معدل كلفة التلميذ من ٣٣٠ دولاراً الى ٢٧٨ دولاراً واتخذت تدابير بتجميد التوظيف للمعلمين او اللجوء الى العقود المؤقتة عند الضرورة وعدم التوسع في المرافق والابنية المدرسية، الامر الذي ادى الى ارتفاع نسبة الاكتظاظ امام الزيادة السنوية الطبيعية للتلاميذ، وتلجأ الوكالة الى اجراءات جديدة بتحميل اللاجئين اعباء مالية لتأمين الصيانة والتجهيزات للمدارس».

**الاردن يحذر من عواقب تقليص الخدمات الاساسية التي تقدم للاجئين**

واوضحت ان التخفيضات الحادة في برنامج الصحة ادت الى تراجع الكلفة المتواضعة اصلاً لكل لاجئ ومعدلها ١٨ دولاراً سنوياً لتصبح ١٠ دولارات حالياً.

وتؤدي التدابير المتخذة الى تراجع حاد في الخدمات الصحية نظراً للنقص الكبير في عدد الاطباء والممرضين وتناقص كميات الادوية المحدودة اصلاً. هذا فضلاً عن تناقص عمال النظافة بفعل تجميد التوظيف. وتبرز المشكلة الحادة في نظام الاستشفاء واستفادة اللاجئين من العلاج في المستشفيات، حيث التراجع المستمر في عدد الاسرة وتحميل اللاجئ تكاليف متصاعدة في نسبتها في كلفة العلاج والتي تصل الى ٥٠٪ لبعض العمليات الجراحية، وتلجأ الوكالة مراراً الى وقف خدمات الاستشفاء خلال العام بذريعة نفاد الموازنة. وفي خطوات تصاعدية اقدمت على الغاء احالة المرضى الى المستشفيات تماماً، وحصر الامر بالحالات الاستثنائية الطارئة والمهددة للحياة.

كما اشارت اللجنة الى ان الخدمات الاجتماعية وبرنامج الاغاثة تراجعت هي الاخرى حيث جرى التوقف عن تقديم المساعدات المخصصة لتأمين واصلاح المأوى والتي جرى حصرها بحالات استثنائية وتراجعت مشاريع انشاء وتحسين البنى التحتية في المخيمات. وتفرض الوكالة معايير متزمتة وانتقائية لحالات العسر الشديد لتخفيف اعدادهم، وعدم الوفاء بالتزاماتها اتجاههم. ولعل اسوأ الاجراءات التي اتخذتها تلك التي استهدفت تقليص مواد حصة الاعاشة المخصصة لحالات العسر الشديد في الوقت الذي تعمل فيه على دراسة امكانية الوقف الكامل للحصة العينية من المؤن واستبدالها بمساعدة مالية وسرعان ما سوف تتآكل قوتها الشرائية بفعل حالة التضخم وارتفاع الاسعار».

ودعت اللجنة الى الحفاظ على وكالة الغوث واستمرار خدماتها وتحسينها واتساعها لتشمل كافة اللاجئين باعتبارها تجسد الالتزام الدولي والقانوني والسياسي بقضية اللاجئين والطلب من جميع الدول التي وافقت على انشاء الوكالة بزيادة دعمها وتأمين موازنتها للصندوق العام وبشكل دوري وبما يتفق وزيادة عدد اللاجئين.

مؤكدة على ضرورة اعادة النظر في شروط تقديم الخدمات للعائلات الفقيرة حيث ان نسبة هذه العائلات الفقيرة مقارنة بعدد اللاجئين لا تزيد عن ٢٪ علماً بان مستوى الفقر يصل الى ٦٠٪ في المخيمات.

ودعت الى تلبية مطالب العاملين في الوكالة وذلك من خلال عدم اللجوء الى نظام التوظيف الجزئي «العقود المؤقتة» وان يكون حسب نظام التوظيف السابق دون تحديد الاجل وعدم تجميد الزيادات والتحسينات على الرواتب وتحسين اوضاع العاملين في ضوء ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة والحفاظ على كلية العلوم التربوية، وزيادة مساهمة الوكالة في التأمين الصحي للعاملين.

واعربت اللجنة عن رفضها لبرنامج تطبيق السلام وعدم اقحامه في موازنة وكالة الغوث واعتدائه على موازنة الصندوق العام للوكالة ◙

---

## روضة دينا النموذجية تقيم حفلها السنوي

اقامت روضة دينا النموذجية حفلاً خاصاً في اختتام الموسم الدراسي الحالي.

واحتوى الحفل على عدة لوحات وعروضات فنية جسد خلالها الاطفال عدداً من المواضيع الدينية والوطنية.

وفي ختام الحفل وزعت السيدة حنان فزع جوائز على الطلاب المتفوقين ◙

---

## دورات مختلفة في المستشفى الاسلامي

عقدت في رحاب المستشفى الاسلامي/ عمان عدد من الدورات الطبية المتخصصة هي:

- دورة في الحوادث والطوارئ الخاصة بالتمريض.
- دورة العيادات الطبية.
- دورة تأهيل مساعدات المرضات بالخبرة.

وقد أبدى المشاركون تقديرهم لهذه الدورات وللفوائد الجمة التي استفادوها، هذا وتبدي ادارة المستشفى الاسلامي اهتماماً كبيراً بتحسين الاداء لدى موظفيها، حيث شارك في هذه الدورات ٧٧ مشاركاً، وقد أشرف قسم التعليم المستمر على هذه الدورات وكان في نهايتها حفل تخريج للمشاركين برعاية مدير عام المستشفى الاسلامي علي الحوامدة ◙

---

## لقاء مفتوح في مدارس دار الارقم

التقى الاستاذ عبد الجليل العواودة مدير عام مدارس دار الارقم الاسلامية بامهات طالبات مدارس دار الارقم للبنات في لقاء مفتوح بعنوان «منهج التطور في العملية التربوية» وصولاً الى ارقم متطور واستشرافاً لمستقبل مشرق نحو معلم متميز ورسالة تعليمية رائدة وأداء متطور، ويأتي هذا اللقاء واحداً من جملة لقاءات تعقد مع الاباء والامهات والطلاب ويهدف الى الاطلاع على واقع الارقم من وجهة نظر الآباء. عقد هذا اللقاء يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/٥/٢٧.

كما اقامت مدرسة دار الارقم الاساسية فرع تلاع العلي حفل تخريج الفوج السادس من طلابها تخلل الحفل تكريم الطلبة المتفوقين والمتميزين كما قدم درع الارقم للام خيرية عبد الحميد ابو غوش تكريماً لجهودها.

كما اقامت روضة دار الارقم الاسلامية فرع البيادر حفل تخريج الفوج التاسع من طلابها تخلل الحفل فقرات دينية وأناشيد قدمها براعم الارقم وفي نهاية الحفل تم تكريم اعضاء اللوحة الذهبية «حفظة جزء عم من القرآن الكريم» ◙

---

## مجلس نقابة المهندسين الزراعيين يلتقي امين عمان الكبرى

التقى نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبر وعضو المجلس محمود ابو غنيمة امين عمان الكبرى الدكتور ممدوح العبادي في مكتبه، وقد قدم النقيب التهاني للامين بمناسبة انتقالهم للمبنى الجديد والذي يعتبر معلماً بارزاً في مدينة عمان، ودار نقاش حول دور المهندس الزراعي في التنمية وكذلك دوره الهام في امانة عمان الكبرى، وعرض النقيب لمعالي الامين جملة من مطالب النقابة والمتمثلة في دعم المؤتمر الزراعي الوطني الاول والذي سيعقد تحت الرعاية الملكية السامية يومي ١٦، ١٧-٦-١٩٩٨ ومشاركة الامانة من خلال دائرة الحدائق باظهار الصورة المشرقة للزراعة من خلال مشاركتهم في المعرض الزراعي الذي سيقام على هامش المؤتمر وتم التباحث حول دعم مطالب النقابة بانصاف المهندسين الزراعيين وذلك باعطائهم العلاوة الاضافية ووعد الامين بتقديم كل الدعم للنقابة لجهودها في هذا المجال ◙

---







في مقابلة مع فضائية الجزيرة شن فيها هجوماً ضد الاردن وحماس و السبيل والصحافة الاردنية والفضائيات

# الرجوب: بعض رموز النظام الاردني يحلمون بدور ويعملون على افشالنا عن طريق بعض رموز حماس!!

## السبيل جريدة الاخوان.. تشتغل لدى المخابرات الاردنية!

■ كتب: طارق عباس

لا يعتقد الكثيرون ان احداً ما كان الاقدر على رسم صورة حقيقية ومجردة لشخصية من «موديل» مدير جهاز الامن الوقائي المدعو جبريل الرجوب. كما فعل هو شخصياً في مقابلة اجرتها معه قناة الجزيرة الفضائية في برنامج «ضيف وقضية» فقد ابدع الرجوب في كشف جوانب شخصيته «النضالية جداً جداً..» والفريدة من نوعها، فمحاولته «المصطنعة» لضبط نفسه طوال الحوار لم تنجح في كل فترات اللقاء ليخرج في معظم الاحيان عن طوره، ويكيل الاتهامات والسباب والتوبيخ يمنة ويسرة، لدرجة ان قناة الجزيرة التي كانت تستضيفه نالت نصيباً من هذا التوبيخ حيث اتهمها «باستغلال الفرص» ونشر ما «يعيب» تنشره على حد قول الرجوب، بل وذهب لابعد من ذلك حينما بدا ينبه ويوجه مقابله لما يجب نشره.

ولعل غمزات عينه اليمنى المتكررة و«المنرفزة» والتي اعادت الى ذاكرتنا شخصيات (...). كرست في اذهاننا صورته الحقيقية فما الذي قاله الرجوب وماذا اراد من هذا اللقاء؟

### اتهام حماس

فعلى الرغم من بداية الرجوب التي حاول ان يكون فيها هادئاً، الا انه ما لبث وبسرعة خيالية في البدء بهجوم تشكيكي يفتقر الى ادنى درجات «القواعد النضالية» التي تحدث عنها طوال اللقاء، وبتلميح صريح الى ارتباط حماس ورموزها بانظمة عربية وغير عربية وانها تتحرك وفق ما يملى عليها، وهو بذلك يحقق على نفسه مثلاً عربياً ليقول «كلّ يرى الناس بعين طبعه» ولاسيما ان جهاز الامن الوقائي الذي يرأسه «.....» جبريل الرجوب اكثر الاجهزة الفلسطينية «الكثيرة جداً» المتهمة بارتباطها الوثيق باجهزة الامن الاسرائيلية، فضلاً عن تاريخ الرجوب «النضالي» الذي تشكك فيه العديد من قيادات حركة فتح التي تؤكد عدم ارتياح جميع معتقلي حركة فتح الذين قضوا فترات متفاوته مع الرجوب في السجن من سلوك الرجوب في السجن، بل ان تحقيقات اجريت معه هناك اثناء سجنه اكدت وجود ارتباطات مشبوهة له.

فقد ذهب الرجوب الى اتهام حماس ورموزها بالارتباط بالاردن «وبعض رموز النظام فيها» على حد قوله حيث قال «اخواننا في حركة حماس للاسف جزء من قياداتهم الموجودة في الاردن وضمن احلام بعض رموز النظام الاردني بالعودة.. وجزء منهم «النظام الاردني» غير مرتاحين او معنيين باستقرارنا ولانجاحنا وهذه المجموعة همها الوحيد كيف تفشلنا من خلال بعض رموز حماس الموجودين في الاردن و«اللي» أيضاً لهم ارتباطات خارج الاردن».

وعاد مجدداً وفي موقع آخر للتأكيد على هذا المفهوم ليقول «غير مسموح اطلاقاً لاي قوى سياسية فلسطينية ان تشكل امتداداً لاية جهة تسعى لاحتواء مشروعنا الوطني».

ولم يكتف بالاتهامات العامة ليهاجم قيادات حماس بالاسم حيث وصف الناطق الرسمي باسم حماس المهندس «ابراهيم غوشه» بانه لم يترك مخابرات عربية او غير عربية الا وتعامل معها، وذهب يتساءل في موقع آخر وبشكل تشكيكي عن دور حماس «اين جيش وجحافل مشعل وغوشة ونزاله في مواجهات ابو غنيم وفي مسيرة المليون، ونسي الرجوب على ما يبدو ان جحافل مشعل وغوشه

### وجودي كمدير لجهاز الامن الوقائي هو الضمانة لحماية مشروعنا الوطني وحماية حقوق الانسان واحترام القانون

ونزال «يقبعون في سجون السلطة التي تحولت بفضل اجهزة امن السلطة الى جزء حقيقي من سجون ومعتقلات العدو الصهيوني، وتناسى ان الجحافل التي يتحدث عنها هي التي اسكنت الرعب الحقيقي في قلوب الصهاينة في الوقت الذي كان فيه الرجوب نفسه -وكما نقلت وسائل الاعلام الفرنسية- يجتمع مع مسؤولي الـ CIA يستشيرونه حول من يصلح كخليفة لعرفات، وكذلك في الوقت الذي يقوم فيه الرجوب بتسليم خليه مجاهدي صوريف، «عينك عينك» الى العدو الصهيوني بتمثيلية مكشوفة لا تنطلي على الاطفال لتظهر وكأنها عملية اختطاف لهؤلاء المجاهدين والمضحك في الموضوع ان الرجوب وبيرزة «رجال الامن» يقول حول هذا الحادث في المقابلة «العملية كانت تستهدفني انا وليس اعضاء الخلية (!!) اذ كان هناك صراع فلسطيني داخلي تدخلت اسرائيل فيه لحسمه لصالح بعض رموز الانظمة العربية وغير العربية»، وذلك عبر تشويه صورتي -كما يقول الرجوب- وهو ما يثير الشفقة على مثل هذا الكلام، اذ كيف يتدخل العدو لصالح احد ضد صديقهم الافضل في السلطة.

ثم استمر الرجوب في تناقضاته في فهم العمل النضالي الذي دخله -ان صح ذلك- من «الشباك» ليطالب حماس والمعارضة الفلسطينية التي تثير استغرابه -على حد قوله- لممارسة نشاط الكفاح المسلح عن طريق الاردن التي تحمي حماس او عن طريق سوريا مشدداً على رفضه القاطع والفاصل بان تستخدم اراضي السلطة التي تمثل ٢٪ فقط من الضفة الغربية وتحت اي ظرف من الظروف كمسرح للعمل العسكري.

ولعل التهديدات التي اطلقها الرجوب في مقابلة لحركة حماس بانه لن يسمح بان تكون اراضي السلطة مسرحاً لعمليات عسكرية او حتى مركزاً لذلك وانه سيعتقل كل من سيخرج السلطة ثم مطالبته حماس بتنفيذ عملياتها، تظهر حجم التناقض في كلامه، وتدفعنا للتساؤل عن دور السلطة الحالي.

ثم نذهب لأبعد من ذلك حينما اكد ان عمليات حماس لم تكن لمصلحة الشعب الفلسطيني بل كانت سياسية تهدف لتدمير عملية السلام واسقاط حكومة بيريز!!

وان هذه العمليات اختفت عندما حدث اختناق لعملية السلام، وان حماس كانت تتخذ من مناطق السلطة مركزاً لعملياتها متناسياً ان معظم عمليات حماس الاستشهادية الاخيرة كانت من مجاهدين في مناطق لا تقع تحت سيطرة السلطة مثل قرى الخليل، وان جزءاً منها جاءت انتقاماً لاغتيال المهندس رقم (١) يحيى عياش الذي اغتيل في الاراضي التي تحرسها لاجهزة امن السلطة.

بل ويتساءل الرجوب و«ببراءة» مطلقة عن سبب عدم اعلامه بوجود الشهيد محيي الدين الشريف في اراضي السلطة!!

ولعل الجواب واضح لدى الجميع سوى للرجوب نفسه الذي يرى انه رحيم جداً لانه لم يعتقل اعضاء حماس سوى في اراضي السلطة وانه لم يعتقل احداً من خارج الاراضي التي تسيطر عليها السلطة ثم قال «في غير اراضي السلطة ليفعلوا ما يريدون ونحن لن نعتقلهم!».

ولم يشأ الرجوب ان ينهي المسرحية قبل ان يفتخر بديمقراطيته التي يعز نظيرها في العالم اجمع، فهو يعترف و«بجولة» وجود «بعض» الاخطاء الفردية التي قد يرتكبها قلة قليلة والتي تخالف حقوق الانسان الفلسطيني الا ان هذا المخطئ -على حد قوله- «سرعان ما يحاسب وربما يعزل، حيث يؤكد انه اول مسؤول فلسطيني يدخل الصحافة ومنظمات حقوق الانسان للسجون للاطلاع على اوضاع المساجين رغم ما سبب هذا الامر له من مشاكل مع بعض زملائه من مسؤولي الاجهزة الامنية الاخرى، وانه يؤمن بأن الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الانسان هي الضمانة الوحيدة لاستمرار مشروع السلطة الفلسطينية وانه من موقع احترامه لنتائج الانتخابات الديمقراطية واختيار الشعب الفلسطيني فيجب على حماس ان تحترم ذلك هي ايضاً.

ولا ندري ان كان يعتقد ان الشعب الفلسطيني قد نسي العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني قد سقطوا شهداء في زنازين السلطة بسبب التعذيب رغم نفي الرجوب لذلك -وان اعضاء السلطة التشريعية المنتخبة ديمقراطياً» قد تعبت السنتهم وهم يرجون الرجوب السماح لهم بلقاء معتقلي حماس الموجودين الآن في سجونه، وخاصة الذين تم اعتقالهم بعد اغتيال محيي الدين الشريف حيث اكد اعضاء لجنة التحقيق من السلطة التشريعية عدم سماح رجال الامن -وعلى رأسهم الرجوب- لهم بلقاء الرنتيسي وغيره وانهم فشلوا في هذه اللجنة، بل وان العديدين من اعضاء المجلس قد استقالوا من هذا المجلس الشكلي -بسبب ممارسات لاجهزة السلطة- بعضهم في الطريق، فأي ديمقراطية هذه التي يتحدث عنها الرجوب؟؟ وكيف ننسى استقالة رئيس النيابة العامة فايز ابو رحمة في فترة قياسية من استقالة سلفه قدوره وذلك بسبب الاعتقالات غير القانونية والتي تتم دون علمهم بل وقد تم منعهم من مقابلة المعتقل سابقاً لدى العدو الصهيوني والآن في سجون السلطة المجاهد عبد العزيز الرنتيسي وهو شخص «غير مسؤول» على حد قول الرجوب فأين هي حقوق الانسان؟؟

واخيراً فقد كشف الرجوب في لقائه عدة حقائق كان يرى ضرورة كشفها للعالم اجمع وهي وكما قال هو بالنص:

«اعتقد انني كنت من المناضلين البارزين في حركة المقاومة الفلسطينية وهذه المنطلقات هي التي توجهني وبالعكس وجودي كمدير بجهاز الامن الوقائي هو الضمانة لحماية مشروعنا الوطني وحماية حقوق الانسان واحترام القانون !».

«وجودي على رأس جهاز الامن الوقائي هو الضمانة لحقوق كل الناس»!!

«انا مدير جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية وأعتقد انني عنوان وعنوان مهم»!!

ولم ينس الرجوب جريدة السبيل من الهجوم حيث قال «هذه جريدة السبيل «تبعة» الاخوان المسلمين التي تشتغل لدى المخابرات الاردنية نشرت لي صورة وذكرت تقارير اخبارية وأسراراً، وكذلك بعض الصحف الاردنية كتبت مثل هذه التقارير والاتهامات الموجودة فقط في مخيلة كاتبيها والتي اعدت في اقبية المخابرات الاردنية». ■

---

## في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

### ذاكرة التاريخ

ذاكرة الأمة التاريخية تمثل مقياساً مهماً في مشروع نهضتها، وكلما كانت الأمم حاضرة في ذاكرتها التاريخية، كان مشروعها المستقبلي اكثر وضوحاً، بل إن دول الاستعمار الكبرى على امتداد تاريخها تعي هذه المسألة، وتلاعبت بها جيداً، فقد إتخمت تاريخها بمناسبات وذكريات وأحقاد جعلت منها مواسم لتعبئة شعوبها ضد الأمم المستضعفة وفي مقدمتها المسلمون..

والمتأمل في خلفيات ودوافع الحروب الدائرة في الكون ضد الأمة المسلمة لن يجد صعوبة في اكتشاف ذلك، وإذا أخضعنا حالة الصراع في البلقان وشبه القارة الهندية للنظر، ربما نجد تجسيداً لذلك:

على صعيد منطقة البلقان وبالتحديد في كوسوفا التي يجري على ارضها واحد من أخطر فصول حرب الإبادة ضد الشعب المسلم، لم يخرج الصرب من ذاكرتهم التاريخية مشاهد القتال التي خاضوها من قبل مع دولة الخلافة الإسلامية، بل إن تلك المشاهد ما زالت حية في ذاكرتهم، تذكا الأحقاد القديمة، وتحولها إلى نيران حارقة لملايين الأبرياء من المسلمين، فما زال الصرب يتخذون من المعركة الكبرى التي جرت بينهم ودولة الخلافة في أواخر القرن الرابع عشر (١٣٨٩م)، والتي انتصر فيها جيش الخلافة، يتخذون من يوم وقوعها «ذكرى» وطنية يجري إحياؤها كل عام، ويتم خلالها اجترار ذكريات تلك الهزيمة في احتفالات قومية فيما يشبه التعبئة ضد الإسلام والمسلمين، وهو ما يمثل وقوداً يزيد من اشتعال حرب الإبادة الدائرة ويجعل منها حرباً مقدسة يتقرب بها الصرب إلى شياطينهم، ويكفرون عن دماء أجدادهم التي سالت في تلك المعركة، مع أن هذه الحرب لم تكن بين المسلمين والصرب وحدهم، وإنما كانت مع أهل البلقان عموماً إذ لم يكن الإسلام قد انتشر هناك بعد، بل إن الذي طعن «مراد بك» قائد الجيش المسلم في تلك المعركة كان مقاتلاً ألبانياً، ومع ذلك لفق الصرب التاريخ وجعلوا من هذه المعركة عيداً حزيناً خاصاً بهم، ليبرروا به حملاتهم الوحشية ضد مسلمي اليوم.

وفي شبه القارة الهندية، فإن الذي يحرك الأطماع الهندوسية الاستعمارية في باكستان وكشمير هي الأحقاد التاريخية القائمة على الأساطير الكاذبة، إذ يجري الترويج على نطاق واسع لإحياء الإمبراطورية الهندوسية القديمة من سنغافورة حتى قناة السويس، وبما فيها الجزيرة العربية كلها، وربما تكون تلك الأكاذيب اليوم أشبه بالأحلام البعيدة، ولكنهم يجذرونها ويثبتونها على أرض الواقع عند الجماهير من خلال استحضار وتنشيط الذاكرة التاريخية حتى ولو كانت كاذبة.

وإذا كانت دول الاستعمار تستخدم ذاكرة التاريخ هكذا حتى تواصل تحقيق أطماعها الاستعمارية، فإن الأمم الحية والناهضة تستفيد أكثر من تاريخها وتجعله حياً دائماً لدى شعوبها حتى تحافظ على حضارتها.

ترى هل آن الأوان لنفتش في ذاكرتنا التاريخية ونتوقف قليلاً أمام بعض أحداثها؟ أعتقد اننا فعلنا ذلك منذ أسابيع قليلة فقد جرى الاحتفال على نطاق إعلامي واسع بذكرى وفاة المطرب عبدالحليم حافظ!! ■

---

كيف سلم خلية صوريف للاسرائيليين؟

## قيادي فتحاوي: الرجوب قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في الوقت الذي يريده الاسرائيليون

### جبريل الرجوب للمعتقلين: أقول لكم بصراحة، ليس امامي سوى تسليمكم للاسرائيليين وانتم تتفاهمون معهم!

كانت مجلة المجتمع الكويتية نشرت في عددها الصادر في ٥/٥/١٩٩٨ تقريراً حول تسليم خلية صوريف تنشره السبيل للاهمية:

وصفه قيادي في حركة فتح بانه اخطر رجل في حاشية ياسر عرفات، وبانه قنبلة موقوته قابلة للانفجار في الوقت الذي يريده الاسرائيليون، فيما ترى بعض الاوساط الفلسطينية بانه حصل وعن جدارة على لقب «انطوان لحد السلطة الفلسطينية» وبخاصة بعد تسليمه لمعتقلي حماس في العام الماضي للاسرائيليين في مسرحية مشكوفة دفعت الفلسطينيين للخروج الى الشوارع واطلاق الهتافات ضده واتهامه بالعمالة.

العقيد جبريل الرجوب -مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية- يعتبر من اكبر الشخصيات التي تثير الجدل في اوساط السلطة، وحينما اثيرت معركة خلافة عرفات قبل عدة اشهر كان اسم الرجوب الابرز بعد «محمود عباس «ابو مازن» الذي قالت معلومات ان عرفات ابلغ الاسرائيليين رسمياً بانه سيكون خليفته، ولكن ذلك لم يمنع الرجوب من المضي قدماً في ترسيخ اقدامه وبسط نفوذه.

قبل عدة اشهر زار الولايات المتحدة وعقد هناك لقاءات مطولة مع مسؤولي المخابرات الامريكية ومع الاعضاء اليهود في الكونجرس، وقد اثير لغط كثير حول تلك الزيارة، واعتبرت الاوساط المناوئة للرجوب -وبخاصة داخل اللجنة المركزية لحركة فتح- الزيارة المشبوهة محاولة لقياس قدرات الرجوب واستعداداته في حال التفكير به كأحد البدائل المطروحة لخلافة عرفات.

بعد عودته من الولايات المتحدة في شهر نوفمبر الماضي نشط الرجوب بصورة ملحوظة وشن حملة واسعة لتسليح الانصار والازلام، كما ضاعف من لقاءاته الامنية والسياسية مع المسؤولين الاسرائيليين الذين قالت مصادر فلسطينية انهم قدموا له التسهيلات حيث غضوا الطرف عن جهوده المحمومة لتسليح انصاره واعداد جهازه الامني لمرحلة لاحقة.

ويعتبر الكثير من الاوساط الرجوب، رجل «اسرائيل» والشخصية المركزية المعتمدة في التنسيق مع الاسرائيليين، وترى ان ما قام به من تعاون امني معهم، وبخاصة تسليم اعضاء خلية صوريف وتصفية محيي الدين الشريف، يهدف الى تقديم البراهين على كفاءته في مطاردة عناصر حماس، واستعداده المطلق وغير المحدود للتجاوب، وهو ما دفع الاسرائيليين الى الثقة به، وحينما اتخذ عرفات في وقت سابق قراراً بتنحية الرجوب من منصبه كمسؤول للامن الوقائي، واختار حسين الشيخ بديلاً له، رفض الرجوب تنفيذ الامر، وايده في ذلك الاسرائيليون، وبالفعل تراجع عرفات عن قراره على مضض.

وتقول مصادر السلطة ان الرجوب صاحب النفوذ القوي والواسع في الضفة الغربية يتعامل باستعلاء مع القيادات الفلسطينية الاخرى، وانه هدد اعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح باعتقالهم وطردهم خارج الاراضي الفلسطينية في حال استمرارهم في معارضته، وأضافت المصادر ان الرجوب سيكون هو الشخصية الفاعلة والمؤثرة حتى لو تم اختيار شخصية اخرى كبديل لعرفات، حيث لن تكون سوى واجهة سياسية.

مؤامرة تسليم خلية صوريف: احاط الكثير من الغموض بملابسات تسليم اعضاء خلية صوريف من حركة حماس للاسرائيليين، ولكن جميع اصابع الاتهام توجهت لجبريل الرجوب، «المجتمع» حصلت على التفاصيل الكاملة لمؤامرة تسليم الخلية من مصادر التقت اعضاء الخلية المعتقلين في الزنزانة رقم (١) في سجن عسقلان، حيث روى المجاهد المعتقل عبد الرحمن غنيمات -رئيس الخلية- فصول المسرحية الساخرة لعملية التسليم :بعد قيام اجهزة الامن الاسرائيلية باعتقال كل من رائد ابو حمدية وأمين قفيشه العضوين في خلية صوريف التي نفذت عدة عمليات موجعة كان ابرزها اختطاف الجندي الاسرائيلي شارون ادري وقتله واخفاء جثته من اجل مبادلتها بمعتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية، تمكنت «اسرائيل» من الحصول على معلومات حول المكان الذي دفنت فيه جثة الجندي، كما توصلت الى اسماء بقية اعضاء الخلية الذين كانوا يتواجدون في مناطق السلطة، فقام جهاز الامن الوقائي بزعامة جبريل الرجوب باعتقالهم.

السلطات الاسرائيلية هرعت لاستخراج الجثة، لكن المفاجأة انها لم تجدها في المكان المحدد، حيث لم تعثر سوى على كيس فارغ، فعلمت انه تم تغيير مكان الجثة وان اعضاء الخلية المعتقلين لدى الامن الوقائي هم وحدهم الذين يستطيعون الارشاد الى مكانها الجديد.

قامت السلطات الاسرائيلية بالطلب من السلطة الفلسطينية تسليمها كلاً من: عبد الرحمن غنيمات، وابراهيم غنيمات، وجمال الهور، ومارست الولايات المتحدة ضغوطاً شديدة على السلطة لتلبية ذلك، وكان الهدف الاساسي العثور على الجثة.

حضر جبريل الرجوب وعدد من الضباط الى سجن الخليل، وتم احضار عبد الرحمن وابراهيم غنيمات، وجلس الجميع على طاولة واحدة، حيث بدأ الرجوب الكلام، فأخبر المعتقلين بضرورة تسليم خارطة حول مكان الجثة، وقال ان «اسرائيل» وامريكا تضغطان بقوة على السلطة لمعرفة مكان الجثة، وانه لابد من ان يتم ذلك خلال ساعة ونصف الساعة فقط، بدأ الحديث بشكل ودي وهادئ، لكن امام رفض المعتقلين، تغير اسلوبه، وبدأ يتكلم بصيغة التهديد، وقال: اقول لكم وبصراحة ليس امامي سوى تسليمكم لاسرائيل وانتم تتفاهمون معهم.

وبعد جدل طويل وامام تهديدات الرجوب وضغوطه وافق المعتقلان على كشف مكان الجثة مقابل عدة شروط، فرد عليهم الرجوب، كل ما تطلبون سوف يحقق، وقام مباشرة بالاتصال مع رئيس السلطة ياسر عرفات لكي يسمع شروطهما، وكان اول شرط للمعتقلين ان تتم محاكمتهما في مكان اعتقالهما في سجن الخليل، والا يخرجا من هذا السجن الى اي سجن آخر حتى يتم الافراج عنهما، كما اشترطا ان يتم رفع الطوق الامني المفروض من قبل سلطات الاحتلال على منطقة صوريف، اضافة الى عدد من الشروط الاخرى، وبعد كل شرط كان عرفات يقول لهم «انتم اولادي وكل شيء راح يتحقق، لكن اهم شيء نتخلص من هذه الورطة»، وبالفعل حصل الرجوب على الخارطة المطلوبة وتم الحصول على جثة الجندي الاسرائيلي.

وفي شهر اغسطس الماضي حضرت قوات الامن الوقائي الى الزنزانة التي يتواجد فيها المعتقلون الثلاثة، وطلبت منهم الاستعداد للذهاب الى المحكمة في اريحا، ولكنهم رفضوا بقوة وقالوا لافراد القوة ان بينهم وبين الرجوب اتفاقاً بعدم الخروج من سجن الخليل، وتم صرف النظر عن عملية النقل هذه المرة.

بعد ايام عادت قوات الامن الوقائي الى كل من عبد الرحمن غنيمات وجمال الهور وابلغتهما بان عليهما الاستعداد للخروج للمحكمة في اريحا، ولكن المعتقلين اعادا التأكيد على ان هناك اتفاقاً مع الرجوب وعرفات بعدم لاخراجهما من الخليل لاي مكان آخر، ثم تساءل المعتقلان: اليوم الخميس وغداً الجمعة، ويوم السبت يوم الاستقلال، حيث ستعطل المؤسسات، وهذا يعني ان المحكمة لن تتم الا بعد ثلاثة ايام، فلماذا تتم عملية النقل يوم الخميس؟.

ولكن رجال الامن الوقائي اصروا على اتمام النقل تنفيذاً للاوامر، وقالوا للمعتقلين انه لا داعي للخوف لان ١٢ رجل امن من جهاز الامن الوقائي «سيكونون برفقتكما، وان عقيداً في الامن الوقائي سيرافق القوة، واضافوا انهم سيقومون بتزويد المعتقلين بهويات مزورة في حال اضطرا لاستخدامها عند اي حواجز اسرائيلية، لان عملية النقل تعني المرور في مناطق خاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وبالقوة قام افراد الامن الوقائي بنقل عبد الرحمن غنيمات رئيس الخلية وجمال الهور الى اريحا.. وصلت السيارات الى اريحا، ولكنها لم تتوقف هناك! صرخ عبد الرحمن غنيمات: ها نحن قد وصلنا اريحا فلماذا لا تتوقف السيارة، فأخبره احد الضباط انه قد جاءهم بلاغ بتحويل المحكمة الى نابلس بدلاً من اريحا، حينها قال غنيمات: حسبنا الله ونعم الوكيل، وعند الوصول الى منطقة الجفتلك طلب المعتقلان من السائق التوقف عند احدى البقالات لشراء العصير وبعض الطعام ليفطرا حيث كانا صائمين، توقفت السيارتان لبعض الوقت ثم انطلقتا صوب نابلس، وبعد عدة كيلومترات توقفتا وتبادل سائقا السيارتين مواقع القيادة، قام السائق الجديد لسيارة المعتقلين بتشغيل «غمازات» السيارة وبدأ بالاتصال بالهاتف النقال بصورة متواصلة.

وعند مفترق نابلس شاهد المعتقلان طابوراً من السيارات يوحي بان هناك حاجزاً عسكرياً اسرائيلياً، فطلبا من السائق التوقف وحذراه من الحاجز، ولكن رد عليهما انه لا داعي للخوف وان الامر عادي، واضاف: «انتم ليش خايفين، انتم معكم هويات عادية وأيضاً سيارة العقيد امامنا».

عند الوصول الى الحاجز كانت هناك في حقيقة الامر قوة عسكرية ضخمة -لا مجرد حاجز- في انتظار السيارة التي طلب منها التوقف على جانب الطريق، رفع افراد القوة الاسلحة وطلبوا من الجميع النزول من السيارة والانبطاح على الارض، وابراز وثائقهم الثبوتية وبدؤوا يسألون كل واحد عن اسمه، وحينما وصلوا الى عبد الرحمن وجمال، قالوا: اهلاً بك يا عبد الرحمن، أهلاً بك يا جمال.

قام الجنود بضرب عبد الرحمن وجمال بعنف واحتجزوهما، فيما أخلوا سبيل افراد الامن الوقائي الذين لم يكن بحوزتهم اي قطعة سلاح !!.

واثناء التحقيق مع عبد الرحمن غنيمات قال له المحقق الاسرائيلي: «اريد ان اتحدث يا عبد الرحمن لك بشيء، اننا تسلمناكم بناء على ما تم الاتفاق به مع السلطة الوطنية، وسوف نتسلم كل شخص يكون عليه دم بصورة مباشرة او غير مباشرة.

هذه تفاصيل مؤامرة تسليم مجاهدي خلية صوريف التي يرى الكثيرون انها مؤشر على طبيعة المؤامرة التي نفذت لاحقاً وهي تصفية محيي الدين الشريف، والتساؤل الذي يطرح في هذا السياق هو: هل قام جبريل الرجوب بما قام به بصورة فردية، ام بعلم من رئيس السلطة؟؟ ■

الرجوب.. الأخطر في حاشية عرفات.. كيف سلم خلية صوريف للإسرائيليين؟

■ جبريل الرجوب للمعتقلين: أقول لكم بصراحة، ليس امامي سوى تسليمكم للإسرائيليين وأنتم تتفاهمون معهم!

---

لقاء وفد الحركة مع الرئيس السوري استمر لساعتين ونصف

## محطة سوريا استفتاء شعبي عربي للالتفاف حول حماس

السبيل - خاص

ربما لم تكن الحفاوة البالغة التي لقيها الشيخ احمد ياسين والوفد الكبير والعالي المستوى في سوريا هي الوحيدة وذلك في اطار جولته العربية التي ابتدأت قبل ما يزيد عن الشهرين والتي استقبل فيها كزعيم عربي واسلامي حقيقي وتقدير بالغ ومقصود للدور الذي تلعبه حركة حماس، الا ان محطة سوريا كانت الابرز على غير صعيد، فمستوى الوفد في هذه الجولة كان الاعلى من مختلف الزيارات اذ تكون من الشيخ احمد ياسين والاستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي والدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق وعضو المكتب السياسي والمهندس ابراهيم غوشه عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي باسم الحركة والمهندس عماد العلمي عضو المكتب السياسي والاستاذ ابو محمد مصطفى ممثل الحركة في دمشق حالياً وفي طهران قريباً، وقد كانت لقاءاته مع القيادة السورية ممثلة بالرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام ورئيس مجلس الشعب السوري الاستاذ عبد القادر قدوره بالغة الودية والدفء ومليئة بالحوارات الايجابية المثمرة وخاصة عندما يمتد لقاء وفد الحركة مع الرئيس السوري ما يقارب الساعتين والنصف تناول فيه الطرفان مجمل لبعاد المرحلة ومستجدات عملية التسوية وتأكيد الحركة خلال اللقاء على رفضها التفريط بأي جزء من فلسطين ورفض التوطين والتعويض ورفض معاهدة اوسلو وتداعياتها وأكدت «حماس» خلال هذا اللقاء على حق المقاومة والجهاد حتى التحرير وان المقاومة ليست ارهاباً، وعلى ترسيخ البعد الاسلامي والعربي للقضية الفلسطينية، ولعل هذه القضية الاخيرة كانت محط ثناء وترحيب من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في لقاء خاص عقدته حركة حماس معه، وقد علق اثناء اللقاء على تصريحات الشيخ ياسين التي اطلقها خلال جولته العربية والاسلامية حيث قال «تصريحاتك انا اتابعها وهي فهمها بساطة وفيها منطق وعقلانية».

كما وثمن السيد خدام موقف حماس الرافض للحرب الاهلية التي يسعى اليها العدو الصهيوني من خلال دعوة الامن الاسرائيلي وضرورة قيام سلطة الحكم الذاتي بالمحافظة عليه.

كما التقى الوفد بالاستاذ قدورة رئيس المجلس السوري وبعدد كبير من النواب السوريين في دار مجلس الشعب كما جرى لقاء آخر خاص مع وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان، وكان التلفزيون السوري قد اعاد بث لقاء خاص مع السيد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة ثلاث مرات في اشارة واضحة لاعجاب المسؤولين السوريين للطرح الذي تقدمه حركة حماس، ولم تشأ الحركة ان تغادر سوريا قبل ان تلتقي بأبناء الشعب الفلسطيني الموجودين على الاراضي السورية حيث جرى مهرجان جماهيري ضخم في مخيم اليرموك عز نظيره في السنوات الماضية من حيث الحضور الذي تجاوز عشرات الآلاف، وهو ما اعتبره مراقبون استفتاء عملياً على شعبية حركة حماس في اوساط الشعب الفلسطيني في الشتات وهو ما كان محط قلق بعض القيادات الفلسطينية.

كما استثمر وفد حماس وجوده هناك لعقد لقاءات مع مختلف رموز النضال الفلسطيني المتواجدين في سوريا وذلك في لقاءات مختلفة.

وبعد ان كان من المقرر ان يتوجه الشيخ ياسين الى الاردن بعد سوريا الا ان اعتذار الاردن ادى لتغيير البرنامج حيث توجه الوفد مباشرة الى السودان حيث التقى هناك وبحفاوة لا تقل عن سوريا وباقي الدول بالرئيس السوداني عمر حسن البشير وبالدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني وبكبار الشخصيات السودانية.

وعلمت السبيل من مصادر مطلعة ان اطرافاً حكومية وشعبية اردنية تدفع باتجاه دفع الحكومة الاردنية الى التراجع عن موقفها القاضي بالاعتذار عن استقبال الشيخ ياسين خاصة بعد الهجوم الذي شنه رئيس جهاز الامن الوقائي جبريل الرجوب دون مبرر على «رموز النظام في الاردن» واتهامهم بوجود اطماع لهم في الضفة الغربية وذلك في الوقت الذي اعتذرت فيه الاردن عن استقبال وفد حماس من اجل علاقاتها مع السلطة. ولم تستبعد هذه الاوساط قبول الاردن بمثل هذه الزيارة في حال تقدم حركة حماس بطلب جديد لمثل هذه الزيارة ■



## آفاق السبيل

منير شفيق

### السباق النووي

لان قلق المسلمين من القنبلة النووية الهندية كان مشروعاً ومبرراً، فقد كان طبيعياً ان تعمهم الفرحة بسبب الرد الباكستاني السريع.

وتنبع مشروعية القلق من امكانية تغير ميزان القوى في المنطقة، مما يمكن ان يدفع التعصب ضد باكستان والمسلمين الى تأجيج نيران العداوة، وربما الى ممارسة العدوان.

مصدر القلق الاخير كان نابعاً من الخوف من ان يكون هنالك تعاون نووي هندي اسرائيلي. وهو ما يحمل اذا صح المزيد من المخاطر في الاتجاهين اي في الاتجاه العربي كما في الاتجاه الباكستاني والايراني وربما الخليجي عموماً لان دخول الايدي العبرية الى الهند عملية تدخل في اطار الخطر الاستراتيجي على العرب والمسلمين. وتجعل من امكان حل الخلافات الهندية – الباكستانية امراً اشد صعوبة او تدخله في المحال. والامر كذلك بالنسبة الى خلاف المسلمين والهندوس في الهند نفسها.

لم يكن ثمة مصلحة لباكستان ولا الهند في الغرق بالخلافات او التناقضات المتولدة عن تقسيم الهند. وهو التقسيم الذي ارادت منه بريطانيا ان يفجر تناقضاً وعداوات بين الهنود الهندوس والهنود المسلمين كما بين الهند وباكستان، بصورة دائمة، معقدة. ولا معنى لها غير استنزاف الجميع والاضرار بمصالحهم.

الامر الذي يفرض على العرب والمسلمين ان يبذلوا اقصى الجهود لرأب الصدع في شبه القارة الهندية بين الباكستان والهند كما بين الهندوس والمسلمين في الهند نفسها. فهذا ما تقتضيه المصلحة العليا لجميع الاطراف، وما يشير اليه العقل والمنطق والحكمة.

على ان دخول الهند الى النادي النووي، وما فرضه من دخول الباكستان في هذا النادي يجب ان تحمل مسؤوليتها بالكامل على عاتق ادارة كلينتون التي تتعامل مع مسالة حظر الانتشار النووي بمعايير المزدوجة اذ سكتت، بل تواطأت، في موضوع القنبلة النووية الاسرائيلية بينما راحت تشدد وتنذر بالعقوبات ازاء الآخرين. وهو ما يعطي الحق للهند ولباكستان ولاي دولة اخرى ان تسعى لامتلاك السلاح النووي ما دامت ادارة كلينتون تنافق في موقفها من هذا الموضوع، بل تستخدمه لاغراض غير الاغراض التي يتوخاها المجتمع الدولي حين يميل الى حظر انتشار الاسلحة النووية. ومن ثم ياتي التحدي الهندي صفعة لادارة كلينتون وثم الصفعة الثانية من باكستان، والثالثة من دولة اسلامية او عربية اخرى ما دامت تتغاضى عن القنبلة النووية الاسرائيلية وتمدها بالحماية، والتكنولوجيا اللازمة لتطويرها، وتطوير الصواريخ التي تحملها على الخصوص.

لكن تبقى القضية الاساسية هي العمل على مصالحة تاريخية هندية – باكستانية، وهندوسية – اسلامية، فمكان الهند ليس التحالف او التعاون مع الدولة العبرية، انما مع العرب والمسلمين وبلدان العالم الثالث ●

الاولوية الباكستانية في الامن .. لا الاقتصاد

# باكستان تفرض توازن الردع النووي على شبه القارة الهندية

■ كتب: علي صبري

لم تنتظر باكستان طويلاً بعد ان فجرت الهند خمس قنابل نووية في ١١ و١٣ آيار «مايو» الماضي في منطقة بوخران في صحراء راجستان شمال الهند اضافة الى صاروخ «ترشول»، لم يطل انتظار باكستان حتى ردت على استعراض القوة الهندية باكبر منها، فقد فجرت في ٢٨ ايار «مايو» الماضي خمسة تفجيرات نووية وسادسة في ٣٠ من الشهر نفسه والتي بلغت قوتها ضعفي قوة قنبلة هيروشيما في منطقة صحراوية جنوب غرب مدينة «كويتا» الحدودية مع افغانستان. وردت على صاروخ «ترشول» الهندي بالصاروخ الباكستاني «شاهين» الذي يصل مداه الى ٢٥٠٠كم قادر على حمل رؤوس نووية. وقد ذكرت الاكاديمية الروسية للعلوم الجيوفيزيائية ان قوة انفجار القنابل الباكستانية الخمس الاولى كانت تساوي القنابل الهندية الاخيرة.

وبذلك يكون شهر آيار «مايو» ١٩٩٨ وايام التفجير من المناسبات المجيدة في تاريخ الدولتين. لان مسالة القوة النووية وامتلاكها على رؤوس الاشهاد تعد من المسائل القومية فيها وخاصة في باكستان اذ تشكل هذه القضية الى جانب مسالة كشمير المحتلة هماً وطنياً لكافة طبقات المجتمع الباكستاني، وهي حاضرة على الدوام في مقدمة البرامج الانتخابية للمرشحين للبرلمان والرئاسة احزاباً وافراداً. لما لهما من ارتباط بالعاطفة الباكستانية وظروف الصراع الهندي الباكستاني التاريخي.

واذا كانت التفجيرات الهندية ليست الاولى في تاريخها فقد فجرت قنبلة نووية عام ١٩٧٤، فان تركيبة الحكومة الجديدة في نيودلهي بقيادة الحزب الهندوسي المتطرف «بهاراتيا جاناتا» المتشدد في موضوع القوة النووية وكشمير، من الطبيعي ان تدفع باتجاه توتير العلاقة مع باكستان. كما يمكن ان يساعدها ذلك على الهرب الى الامام من ازمة الحكومة الداخلية بسبب لتلافها غير المتجانس، والالتقاء على خطر خارجي وازمة خارجية مع باكستان كما ان الحكومة الباكستانية وجدت نفسها مضطرة تحت ضغوط من الاحزاب السياسية ومنها الجماعة الاسلامية التي امهلت حكومة نواز شريف حتى نهاية الشهر الماضي للرد على التفجيرات الهندية بمثلها والا فانها ستسير المظاهرات والمسيرات الشعبية لاسقاطها. والاهم من ذلك ضغوط الجيش الباكستاني والضباط العسكريين المتقاعدين من اجل احداث توازن عسكري نوعي في المنطقة مع الهند.

### الخبز ام السلاح

سلسلة التفجيرات الاخيرة من الطرفين استثارت ردود فعل عالمية واسعة وهددت امريكا بفرض عقوبات اقتصادية على البلدين الا ان نفس الانتقادات الموجهة للباكستان كانت اكثر شدة من التي وجهت للهند.

وفي هذا السياق يعتقد البعض انه كان على باكستان عدم التصعيد النووي حتى لا تضع نفسها في خانة العقوبات الاقتصادية الامريكية حليفها الاول، وهنا يجب التذكير ان باكستان تخضع بالفعل لعقوبات امريكية اقتصادية وعسكرية بعد انتهاء الدور الباكستاني في الحرب الافغانية. حيث خفضت واشنطن مساعداتها الاقتصادية لباكستان، وحرمت عليها استيراد المعدات العسكرية الامريكية، وصفقة طائرات «اف ١٦» الامريكية التي دفعت باكستان قيمتها لواشنطن وترفض الاخيرة تسليمها لاسلام اباد او اعادة قيمتها احد الشواهد على هذه العقوبات.

وكان ذو الفقار علي بوتو واضع اسس البرنامج النووي الباكستاني قد رد على التهديد بالحرب الاقتصادية بقوله «اننا مستعدون ان ناكل العشب في سبيل اتمام هذا البرنامج». ففي ظل التنافس الجاد والصراع التاريخي بين الهند وباكستان فان الاولوية في باكستان للامن وليس للاقتصاد الذي لن يجدي في ساعة العسرة.

ويعتقد البعض ان باكستان قد امنت مصادر بديلة لدعم اقتصادها في حال التضييق عليه، لا سيما من الخليج العربي تحديداً والوطن العربي عموماً، لان باكستان تشكل خط دفاع عن الخليج العربي امام الاطماع الهندوسية، اضافة الى ان الهند ترتبط بعلاقات «توأمة» سرية او معلنة مع الكيان الصهيوني، وتتلاقى المصالح لابعد الحدود بين الطرفين في المنطقة العربية، ولذلك لا يستبعد مثل هذا الاعتقاد من ان يكون عاملاً مطمئناً لاسلام آباد للدخول في مسار السباق النووي اضافة الى ما ذكر من ضغوط داخلية على حكومة نواز شريف.

وكما كان متوقعاً فقد اثارت عملية التفجيرات الباكستانية حفيظة تل ابيب، واعتبرته خطراً مباشراً يهددها، بخلاف موقفها من التفجيرات الهندية، وفي هذا السياق جاء في حوار اجرته صحيفة باكستانية مع رئيس وكالة الطاقة الذرية الاسرائيلية قوله «اذا فجرت باكستان نووياً فنحن سنقوم ايضاً بتفجيرات نووية». والمقصود بالطبع تفجيرات معلنة في المنطقة لان تل ابيب قد فجرت بالفعل قنبلة في الهواء بالتعاون مع حكومة جنوب افريقيا، اضافة الى ما يقال من ان قنبلتين من القنابل الخمس التي فجرتها الهند فجرت لصالحها.

### توازن الردع

لا شك ان كلا من الهند وباكستان تعانيان من اوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة بسبب ما تنفقاه على سباق التسلح، فلا تزيد نسبة التعليم فيهما عن ٥٠٪ فيما تبلغ الديون الخارجية على الهند ٩٥ مليار دولار و ٣٥ مليار دولار على باكستان، ومن الاجدى ان تنصب موارد البلدين الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في حالة الاستقرار الطبيعي الا ان حالة العداء المزمن والذي لا يرجى له نهاية سلمية يجعل في مقدمة اولويات البلدين تعزيز القوة العسكرية، وخاصة لدى باكستان التي تعتبر الاضعف عدداً وعدة امام الترسانة الهندية ولذلك تشكل الحالة الجديدة في شبه القارة الهندية حالة توازن حقيقي قد يقود الى وضع اكثر استقراراً بين البلدين بخلاف ما يعتقد البعض من ان المنطقة تقف على حافة حرب نووية. فامتلاك القوة النووية في مثل حالة الهند وباكستان يشكل توازناً في الردع النووي ولا يعطي لطرف افضلية عسكرية على الآخر. ولا يمكن القياس على حالة هيروشيما لان اليابان لم تكن تملك القنبلة النووية فكانت هدفاً ضعيفاً لا يملك ما يرد به. والحالة في شبه القارة غير ذلك، حتى في حال تقدم الهند في كم المخزون من السلاح النووي الذي يقدر بـ ٥٠ قنبلة نووية اما باكستان فيقدر مخزونها بـ ١٥ – ١٧ قنبلة. والمخزون الباكستاني يعد ضخماً واكبر من حاجتها اذا ما استدعت الحاجة لاستعماله لا سمح الله.

واذا كانت دولتا «العتبة النووية» الهند وباكستان قد دخلتا النادي النووي بصورة صريحة وادخلتا لاعباً جديداً في ساحة الصراع وهو السلاح النووي، فماذا عن دولة العتبة النووية الثالثة «اسرائيل»، هل حان وقت دخولها النادي النووي هي ايضاً، والتلويح بالسلاح النووي في صراعاتها الاقليمية؟ وما هي القوة العربية التي ستنافسها وتشكل معها توازناً للردع النووي؟ ●

« السبيل » تحاور القائم باعمال السفارة الباكستانية في عمان

# شاه: التطرف الهندوسي هو الذي دفعنا للتجارب النووية

السبيل - ناصر شديد

قال السيد «مشتاق علي شاه» القائم باعمال السفارة الباكستانية في عمان، بعد ان اجرت باكستان التجارب النووية الست الاخيرة، «اننا دفعنا رغماً عنا الى الخيار النووي» في اشارة الى التجارب النووية الهندية الخمس والتي اجريت في منتصف شهر آيار – مايو، وأضاف قائلاً «لم يكن نود ان نخوض السباق بيننا وبينه، ولكن الامر يتعلق بامننا القومي ولم نجد اي خيار آخر للدفاع عن السيادة الباكستانية بعد التجربة النووية الهندية وضد اي عدوان قد يفكر به الاعداء».

وقال السيد «شاه» في مقابلة هاتفية اجرتها السبيل «ان امننا مسؤول وعندنا خبرة من الماضي تجعلنا في مأمن من اي تهور مستقبلي».

وفي سؤال ان كان وصول الحزب القومي الهندوسي B.J.P لسدة الحكم وراء التوتر بين البلدين، اشار قائلاً: هذا مؤكد.. فالهند ذكرت بعد التفجير النووي الاول سنة ١٩٧٤ انه للاغراض السلمية، اما الان فقد اعلنت انه للامور العسكرية واضاف قائلاً لقد تم تهديد الباكستان في الآونة الاخيرة وبشكل صريح من ان المشكلة الكشميرية ستحل بالقوة العسكرية (..). مؤكداً ان الخطاب السياسي الهندي بدأ ياخذ منحناً جديداً بعد تشكيل الحكومة الجديدة. واضاف «شاه» ان البرنامج الانتخابي لحزب B.J.P كان سيئاً منذ البداية.. وقد ذكر هذا الحزب ان الخيار النووي من اولوياتهم الكبرى ولضاقة الى القضية الكشميرية (..) فاهم قد تقدوا الامر الاول «الخيار النووي..» وربما ينفذوا القضية الاخرى، هل نجلس صامتين؟..

واضاف «ان لكشمير خصوصية كبيرة بالنسبة للشعب الباكستاني وللأمة الاسلامية. وهناك قرار للأمم المتحدة منذ سنة ١٩٤٨ والى هذا الوقت لم ينفذ القرار من قبل الهند مع العلم ان الحكومات الهندية السابقة حاولت ان تحل المشكلة عسكرياً ولكن الامر لا ياتي الا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة».

وقال السيد شاه «للسبيل» من ان الباكستان انجزت هذه القوة النووية لحماية نفسها من اي قوة خارجية.

وأعرب السيد «شاه» عن اسفه من الاقنعة المتعددة التي يتخذها الاعلام الغربي بان صور القنبلة النووية الباكستانية «بالبعبع الإسلامي» وتساءل القائم باعمال السفارة هل ذكر الاعلام عن القنبلة النووية اليهودية.. وهل سمعتم عن القنبلة المسيحية او حتى الهندوسية؟!

وأضاف قائلاً «هذا سوء تقدير مقصود، ومع ذلك فنحن مستعدون لصد اي عدوان على الامة الاسلامية».

وأشار في حديثه الى ان العقلية الهندية تعتقد انها الاولى بالسيطرة على المنطقة وحمايتها لانها الدولة الاكثر حجماً والاكثر عدداً مضيفاً ان هذا الامر لا خلاف عليه كعدد وحجم ولكنه يضع الهند امام مسؤولية اكبر ولا يعطيها الحق في التحكم بالآخرين وبإرادة شعوبهم.

هناك رؤية مشتركة للهند واسرائيل لمستقبل المنطقة

وأجاب «شاه» على سؤال ان كانت الباكستان مستعدة للتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية C.T.B.T فاجاب «نحن جاهزون للحوار في اي وقت وكنا سابقاً كذلك ومستعدين لاي نقاش حقيقي يغير الوضع القائم.. مؤكداً على ان الباكستان ستوقع على المعاهدة فور توقيع الهند عليها وفي نفس اليوم (..) فنحن ندعو للأمن والاستقرار ولكن الهند لا تفعل ذلك..

وختم قائلاً «عندنا تقارير تؤكد انه كان هناك تعاون قوى بين الهند و«اسرائيل» في التفجير الاخير وان هناك نظرة مشتركة للدولتين وتطابق في الرؤية لمستقبل المنطقة ●

مشتاق علي شاه

الامين العام لجبهة العمل الاسلامي لـ السبيل



# عربيات: نحيي باكستان ونطالب العالم الاسلامي بمساندتها ودعمها

حول التجارب النووية الباكستانية قال الدكتور عبد اللطيف عربيات:

ان القوة في هذا العالم المعاصر يملكها اناس لا يملكون القيم والمبادئ التي تدفعهم الى استخدام هذه القوة لصالح البشر والبشرية، بل انهم يستخدمونها من دون اي وازع ديني او فكري او اخلاقي لابتزاز الاخرين والسطو على مقدراتهم وثرواتهم ويسخرون هذه القوة التي بين ايديهم لصالح شعوبهم بصورة انانية ذاتية خالية من القيم الانسانية.

الامثلة على ذلك كثيرة منها ما حدث في الحروب العالمية الاولى والثانية ومنها استخدام الامريكان لقنبلة هيروشيما وما نتج عنها من دمار رهيب وكذلك ما حدث في حرب الخليج الثانية هذه كلها امثلة على الاستخدام الغاشم للقوة التي يملكها الذين يفتقدون القيم الانسانية.

ولذلك فانهم يحاولون دائماً منع غيرهم من امتلاك مثل هذه القوة وخاصة اذا كانت للمسلمين فانهم يجمعون على عدم السماح لهم بامتلاكها.

ولأول مرة في تاريخنا المعاصر تظهر قوة بيد المستضعفين وهو أمر قد اثار حفيظة العالم المعادي ليعلنوا استنكارهم واحتجاجهم على ذلك ويستغربوا ان يملك المستضعف مثل هذه القوة.

نحن نعتقد ان حق الدفاع عن النفس هو حق مشروع ولذلك يحق لباكستان ان تمتلك ما يملكه الاخرون والمسلمون لديهم من القيم ما يمنعهم من استخدام هذه القوة في غير صالح البشرية بينما الاخرون الذين يحاولون منع باكستان من امتلاك هذه القوة لا يملكون مثل هذه القيم.

ولقد تمايزت الخيوط الآن وظهرت اطراف المؤامرة وتكشفت خيوط الصهيونية ومن يدور في فلكها في تنفيذ المؤامرة ضد العالم الاسلامي وقد استخدموا الهند لتنفيذ هذه المآرب.

انهم يحرمون على باكستان او ايران او تركيا او اية دولة عربية ان تمتلك هذه القوة بينما يتجاهلون ما يملكه الصهاينة من اسلحة مدمرة بل وحتى يتجاهلون النظر الى ما يحدث من الاراضي المحتلة من اجرام صهيوني بحق الفلسطينيين وما حدث في المفاعل العراقي وحرب الخليج الثانية وما تبعها من حصار على العراق دليل على ذلك.

ومع الاسف ان واقعنا العربي والاسلامي متخاذل وندعو الدول العربية والاسلامية الى وقفة رجال صادقين للدفاع عن النفس وعن مقدرات الامة ومكتسباتها.

ونحيي باكستان ونطالب الدول العربية ان تعمل على مساندة باكستان حيث وصف الاعداء القنبلة بالاسلامية أي انهم ادخلوا في دائرتها العرب والمسلمين.

يجب على العالم الاسلامي ان يقفوا وقفة صادقة لوقف هذا العدوان ومنع العدوان عن باكستان وان يقوموا بما يمليه عليهم واجبهم تجاه انفسهم وتجاه امتهم وشعوبهم ●

الدكتور عربيات

ناشب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين لـ السبيل

# العكور: سعداء لامتلاك باكستان هذا السلاح

حول التجارب النووية الباكستانية قال الشيخ عبد الرحيم العكور

إننا مطالبون كمسلمين من الله عز وجل باعداد القوة سواء قوة العقيدة او قوة السلاح.

وفي ظل مثل هذا العالم الذي تسيطر عليه القوى الظالمة والغاشمة والمستعبدة للشعوب المستضعفة لا بد ان ينظر المسلمون الى اي قوة يملكها المسلمون على انها قوة لهم جميعاً ومكسباً للامة اجمع.

وفي الوقت الذي نرفض فيه العدوان ونربأ بأنفسنا عن العدوان نطلب على الاقل حماية انفسنا من الاعتداء.

والغريب ان من يسعى الان لمنع باكستان عن امتلاك السلاح النووي هي دول لديها ترسانات ضخمة من هذا السلاح مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها.

اليست هذه رسالة واضحة على اصرار الامريكان والغرب لابقاء المسلمين في دائرة سيطرتهم وادوات يستخدمونها واسواق لامتصاص منتجاتهم؟ وهل هذه الضجة منطقية؟

الا تمتلك «اسرائيل» مثل هذا السلاح وأكثر منه؟ ولماذا إذا لم يعترض الغرب على «اسرائيل» ولماذا لم يثر مثل هذه الضجة حولها؟

وبعد نهاية الحرب الباردة لماذا يسمح لكل القوى الدولية ان تمتلك الاسلحة النووية ويحرم منها المسلمون؟

إنني اعتقد من خلال هذا الهيجان ان الصهيونية العالمية بقيادة امريكا تقف وراء الاحداث والمؤامرات التي تستهدف اضعاف العالم الاسلامي واستنزاف ثرواته وهي المستفيد الاول والاخير من اثارة الضجة ضد باكستان لامتلاكها السلاح النووي.

لقد جعل التفكك العربي الغرب يتبجح ويتوعد باكستان او اية دولة عربية او اسلامية اخرى تفكر بامتلاك مثل هذا السلاح ولو ان العالم العربي والاسلامي غير في واقعه السياسي والاقتصادي لما فيه صالح الامة الاسلامية لما استطاع الغرب ان يتعامل بهذه الطريقة الفجة الظالمة.

هذه الامة بما تملك من تاريخ ومقومات من خلال عقيدتها ومبادئها كانت وما زالت الوحيدة القادرة ان تعيد للحياة صورتها الطيبة الخيرة.

ليس هناك خطر في ان تمتلك باكستان هذا السلاح لانها تمتلك من القيم والمبادئ ما يمنعها من استخدامه في غير مصلحة البشر.

نحن نعرف ان الحقد الصليبي واليهودي الذي يدفع امريكا لاثارة الضجة ضد باكستان وفي رأيي ان فرنسا سيئة مثل امريكا وبريطانيا وكلهم ورثوا الحقد الصليبي ويعملون ضد الامة الاسلامية للسيطرة عليها وعلى ثرواتها.

اننا سعداء لامتلاك باكستان هذا السلاح وسعادتنا نابعة من انه على الرغم ان هذا السلاح الان ليس بأيد اناس يؤمنون باستحقاق هذه الامة لقيادة العالم ولكن قريباً سيكون ان شاء الله بيد من يؤمن بزعامة هذه الامة للعالم ويتعامل مع مثل هذه القوة لما فيه مصلحة للاسلام والمسلمين ●

الشيخ العكور

# ايران تعرب عن قلقها بشأن التجارب النووية الاخيرة

اعربت الجمهورية الاسلامية في ايران عن بالغ قلقها ازاء سلسلة التجارب النووية الاخيرة وعزى المتحدث باسم الخارجية الاسلامية اسباب هذا القلق الى الاخطار التي تهدد الامن والاستقرار الاقليميين نتيجة سباق التسلح النووي في المنطقة، واضاف السيد محمدي ان الجمهورية الاسلامية في ايران تطلب من القوى النووية الخمس في العالم ان تعلن التزامها بنزع الاسلحة النووية في اطار برنامج محدد لتضع حداً للتهديدات النووية المتواصلة كما تطلب الهند وباكستان ان تتوقف فوراً عن التنافس النووي وعن اجراء التجارب النووية وان تنضما الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية واكد المتحدث باسم الخارجية الاسلامية مرة اخرى ضرورة الاهتمام الجاد باقامة مناطق منزوعة من السلاح النووي وخاصة في منطقة الشرق الاوسط الاستراتيجية والمهددة من جانب الترسانة النووية الصهيونية ●

خاتمي

# تعيش القنبلة الباكستانية

كتب: الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

لو كنت باكستانياً لنزلت الى الشوارع حاملاً علم بلادي وهاتفاً الله اكبر.. الله اكبر.

لو كنت باكستانياً لاشتريت مئات الصناديق من «المتاين» «الحلوى الشعبية الباكستانية» ووزعتها على أطفال بلادي.

لو كنت باكستانياً لصليت حتى الصباح شاكراً الله على نعمة الانجاز وحلاوة النصر.

نعم، نحن العرب والمسلمون سعداء وسعداء جداً لهذا الانجاز الباكستاني، الاسلامي، الاستراتيجي، الكبير. وسعداء حتى الثمالة لان الباكستان وقف دائماً معنا ومع القضايا العربية، ووقف ضد «اسرائيل»، وقال: «لن نعترف بـ«اسرائيل» حتى وإن اعترف بها العرب». سعداء جداً لان «اسرائيل» حاربت التقدم العسكري الباكستاني ومشاريعه النووية، وانتصرت الباكستان أخيراً وردت على الهند وعلى «اسرائيل» أيضاً وفجرت خمس تجارب نووية.

الهند هي التي جرت الباكستان الى السباق النووي عندما فجرت قنبلتها الاولى عام ١٩٧٤ ورفضت التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. وهي التي شنت الحروب على الباكستان منذ استقلالها اعوام ١٩٤٧ و ١٩٦٥ وحرباً ثالثة في كانون اول ١٩٧١ ادت الى تقسيم باكستان، وترفض التفاوض على اقليم كشمير ذي الغالبية المسلمة.

والهند يحكمها اليوم الهندوس الاصوليون المتطرفون بقيادة رئيس وزرائها الحالي أتال بيهاري فاجبايي، وحزبه هو الذي هدم احد اكبر المساجد في الهند واقام على انقاضه معبداً هندوسياً.

ليسمي العالم القنبلة النووية الباكستانية «بالقنبلة الاسلامية» ولا مانع لدينا ابداً من هذه التسمية. واذا اراد الاخرون تسمية هذه القنابل بأديان اصحابها فالقنبلة الامريكية والفرنسية والبريطانية قنابل مسيحية، والقنبلة الروسية شيوعية سابقاً، ارثوذكسية الان، والقنبلة الصينية قنبلة بوذية، والقنبلة الهندية قنبلة هندوسية. ويخطئ من ينتظر «التبريكات» من هذا العالم، لانجازات من هذه المستوى، لدولة اسلامية مثل الباكستان.

لقد اثبت الباكستان بانه لا احد يستطيع ايقاف ومصادرة القرار الوطني ومصالح الشعوب وحقها بالتسليح للدفاع عن نفسها واستقلالها وحقوقها في الوصول الى ما وصل اليه الاخرون عندما تأخذ بالاسباب وتجد الارادة السياسية والتصميم. لقد حارب الجميع الباكستان وانتصرت الباكستان في النهاية وحققت حلمها وحلم ملايين المسلمين، فصنعت وفجرت قنبلتها النووية. هذا الانجاز هو ايضاً انجاز لنا نحن العرب والمسلمين ويرفع من معنوياتنا واحلامنا في امتلاك السلاح الرادع والسلاح الاستراتيجي ما دامت «اسرائيل» تملك اسلحة الدمار الشامل وتملك السلاح النووي ومنذ سنين على مرأى من العالم ومعرفته، وترفض دائماً «اسرائيل» كما هو معروف التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

ونقول لباكستان مبروك.. والف مبروك..

ومرة اخرى لو كنت باكستانياً لنزلت الى الشوارع حاملاً علم بلادي وهاتفاً الله اكبر.. الله اكبر.. ولا غالب الا الله ●




## مجلس الامن يدعو الى الحوار بين الطرفين
# تجدد القتال بين جورجيا وابخازيا

طالب مجلس الامن الدولي في اجتماعه الذي عقده الاسبوع الماضي القوات الجورجية والابخازية احترام اتفاق وقف اطلاق النار في ابخازيا الواقعة غرب جمهورية جورجيا القوقازية.

ودعا المجلس الطرفين الى احترام لتفاقات السلام الموقعة في ١٩٩٤م بشكل دقيق.

ويذكر ان هذه الاتفاقات قد وضعت حداً للحرب بين جورجيا وابخازيا التي اعلنت استقلالها من طرف واحد في ١٩٩٢م.

وكانت الاشتباكات قد تجددت بين القوات الابخازية وبين القوات الجورجية خلال الاسابيع الماضية وأدت الى سقوط مئات القتلى بين الطرفين، ولم يستطع وقف اطلاق النار الذي وقعه الطرفان الاثنين الماضي من الصمود لاكثر من يوم واحد حيث تجدد القتال ثانية.

واكد مجلس الامن على ضرورة حل الخلافات بين الطرفين عن طريق الحوار وفي اطار احترام كلي لسيادة وسلامة اراضي جورجيا.

وكانت الامم المتحدة قد ارسلت منذ عام ٩٣ مهمة مراقبة الى جورجيا قوامها ٩١ مراقباً عسكرياً ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

# سكان هونغ كونغ ينتقمون من بكين

اعادت غالبية كبيرة من سكان هونغ كونغ انتخاب السياسيين الديمقراطيين المناهضين للحكم الشيوعي الصيني لعضوية المجلس الاشتراعي الذين طردتهم منه بكين غداة استعادتها السيادة على المستعمرة البريطانية السابقة، واجتل انصار الديمقراطية للمقاعد العشرين التي يجري اختيار اعضائها عبر الانتخابات فيما يتم اختيار الاعضاء الاربعين الاخرين عبر مجالس عينتها بكين مسبقاً مما يعني بقاء الاعضاء العشرين المنتخبين اقلية في المجلس المؤلف من ٦٠ مقعداً.

وفاز في هذه الانتخابات احد ابرز منتقدي النظام الشيوعي الصيني وهو «مارتن لي» زعيم الحزب الديمقراطي واعتبر فوزه بمثابة صفعة الى السلطات في بكين التي طردته من منصبه ووصفته بانه مخرب واضافة الى مارتن لي اعيد انتخاب خصوم للحكم الشيوعي امثال اميلي لو وكريستين لو.

واعتبر مارتن لي وهو محام ومدافع عن الحريات ان فوزه يمثل انتصاراً للديمقراطية ودليلاً على ان شعب هونغ كونغ لا يحب النظام الشيوعي الصيني وطالب السلطات الصينية بالتراجع عن النظام الانتخابي الذي فرضته على هونغ كونغ ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

## انقرة تحذر من عواقب وخيمة على العلاقات
# فرنسا تتهم تركيا بابادة الارمن

وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية بالاجماع الاسبوع الماضي على مشروع قانون تقدم به الاشتراكيون يؤكد ان فرنسا تعترف علانية بحصول عملية ابادة للارمن في ١٩١٥م.

وتؤكد المصادر الارمنية ان المذابح وعمليات الترحيل التي تعرض لها الارمن والتي نفذتها جمعية تركيا الفتاة في عهد الامبراطورية العثمانية بين علمي ١٩١٥ و١٩١٧ وأسفرت عن سقوط اكثر من مليون قتيل و٣٠٠ الف قتيل بحسب الاحصاءات التركية.

وقد وجهت الحكومة التركية تحذيراً شديداً الى الحكومة الفرنسية من العواقب الوخيمة التي ستسفر عن مصادقة مجلس النواب الفرنسي على قانون يتم بمقتضاه الاعتراف بابادة الارمن. وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في بيان اصدره في لوكسمبورغ «انني ادين هذا القانون الذي سينعكس سلباً بالتأكيد على العلاقات التركية الفرنسية».

واشار جيم بأن هذا القرار سيشجع الارهاب الارمني الذي لم ولن تخضع له تركيا على حد قوله.

من جهته وصف رئيس مجلس النواب التركي موقف الجمعية الوطنية الفرنسية بانه خطأ جسيم واعرب عن امله ان لا يتكرر هذا الخطأ في مجلس الشيوخ الفرنسي الذي يفترض ان يطرح عليه مشروع القانون الذي اقرته الجمعية الوطنية ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

# «اسرائيل»: الصين زودت ايران بمواد قد تستخدم في تطوير الصواريخ

القدس المحتلة – قدس برس

ذكرت صحيفة / هآرتس / الاسرائيلية الصادرة اليوم ان الصين زودت مؤخراً ايران بشحنة من الفولاذ الصلب المخصص لبناء الصواريخ. وقالت الصحيفة ان مصادر امريكية، ابلغتها بان الصين قامت في الاونة الاخيرة بنقل قرابة ١٠٠٠ طن من الفولاذ الخاص الى ايران، مشيرة الى وجود مخاوف لدى «اسرائيل» والولايات المتحدة من ان هذه الشحنة من الفولاذ الصيني مخصصة للاستخدام في جزء منها على الاقل ضمن برنامج تطوير وصنع الصواريخ الايرانية بعيدة المدى.

واضافت ان الاستخبارات الامريكية لم تعلم عن امر هذه الشحنة سوى بعد وصولها الى ايران. وطبقا لما ذكرته / هآرتس/ استنادا لعدد من المصادر التي لم تشر الصحيفة اليها بالاسم فقد تم تنفيذ ارسال شحنة الفولاذ الصيني الى طهران خلال الاسابيع الستة الاخيرة، مضيفة انها تألفت من (٩٠٠ - ١٠٠٠) اطنان. ويعتقد مسؤولون امريكيون كبار ان هذا الفولاذ مخصص للاستخدام في صنع خزانات الوقود لصواريخ سكود بعيدة المدى التي تعكف ايران على تطويرها.

وتشير الصحيفة الى ان سلطات حكومة اذربيجان – المجاورة لايران – ضبطت قبل نحو شهرين في اعقاب معلومات تلقتها من الولايات المتحدة شحنة مكونة من ٢٢ طنا من الفولاذ الخاص المصنوع في روسيا كانت تنقل في طريقها الى ايران عبر الحدود البرية بين البلدين. وتضيف الصحيفة ان موضوع الشحنة الصينية الى ايران احتل على الارجح حيزا هاما من اللقاءات الاخيرة والمحدثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع كبار المسؤولين الصينيين خلال زيارته للصين هذا الاسبوع، ومن المتوقع ان تكون هذه المسألة ذاتها ايضا في محور الزيارة التي سيقوم بها المستشار السياسي الخاص لنتنياهو عوزي آراد يوم غد للعاصمة الامريكية للمسؤولين في واشنطن ردود الصينيين على الاسئلة التي وجهتها لهم «اسرائيل» في هذا الصدد ۞

---

## في زيارة هامة لوزير الخارجية السعودي الى طهران
# العلاقات السعودية الايرانية: خطوة نحو التهدئة والاستقرار

**السبيل - خاص**

قام وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل بزيارة الى ايران مؤخراً. وتعد هذه الزيارة ارفع زيارة يقوم بها مسؤول سعودي كبير، بعد الزيارة التي قام بها الامير عبد الله ولي العهد في اطار اعمال مؤتمر القمة الاسلامي. كما تعد هذه الزيارة مؤشراً على تطور العلاقات بين البلدين الى درجة كبيرة. وسبق الزيارة اعلان المملكة العربية السعودية عن ان منفذي تفجير المجمع السكني الامريكي في الخبر سعوديون من دون تدخل خارجي. وتم تفسير هذا الاعلان عن ان خطوة اخرى نحو تبرئة ايران من الاشتراك في ذلك التفجير وابعاد الشكوك حولها مما يمهد لزيارة وزير خارجية المملكة العربية السعودية لطهران.

وفي الحقيقة فيمكن تفسير التوجهات السعودية المتتالية نحو ايران بانها تاتي في اطار سياسة سعودية متناسقة في المجال الاقليمي فيما يتعلق بهذه الدولة المهمة في الخليج.

فمنذ فترة اعلنت السعودية انها مستعدة للقيام بدور الوساطة بين ايران والولايات المتحدة الامريكية.

وهو اعلان مقصود حتى لو لم يأخذ وصفه الواقعي. ويبدو ان السعودية تراقب الاوضاع في كل من ايران وامريكا.

فمن جهة فهي تحاول ايجاد دور سعودي يقوم بدعم عملية التحول نحو الاعتدال في اطار السياسة الداخلية الايرانية التي يرى الكثير انها بدأت مع انتخابات الرئيس الايراني خاتمي. وهي رسالة سعودية لايران أنها «السعودية» ستكون اكثر مستعدة لاقامة علاقات متينة شرط توفر وضع معتدل يسمح باقامة مثل تلك العلاقات. كما ان السعودية قد تعمل على تنسيق بعض من سياساتها النفطية او محاولة ذلك مع ايران التي باتت وبغياب العراق عن الانتاج النفطي الواسع الشريك الاكثر اهمية في منطقة الخليج فيما يتعلق بالانتاج النفطي. ومن شان سياسة قوية مع ايران فيما يتعلق بالنفط ان يعيد بعض التوازن الى سوق النفط.

> **السعودية تدعم التحول نحو الاعتدال في اطار السياسة الايرانية**

اما الجانب الاخر فيما يتعلق بالعلاقات السعودية الايرانية فهو البعد الامريكي.

فهذا البعد يكتسب اهمية استثنائية الان في ضوء الوضع الخاص الذي تعيشه الادارة الامريكية والذي تحاول فيه رسم سياسات خليجية «خصوصاً تجاه ايران» بعيداً عن محاولات الكونغرس وبعض اطراف اللوبي الصهيوني الذي يرى في ايران «خطراً» ومن ثم يدعو الى حصر وعزل ايران وابعاد اي جهد يحاول الاقتراب واقامة حوار او علاقة.

ويبدو واضحاً ان المملكة العربية السعودية باتت تخاف من انحاسر دور الادارة لصالح هستريا الموجة الصهيونية داخل العاصمة واشنطن التي باتت الان عاصمة يهودية، خصوصاً فيما يتعلق بدفع الادارة لانتهاج سياسات غير مسؤولة نحو منطقة الخليج وربما ايران تحديداً.

ففي ظل حقيقة غياب استراتيجية محددة تجاه العراق «دولياً او اقليمياً» وبالنظر لصعوبة انتظار تحول ما نحو العراق غير المنتظر او مأمول الحدوث بسرعة فان ايران تصبح هي الدولة الاهم في الاجندة الخليجية والسعودية خصوصاً.

كما ان اي تصعيد مع ايران سيكون صداه قوياً في المملكة السعودية اذ ان غياب التفاهم او تكريس المقاطعة مع الجارة الخليجية من شأنه «حسب السعوديين» ان يشجع على المزيد من الضغوط والتوتر داخل الخليج وهو ما يقوم بارهاق دوله المرهقة اصلاً كما انه قد يوفر ذرائع اخرى لنتنياهو بعيداً عن السياق الفلسطيني.

ومن خلال تجربة السنوات الثمان الماضية فان المملكة العربية السعودية لا تستطيع ان تعيش الا في اطار اقليمي بعيد عن التوتر ويتوفر على درجة من الاعتدال والمعقولية حتى في ظل توفر «ضمانات» دولية عسكرية. فالسعودية تعيش في المنطقة وتعرف موازين القوى فيها جيداً ۞

---

## هل من صراع فرانكفوني – عروبي في الجزائر؟
# الفرنسيون يدعمون تيارهم والعرب يفضلون عدم التدخل

**■ بقلم: خالد محمد عدس**

يتجاهل الكثيرون من المراقبين والمهتمين بالاوضاع الجزائرية الامنية المتدهورة، مسألة الصراع السياسي بين التيار الفرانكفوني والتيار العروبي والاسلامي داخل مؤسسات الدولة والجيش في الجزائر.

وبطبيعة الحال، فإن هذا التجاهل يخدم التركيز الاعلامي الشائع والذي يشير الى وجود صراع نفوذ بين فرنسا والولايات المتحدة يهدف فرض هيمنتها على صعيد تسيير السياسة الوطنية الجزائرية باتجاه مصالح طرف على حساب الطرف الاخر.

وللتذكير، فقد برزت بدايات موضوع الصراع العربي الاسلامي – الفرانكفوني، عندما احتدت المواجهات بين الجبهة الاسلامية للانقاذ وقيادة اركان وزارة الدفاع الجزائرية.

وتمخض عن ذلك تطوران خطيران الاول: حدوث انشقاقات عسكرية في صفوف الجيش الجزائري، اذ اطلق على العسكريين الذين التحقوا بالاسلاميين بانهم عروبيون وكان ابرزهم اللواء المتقاعد عبد القادر الشبوطي. والثاني: انحياز احزاب المعارضة الوطنية التي تدين بالولاء لـ العروبة والعالم العربي الى جبهة الانقاذ، وفي مقدمة هذه الاحزاب الحركة من اجل الديمقراطية بزعامة احمد بن بيلا.

وهناك تطور ثالث في الدراما السياسية الجزائرية وهو تعرض شخصيات فرانكفونية الى محاولات اغتيال امثال الكاتب والصحفي الطاهر جاوود وسيعد مقبل وجلالي اليابس «مدير معهد الدراسات الاستراتيجية»، قابل ذلك تعرض شخصيات عروبية الى الاغتيال امثال عبد القادر حريش «صحفي» وبوسليماني «مفكر اسلامي».

وانعكست مجمل هذه التطورات لتثير صراعات داخل اجهزة الدولة الجزائرية نفسها بين مؤيد للعروبة وآخر معارض لها.. الى ذلك انقسمت مراكز القوى الى فريقين، صار كل واحد منهما محسوباً على تيار معين، فحكومة سيدي احمد غزالي الاولى بعد الغاء لانتخابات التشريعات العام ١٩٩١، هي حكومة ذات توجهات فرانكفونية تسعى الى كسب الود السياسي الفرنسي، كما ان تشكيل حكومة عبد السلام بلعيد فيما بعد، قد عمق من قوة تأثير التيار العروبي داخل مؤسسات التنفيذية، ما لبث ان تحولت الكفة الى التيار الفرانكفوني بعد اصبح رضا مالك رئيساً للحكومة الجزائرية «وهو اكبر شخصية سياسية موالية للثقافة الفرنسية في الجزائر».

ولم يسلم المجلس الاعلى للدولة الذي تشكل عقب استقالة الشاذلي بن جديد وتبلور الفراغ الدستوري في البلاد، من مسألة الصراع بين النفوذ العروبي والنفوذ الفرانكفوني.. حيث ان علي كافي «رئيس المجلس المذكور العام ٩٢» كان عروبياً في علاقاته وخطبه وسياساته الخارجية حتى قيل وقتها ان الرجل سوف يغتال نتيجة لذلك.. في حين زملاؤه داخل نفس المجلس وهم علي هارون وتيجاني هدام هما من الموالين لـ العلاقة الاستثنائية مع فرنسا.

وفي صميم تركيبة المؤسسة العسكرية في الجزائر كانت رزمة من ضباط الجيش الوطني الشعبي يزدادون تنمراً وانتقاداً بسبب السيطرة المطلقة لمراكز النفوذ الفرانكفوني على اكبر تشكيلات ومسؤوليات وزارة الدفاع وقيادة النواحي العسكرية في الجزائر.. في ذات الوقت الذي كانت فيه الادارة الجزائرية المعربة تشعر بالاستياء من هيمنة الادارة الجزائرية المفرنسة، على معظم المؤسسات الحيوية الرسمية في قطاعات البنوك والاعلام والاقتصاد والتجارة وسنوطراك «قطاع لتسويق وانتاج النفط والغاز».

وعلى صعيد المؤسسة العسكرية، فان الاوساط المثقفة والصحافية في الجزائر، لم تكف ابداً عن التعليق بوجود صراع عروبي – فرانكفوني داخل هيئة اركان الجيش بين جهتين.. جهة يقودها الرئيس اليامين زروال ومستشاره العميد محمد بتشين، ويمثل الرجلان التيار العروبي، وجهة اخرى يتزعمها اللواء محمد العماري «رئيس اركان الجيش» واللواء محمد التواتي واللواء عباس غزيل «قائد الدرك الوطني سابقا»، وقد شكلت وفاة العميد محمد فضيل سعيدية العام، ١٩٩٦ «مدير الامن الوقائي العسكري الاسبق» بحادث مروري على طريق ورقلة – عين ميناسن جنوب البلاد، مؤشراً لـ صحة المعلومات التي ادعت بوجود صراع عروبي – فرانكفوني داخل اوساط الجيش.. كما ان ابعاد اللواء عباس غزيل عن ادارة جهاز الدرك الوطني اعطى دليلاً آخر على صحة نفس المعلومات.

وتزامنت هذه الاحداث المأساوية داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية مع تصاعد التحرك السياسي لـ اليامين زروال باتجاه العالم العربي والذي تكررت زياراته لعواصم للشرق العربي والخليج خلال العام الماضي والجاري.

والتساؤل الملح هنا.. هل بالفعل يوجد صراع عروبي اسلامي – فرانكفوني في الجزائر؟ بعيداً عن فلسفة ومصالح المؤسسة العسكرية الجزائرية لافتعال عنوان داخلي بوجود هذا الصراع، فإن الحقائق السياسية تؤكد ذلك فمن جهة اولى: احتدام الصراع اللغوي والثقافي بين العرب والبربر هو في حقيقة الامر صراع بين اللغة العربية واللغة الامازيقية المدعومة من قوى فكرية فرانكفونية علاوة على ان غالبية الجمعيات والمنظمات الامازيقية «البربرية» تدين بالولاء الثقافي والسياسي لـ فرنسا. ومن جهة ثانية: تنامي الصراع الفرنسي – الامريكي على الجزائر هو انعكاساً مباشراً لمحاولات الطرفين لتقويض زمام المبادرة على التيار العروبي داخل مؤسسات السلطة الجزائرية.. فالامريكيون يدركون ان اي تداع للوضع الامني الجزائري سيؤدي الى اضعاف النفوذ الفرانكفوني وبروز النفوذ العروبي والاسلامي ومن هنا جاءت المبادرة الامريكية لسد اي ثغرة يحدثها غياب التأثير الفرانكفوني على مسرح الحدث السياسي والامني في الجزائر.

لقد ادركت المؤسسة العسكرية الجزائرية، ان تقوية روابط نظامها السياسي مع البلدان العربية سيفضي الى تقويض الجبهات الخلفية للقوى المعارضة العروبية والاسلامية...

وطالما ان الجزائر جزء جغرافي من العالم العربي، فأن اي بروز يضع السلطة الجزائرية، كطرف يحارب العروبيين والاسلاميين، سيشجع ذلك اطرافاً عربية على دعم الاحزاب التي تناضل من اجل العروبة والاسلام في الجزائر.

وإذا كان الصراع الفرانكفوني – الامريكي بين الجزائريين يلقى الدعم من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا، فأن الصراع العروبي – الفرانكفوني في هذا البلد يلقى من فرنسا ولكنه لا يلقى اي دعم من العالم العربي لتياره العروبي ويختارون بدلاً من ذلك التجاهل او عدم التدخل! ۞

---

## موسكو تعارض ضم اوكرانيا للناتو
# واشنطن تفرض عقوبات على روسيا لتعاونها مع ايران

اعربت الحكومة الروسية عن انزعاجها من القانون الذي اقره مجلس الشيوخ الامريكي والقاضي بفرض عقوبات على الشركات المتعاونة مع ايران في مجال تقنية الصواريخ.

وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية ان الهدف من هذا القانون هو «محاصرة ايران» وأضاف «اننا امام محاولة جديدة لفرض القوانين الامريكية على الدول الاجنبية ممن تقيم علاقات طبيعية مع بلد تفرض واشنطن حظراً على التعامل معه» ووصف المتحدث الذين فرضوا هذا القانون بانهم غير موضوعيين مؤكداً على ان القرار سيعكر بلا شك العلاقات الروسية الامريكية عبر اتهامات باطلة.

ويذكر ان موسكو ابرمت مع طهران اتفاقاً عام ١٩٩٢ تقوم روسيا من خلاله باكمال بناء المفاعل النووي في المحطة الذرية لتوليد الكهرباء في بوشهر.

من جهة اخرى عبر وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف عن معارضة بلاده لتوسيع حلف شمال الاطلسي شرقاً ليضم دولاً من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

وقال بريماكوف في مؤتمر صحافي عقده عقب زيارته الى العاصمة الاوكرانية كييف الاسبوع الماضي «ان توسيع حلف شمال الاطلسي يمكن ان يؤدي الى شروخ جديدة في اوروبا».

وأضاف بريماكوف «ان حلف شمال الاطلسي هو منظمة عسكرية تعمل وفق القواعد التي كانت متبعة ابان الحرب الباردة واذا تطور الحلف في اتجاه التحول الى منظمة سياسية فان ذلك من شأنه ان يساهم في تطوير علاقاتنا». وكانت روسي وقعت العام الماضي اتفاقاً مع الحلف يحكم العلاقات بينهما.

من جهته اكد وزير الخارجية الاوكراني ان العلاقات بين اوكرانيا وحلف شمال الاطلسي ليست موجهة ضد اي دولة وخصوصاً روسيا.

وقال ان هذه العلاقات هي عبارة عن تعاون عسكري في ميدان تأهيل الكوادر واصلاح القوات المسلحة ۞

---

## استمرار الاشتباكات في القرى الالبانية
# كلنتون يلتقي زعيم الالبان في واشنطن

**كوسوفو - بحر نجم سيديو**

أفادت الانباء الواردة من كوسوفو ان اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش الصربي وبين مقاتلي جيش تحرير كوسوفو على الحدود مع البانيا، وادت الاشتباكات الى سقوط اكثر من ثلاثين قتيلاً وتسببت المدفعية الصربية التي استمر قصفها لعدة أيام خلال الاسبوع الماضي الى تدمير العديد من البيوت والمنازل والمدارس من القرى الكوسوفية.

وتؤكد مصادر البانية ان القوات الصربية ارتكبت مجزرة راح ضحيتها تسعة رجال أمام افراد عائلاتهم في قرية «لوبنيتش» ووصف رئيس مكتب الدفاع عن حقوق الانسان في مدينة بيتشان «موسى بريشا» الوضع بانه خطير جداً.

من جهة اخرى وصف «آدم دماتشي» رئيس الحزب البرلماني الالباني في كوسوفو المحادثات الجارية حالياً على انها فاشلة.

وقال دماتشي «سجين سياسي قضى ٢٧ عاماً في السجون اليوغسلافية» ان هذه الاتفاقات مع الصرب ما هي الا خديعة جديدة تمارسها الحكومة الصربية للالتفاف على حقوق الاغلبية الالبانية في اقليم كوسوفو.

وعلى صعيد التحركات السياسية للقادة الالبان التقى الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا بالرئيس الامريكي بيل كلينتون الاسبوع الماضي في واشنطن، واكد كلينتون خلال اللقاء بان بلاده لن تسمح بحدوث بوسنة جديدة في كوسوفو وان على الطرفين العمل بشكل سلمي لحل هذه المشكلة.

من جهته اكد «بويار بوكوش» نائب ابراهيم روغوفا على ان الشعب الالباني في كوسوفو سيستمر في طريقه ونضاله في الدفاع عن كل شبر من تراب بلاده ۞

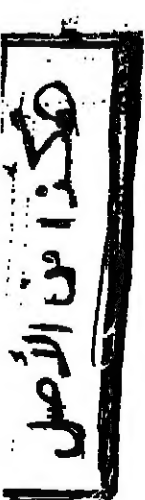
---

# مساعد رئيس الاركان القوات التركية ينهي زيارته «لاسرائيل»

انهى جويل بير مساعد رئيس اركان الجيوش التركية الثلاثاء الماضي زيارة مطولة الى «اسرائيل» هدفت الى تعزيز التعاون العسكري بين الجانبين.

ووفقا لمصادر مطلعة فمن المتوقع ان يغادر بير الى انقرة بعد انهائه اجتماعاً له برئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك، مشيرة الى ان زيارة المسؤول العسكري التركي جاءت لتعزيز الاتفاق الموقع بين تركيا و«اسرائيل» في نطاق رفع مستوى التعاون العسكري بينهما في المجالات التدريبية وغيرها والذي يعقد كل ستة اشهر.

من جهة اخرى صرح بير في حفل استقبال اقيم له في السفارة التركية في تل ابيب ضم العديد من رجال الاعمال الاتراك ان العلاقات الاسرائيلية – التركية لا تشكل تهديداً لاي دولة في منطقة الشرق الاوسط، بل ان الهدف من هذا التعاون هو تحقيق الاستقرار الامني والاجتماعي مع الدول الاخرى، مشيداً في حديثه باتساع رقعة هذا التعاون وعدم اقتصاره على الجانب العسكري فقط، وخاطب بير رجال الاعمال الاتراك المقيمين في «اسرائيل» قائلاً «إن وجود رجال الاعمال الاتراك في «اسرائيل»، يثبت بان علاقاتنا ليست سياسية وحسب، بل اقتصادية واجتماعية ايضاً. وهذا شيء يدعو للسرور» حسب تعبيره ۞



السبيل العدد (٢٣٥) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢-٨ حزيران ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

## التغيرات على الساحة الدولية واعادة بناء الذات

المزيد من الشواهد تتبلور، في ان تحت جلد النظام السياسي الدولي الكثير من المفاجئات، وان المراهنة على حالة استقرار النظام السياسي القائم، لم تعد اكثر من امنية، فكل يوم تولد مفاجأة، تسهم، في استرداد المنطقة العربية، بعض وعيها.

واذا كانت حرب الخليج الثانية، قد احدثت الصدمة للوعي العربي، وعملت على خلط الاوراق، وبشرت بولادة النظام العالمي الجديد، وبالتسوية السياسية المنحازة للرؤية الاسرائيلية، فإن ستة اعوام، وهذا وقت يسير في عمر الشعوب، حملت من التغييرات، ما جعل التسليم بالمنطق الامريكي والاسرائيلي، في معالجة قضايا المنطقة، ليس الا حالة من العجز المطلق، الذي يفتقر لاي رؤية.. وتعوزه ادنى درجات تقرير المسؤولية.

فكيف يجوز، مقايضة قضية شعب ووطن، في لحظة انهيار تاريخي، بثمن بخس، واتفاقات لم ترق للاعتراف بحق الانسان الفلسطيني في العيش على جزء يسير من تراب وطنه دون تدخلات الاحتلال، واشتراطاته؟!

لقد انهار الاتحاد السوفيتي، واعلن انكسار الثنائية القطبية، لصالح القطبية المفردة للولايات المتحدة، وامكن فرض الحصار على اربعة اقطار عربية، وبصورة تفتقر الى ادنى مستوى من الحياء، واحترام حقوق الشعوب، واصبحت المنطقة العربية، الا قليلاً، مزرعة امريكية، مفتحة الابواب، للاختراق الصهيوني، الذي عاش مرحلته الذهبية بانهيار «سور برلين» العربي، وانسياح موجة التطبيع، والغناء لسلام الهزيمة والانكسار.

لقد كانت، دعايات القبول بالواقع الصهيوني، تتغذى، وتعتاش، على ان عجزنا هو مبرر القبول، وانه اذا لم نأخذ ما يعرض الان، سنجد انفسنا بعد وقت قليل على قارعة الطريق، وتسابق القوم خلف قطار التسوية الامريكي، خشية الفوت، لتتكشف الحقائق وبعد اعوام يسيرة، ان الاسرائيليين، لا يريدون سلاماً، ولا نصف ولا ربع سلام، وانهم يقتنصون اللحظة التاريخية، لتمرير مشروع زائف، يعطي الاسرائيليين كل شيء ولا يريد ان يمنح اي شيء للفلسطينيين.

واذا حجة العجز وموازين القوى، واستدراك الوقت، الذي اضعناه فيما مضى في اللغو تغدو حجة سمجة، لا تستحق الالتفات، فهذا العالم يمور بالمتغيرات، والادارة الامريكية تعجز عن الدفاع عن سياساتها في مواجهة بطر نتنياهو، او فرض تصوراتها، في اكثر من قضية، كضرب العراق وفي جنوب لبنان، وفي تحدي الصين في تايوان.

واذا بدول يفترض انها فقيرة وتعاني من وطأة الفقر والمشكلات الاجتماعية، تنهض على اقدامها، وتكسر احتكار الدول العظمى«!!» للسلاح النووي، وتعلن باقتدار انها تملك سياسة مستقلة تنبع من الدفاع عن مصالحها، وانه لم يعد ممكناً، اخذها بالصوت او بالسوط.

اذن كيف تستقيم تفكير امة العرب ازاء مستقبلها، وهل لا يزال البعض يراهن على حكاية الانحناء لعاصفة المد الامريكي، والانصياع للاملاءات الاسرائيلية؟!

وهل لا زال هناك، من ينطلق في حركته السياسية، من وجوب الوقوف عندخطوط الطول والعرض التي يرسمها الصهاينة ورفاقهم في البيت الابيض وان الحكمة تكمن في عدم تخطيها؟!

لقد آن لامة تملك في داخلها كل مقومات النهوض، ان تبدأ العمل، وبجهد مثابر، لتحرير ارادتها، وانجاز استقلال قرارها السياسي، لتنطلق دون تلعثم بما تعتقده في ضميرها، تجاه حق الوجود الصهيوني، على جزء من ارضها، وتصحيح مسار علاقتها مع القوى العالمية، خصوصاً تلك التي تستهدف ارضها وانسانها بابشع انواع الحصار والعقوبات، وتساند دون حياء اعداءها وبلا حدود.

لقد اوضحت السنوات القليلة الماضية، ان بقاء الحال من المحال، وان ما تحمله الايام القادمة من تغيرات، ليس قليلاً ومن الجريمة ان تجرنا لحظة الهزيمة لنستقر في اقصى قاع يبتغيه لنا الاعداء.

ان المطلوب، ليس انتظار التغيرات الدولية، ولكن السعي الدؤوب لبناء قوتنا واستقلالنا، والاستعانة بما يجري من تغيير لتعزيز حقنا.. وان لا تأسرنا لحظة الهزيمة، لنبصم على حتفنا بكفنا ●

---

تحليل سياسي

بعد نعيه اوسلو في بكين

# نتنياهو: لن نقوم بتحويل شبر واحد من الضفة قبل الاستجابة لشروطنا الامنية

**السبيل - القدس المحتلة**

كرر رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو القول بان مشروع اوسلو قد «مات منذ عامين»، واضاف نتنياهو الذي كان يتحدث لدى وصوله العاصمة الصينية بكين انه لا يمكن الان الحديث عن عملية مفاوضات بين السلطة و«اسرائيل»، ونوه الى ان حكومته لن تقوم بتحويل شبر واحد من الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية ما لم تقم بالاستجابة لجميع الاملاءات الامنية الاسرائيلية، وفي اشارة واضحة الى اولوياته في المرحلة المقبلة اوضح نتنياهو ان «اسرائيل» ستولي الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة اولوية هامة، وشبه رئيس وزراء «اسرائيل» جبال الضفة الغربية بانها مثل «سور الصين العظيم» بالنسبة «لاسرائيل» مؤكداً في الوقت ذاته «ان على الفلسطينيين ان يتخلوا عن احلامهم باستعادة الضفة الغربية وقطاع غزة» ●

وازاء هذا الموقف الاسرائيلي الواضح ازاء مستقبل مشروع التسوية، فإن العرب والفلسطينيين يرفضون الاقرار بهذا الواقع، ولا زالوا يعلقون الامال على التدخل الامريكي، وفي سبيل ذلك فقد قدم مفاوضو السلطة الفلسطينية التنازلات الكبيرة «لاسرائيل»، فقد كانت السلطة تطالب ان تشمل اعادة الانتشار في المرحلة الاولى والثانية اكثر من ٤٠٪ وها هي تقبل بـ ١٣٪ من هذه المساحة مع العلم ان جزءاً من ١٣٪ لا تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، كما ان السلطة وافقت على الاشتراطات الامنية التي ارفقت للمبادرة الامريكية والتي ستزيد من تدهور سجل حقوق الانسان الفلسطيني بشكل لم يسبق له مثيل، وبالرغم من الرفض الاسرائيلي للاقتراح الامريكي ومع تواصل الاجراءات الاسرائيلية في القدس والضفة الغربية فإن مسؤولين امنيين اسرائيليين يشيدون بتعاون «اسرائيل» مع السلطة الفلسطينية في مجال الامن كما قال قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي يوم توف سامية، وكما يقول الصحفي الاسرائيلي امنون دانكز فإن التنسيق الامني سيعمل على استتباب الاوضاع الامنية في «اسرائيل» وهذا سيشكل ورقة رابحة يرفعها نتنياهو لكي يتم انتخابه مرة اخرى، ومن هنا فإن الجانب الفلسطيني الذي يحمل نتنياهو المسؤولية عن الجمود السياسي يساهم عبر موافقته على التنسيق في اطالة عمر حكم نتنياهو.

وفي مقابل الموقف الاسرائيلي الحازم فإن ردة الفعل العربية مهلهلة ومرتبكة وغير جادة،

وبالرغم من ان مسألة عقد مؤتمر قمة عربية قد طرحت منذ اشهر بعد ان بدا بشكل واضح رفض نتنياهو ابداء اي تجاوب غير مشروط للطرف العربي والفلسطيني للاقتراحات الامريكية، الا ان هناك دولاً عربية لا تحبذ عقد هذه القمة، وعلى رأس هذه الدول مصر، التي ترى انه لم يحن الوقت لعقد مؤتمر القمة.

ولم يتضح حتى الان اذا كانت الدول العربية معنية حتى بعقد قمة محدودة، ويرى المراقبون ان هناك خشية من ان تؤدي اي قرارات للقمة الى استفزاز الادارة الامريكية التي لا تخفي خيبة املها من نتنياهو لكنها ترفض في الوقت ذاته بلورة موقف عربي ضد«اسرائيل»، وهناك من الدول العربية مثل عمان ترفض إغلاق مكتب المصالح الاسرائيلية في العاصمة مسقط بحجة ان هناك املاً ان يطرأ تغيير على الموقف الاسرائيلي.

وعلى صعيد النشاط الدبلوماسي العربي فإن دعوة كل من الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك قد اجهضت بسبب الرفض الامريكي،

> **جبال الضفة هي «سور الصين العظيم» بالنسبة لامننا**

في حين يرى نتنياهو ان اوروبا يجب الا تتدخل في العملية السياسية بشكل من الاشكال. التحرك الذي يقوم به الرئيس عرفات من اجل عقد القمة العربية ليس جديداً لكنه يصطدم برفض جهات عربية، لكن لو تم عقد القمة العربية فإن تجربة الماضي قد دلت على ان القمم العربية ليست اكثر من اجتماعات يتم فيها تبادل وجهات النظر دون ان يتم اتخاذ اي قرارات فعلية مؤثرة ترتقي الى مستوى التحدي الذي يطرحه نتنياهو.

ان ما يبدو جلياً انه بالرغم من اعلان العديد من المسؤولين في السلطة بتعدد الخيارات الا انه يبدو ان السلطة تشعر انها غير قادرة على الاعتماد على «حسن نوايا» الادارة الامريكية، ومن العجائب ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تطالب الرئيس عرفات بقمع «الارهاب» مقابل تعهدها بمحاولة اقناع نتنياهو بقبول المبادرة الامريكية، و«الارهاب» الذي تتحدث عنه اولبرايت ليس سوى قوى الشعب الفلسطيني المقاومة، على كل الاحوال فإن اولبرايت تدرك قبل غيرها ان نتنياهو لن يغير من مواقفه اطلاقاً، وان اولبرايت ترى ان السلطة الفلسطينية مطالبة بان تدفع ضريبة الامن الاسرائيلي عبر اهدار الحريات في المجتمع الفلسطيني وتكميم الافواه.

ان اساس المشكلة هنا يكمن في ان المواجهة مع نتنياهو تتطلب بالفعل تعدد الخيارات فعلاً لا قولاً وهذا ما لا يبدو ان العرب والفلسطينيين يفكرون فيه، انه لا يمكن ان نقول ان «عملية السلام» قد ماتت بسبب تعنت نتنياهو وتقوم بمحاربة من يستخدم خياراً مع نتنياهو بحجة انه يهدد «عملية السلام» ●

نتنياهو

---

تحليل اخباري

على خلفية الانزعاج من جولته السياسية في المنطقة

# اوساط سياسية اسرائيلية تطالب بمنع الشيخ احمد ياسين من العودة الى غزة

■ كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

الحكومة الاسرائيلية قلقة من نتائج جولة الشيخ احمد ياسين في عدد من الدول العربية والاسلامية، خصوصاً بعد ان فشلت الضغوط الامريكية وتلك التي تمارسها السلطة الفلسطينية، في ثني العديد من الدول عن استقبال الشيخ والوفد المرافق له، رغم تأكيد الادارة الامريكية في اتصالاتها مع مسؤولي هذه الدول ان استقبال الشيخ ووفد حماس يمس الاتفاقات الاستراتيجية، والعلاقات والمصالح المشتركة بين الولايات المتحدة وهذه الاقطار.

الاخفاق الامريكي حدد خيارات الجانب الاسرائيلي في محاصرة الجولة، والحد من تأثيراتها المستقبلية، على انعاش الاداء السياسي لحركة حماس، ومجمل نشاطها في الاراضي المحتلة، مما دفع بعدد من المسؤولين الاسرائيليين للتفكير بفرض عقوبات ضد الشيخ، من بينها، منع عودته الى غزة، حيث صرح عوزي لاندو رئيس لجنة الخارجية والامن التابع للكنيست، انه يجب منع الشيخ ياسين من العودة الى قطاع غزة، باعتباره اخطر المحرضين على اعمال المقاومة المسلحة ضد «اسرائيل»، وان عودته تنطوي على عواقب وخيمة «لاسرائيل».

فيما اعتبر عضو الكنيست اوري اورمن حزب العمل، والجنرال السابق في الجيش الاسرائيلي، الافراج عن الشيخ في وقت سابق، خطأ فادحاً، وخلافاً لنصائح اجهزة الامن والاستخبارات التي كانت تدرك جيداً، التأثير الخطير، لاتاحة الفرصة للشيخ ياسين للتحرك بحرية وسط الجمهور، فضلاً عن تمكينه من الخروج الى خارج البلاد.

الجانب الاسرائيلي، وكما اظهرت، تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، تركز انزعاجه، مما اسماه عمليات التحريض، التي يمارسها الشيخ، ضد«اسرائيل» وسعيه الحثيث لتجنيد مساعدات مالية ضخمة، لاعادة بناء وتنشيط كادر عمل الحركة داخل الارض المحتلة، ولم يخف المسؤولون، انزعاجهم ايضاً مما تنطوي عليه الجولة من اعتراف واسع عربي واسلامي، رسمي وشعبي، بمشروعية عمل ونشاط حركة حماس، واستعداد اوساط واسعة لتقديم العون والتأييد لمشروعها الجهادي، في مثل هذا الظرف الدقيق، الذي تتعرض فيه العملية السياسية للانهيار.

غير ان مداولات الاجهزة الامنية الاسرائيلية، والمستوى السياسي، لم ترجح اتخاذ قرار بمنع عودة الشيخ، واعتبرت ان قراراً بهذا الخصوص قد يثير زوبعة سياسية ضد الحكومة الاسرائيلية، ويعزز شعبية وحضور الشيخ ياسين وحركة حماس، وقد يدفع، حسب هذه الاوساط، الى موجة عنف، لا تحمد عقباها، فضلاً عن ان هناك من يرى ان وجود الشيخ داخل مناطق السلطة، يعني امكانية السيطرة على ضبط مسار حركته ووضع «كونترول» مباشر على نشاطه السياسي والشعبي.

ولعل عجز الجانب الاسرائيلي في بلورة اتجاه محدد في التعاطي مع فرض عقوبة ما على الشيخ احمد ياسين، دفع برئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بار ايلان للضغط على السلطة الفلسطينية، لتقوم بنفسها، بتنفيذ ما يمكن عمله من اجراءات عقابية، قد يتعذر على الجانب الاسرائيلي القيام بها، تماماً كما هو الحال، ازاء الضغط الاسرائيلي على السلطة لمواجهة ما يسميه الاحتلال «الارهاب الفلسطيني»!، حيث صرح بار ايلان «ما نريده من السلطة، العمل على وقف التحريض الذي يمارسه الشيخ ياسين ضد الدولة العبرية» قبل ان يضيف «لقد حان الوقت لتدرك السلطة، ان كل تحريض سيكون وبالاً عليها وعلى جميع المنطقة»، «وهي معنية باتخاذ موقف».

> **بار ايلان: السلطة معنية باتخاذ موقف، فكل تحريض ضد «اسرائيل» سيكون وبالا عليها**

السلطة من جانبها، وقبل تصريحات بار ايلان، عبرت عن حالة انزعاج كبير من جولة الشيخ، بل ومارست عملياً اكثر من دور لتعطيل استقباله في اكثر من عاصمة، غير انها تجد نفسها.. مقيدة ازاء، التجاوب مع الضغوط الاسرائيلية، في فرض اي عقوبة على الشيخ احمد ياسين، الذي، اصبح يمثل رمزاً مهماً يحظى باحترام خاص ومميز لدى عموم الجمهور الفلسطيني، فضلاً عن سياسته الحكيمة، في طرح موضوع العلاقة مع السلطة، وتركيزه على ان الوجهة الوحيدة لعمل المقاومة، هي في مواجهة الاحتلال، مهما بلغت اساءات السلطة وتجاوزاتها ضد المقاومة.

لقد افرزت الحالة الخاصة والمتميزة، لرمزية الشيخ احمد ياسين، والخط المتوازن الذي تعبر عنه حركة حماس، وانجازها على الارض، وصدق تبنيها للمشروع الفلسطيني، صعوبة بالغة للاحتلال وللسلطة معاً، في تحديد خطواتهم، في معاقبة الشيخ وحصار خط حماس، وجعل خياراتهم، في اكثر من حالة، بين امرين احلاهما مر ●

---

بعد نجاحها في تحويل ٢٢٠ مليون شيكل لنفس الغرض

# حكومة نتنياهو تطلب مزيدا من الدعم للمستوطنات اليهودية

**القدس المحتلة**

قالت مصادر برلمانية في الكنيست الاسرائيلي ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلبت المصادقة على تحويل ميزانيات اضافية للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

وقال نواب يمثلون احزاب المعارضة اليسارية في لجنة المالية التابعة للكنيست انهم احبطوا تمرير قرار حكومي يقضي بتحويل مبلغ ١٣٨,٥ مليون شيكل من الميزانية العامة للدولة كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير ماليته يعقوب نيئمان تعهدا في نطاق اتفاقيات مع الاحزاب المشتركة في الائتلاف الحكومي بتقديمها لصالح دعم الانشطة الاستيطانية التوسعية في الاراضي الفلسطينية ولصالح المتدينين المتزمتين.

وذكرت صحيفة /هآرتس ان التحويلات الاضافية التي تسعى حكومة نتنياهو لاخذ مصادقة لجنة المالية في الكنيست عليها تشمل:

* تحويل مبلغ (٣٠) مليون شيكل (بموجب اتفاق مع حزبي «مفدال» و«موليدت» اليمينية المتطرفين) للمستوطنات اليهودية في «غوش قطيف» جنوب قطاع غزة.
* تحويل (٦) ملايين شيكل لصالح المستوطنات اليهودية في هضبة الجولان السورية المحتلة بناء على اتفاق ائتلافي مع حركة «الطريق الثالث» اضافة الى طلب برصد نحو (٥) ملايين شيكل اضافية ضمن ميزانية وزارة الاسكان لاستخدامها في تمويل اقامة بنى تحتية لمشاريع اسكان جديدة للمستوطنين في الجولان.
* (٥) ملايين شيكل (حسب طلب حركة «موليدت» ترصد ضمن ميزانية وزارة الدفاع للسنة الحالية بهدف تمويل تخطيط شوارع التفافية جديدة في الضفة الغربية اضافة الى تحويل وتغطية تحويل (٣٦) مليون شيكل اخرى ضمن ميزانية وزارة البنى التحتية ودائرة الاشغال العامة الاسرائيلية لتوظيفها في خطة لشق شبكة طرق التفافية استيطانية جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية مررت قبل نحو شهر مصادقة نهائية على تحويل مبلغ ٢٢٠ مليون شيكل بناء على اتفاقات ائتلافية عقدتها مع احزاب الائتلاف المختلفة مقابل موافقة هذه الاحزاب على التصويت الى جانب مشروع الموازنة العامة للدولة الذي اعتمده الكنيست ●

---

القانون الاساسي «الدستور المؤقت».. هل اصبح في ذمة الله؟

# رئيس السلطة يرفض المصادقة على القانون الاساسي

**غزة - السبيل**

بذل المجلس التشريعي جهداً كبيراً في مناقشة صياغة مواد القانون الاساسي او ما يطلق عليه «الدستور المؤقت» واستهلك هذا الجهد جلسات طوالاً استمرت على مدى شهور متتالية وكان المجلس يأمل بعد هذا كله ان يصادق الرئيس عرفات على مواد القانون من اجل وضعه موضع التنفيذ، غير ان محاولاته كلها باءت بالفشل.. ورغم كل المراسلات والمناشدات التي وجهت الى السلطة التنفيذية للحسم في موضوع القانون الاساسي الا ان المجلس لم يتلق اي رسالة تؤمله بان هذا القانون سيوضع موضع التنفيذ، لهذا فان النواب قد اعربوا عن استيائهم وسخطهم الشديد من هذا التجاهل المتعمد، ومنهم من هدد بسحب الثقة من الحكومة اذا استمرت على هذه الشاكلة.

ويعتبر عبد الكريم ابو صلاح رئيس اللجنة القانونية في المجلس ان القانون الاساسي هو مصدر التشريعات وانه بمثابة «الام» لكل القوانين لهذا فان المجلس قام بجهد مشكور ومتواصل لتقديم هذا القانون في احسن صوره وقام بتقديمه لرئيس السلطة من اجل المصادقة عليه الا انه لم يتلق رداً رغم مرور ٦-٧ شهور على الانتهاء من القراءة الثالثة للقانون.. ويقول النائب رفيق النتشة ان اصدار القوانين هو من اختصاصات المجلس التشريعي، وان المجلس قام بكل الخطوات القانونية التي جعلت من مشروع القانون قانوناً اساسياً مؤقتاً بصورة شرعية، واضاف النتشة: ان هذا يستوجب ان يصادق على القانون بالطريقة الرسمية ثم يامر بوضعه موضع التنفيذ.

**لماذا يرفض الرئيس؟**

هناك العديد من النواب من لا يدرك حقيقة السؤال الملح: لماذا يرفض عرفات حتى الان المصادقة على القانون الاساسي، بل ويصر على عدم التوقيع عليه، وذكر لنا بعض النواب ان الرئيس عرفات اكد لهم مراراً وتكراراً انه لن يصادق على هذا القانون ابداً.. واشار بعض النواب ان الرئيس لم يكن اساساً راضياً عن مناقشة القانون الاساسي وانه طلب من اعضاء المجلس عدة مرات التوقف عن مناقشته «لانه لم يحن الاوان لذلك» الا ان اعضاء المجلس اصروا على استكمال النقاش».

ويقول النائب عبد الكريم ابو صلاح: حتى الان يرفض الرئيس المصادقة على القانون الاساسي، رغم انه من المتعارف عليه انه بعد فوات شهر من احالة القانون للرئيس يجب نشره في الصحف

> **النواب: السلطة ليست معنية بتنفيذ القانون**

الرسمية من قبل ديوان الفتوى والتشريع، ولكن ذلك لم يحدث ومرت حوالي ستة شهور والامر على ما هو عليه، ويضيف ابو صلاح: ان الاسباب التي نقلت الينا حول عدم المصادقة على القانون هي اسباب غير منطقية وغير مقنعة، ويشرح ابو صلاح اكثر فيقول: ان القانون الاساسي يستوجب تشكيل هياكل مؤسسة تنظم جميع الاعمال في السلطة من الرئيس وحتى اصغر موظف، ولكن للاسف هناك توجه من قبل «بعض الناس» لعدم تنفيذ هذا القانون خوفاً على مصالحهم لان القانون الاساسي ينهي جدلاً كبيراً في حال قيام خلاف ما.

واوضح ابو صلاح بان الرئيس لم يطلب منهم وقف مناقشة الدستور لكنه طلب منا ان نصدر القانون الاساسي في شكل مجموعة قوانين وليس بشكل موحد، وقد بحثنا هذه الامكانية وانتظرنا ان يوافق الرئيس لاصدارها في مجموعة قوانين لكن لم يصلنا رد حتى الان.

ويؤكد النتشة على ان اعضاء المجلس لم يصلهم اي جواب رسمي من الرئيس ولا اي ملاحظة، وقال «نحن ننتظر اكثر من ستة شهور بدون رد».

ويشير نواب اخرون الى ان السلطة التنفيذية «ليست معنية» على الاطلاق بتنفيذ هذا القانون لانه سيضعهم دوماً امام المحاسبة والمسؤولية الدقيقة، واكد لنا هؤلاء النواب بان بعض المسؤولين في السلطة التنفيذية يقفون «حجر عثرة» في طريق تنفيذ هذا القانون وقالوا: ان نظرة السلطة التنفيذية للقانون الاساسي مثل نظرتها الى ١١ قانوناً لا زالت على الرف منذ شهور طويلة لم يكلف احد نفسه بمجرد النظر فيها لذلك فان مصير القانون الاساسي سيكون نفس مصيرها.

ويهدد العديد من النواب السلطة التنفيذية بسحب الثقة في حال مماطلتها في انفاذ القانون الاساسي وقال النائب ابو صلاح: ستعمل على سحب الثقة من الحكومة اذا لم تعد الاعتبار لصلاحيات المجلس وتحترم قراراته.

اما النائب النتشة فقال: «ان رئيس السلطة وعد وعداً قاطعاً بتنفيذ قوانين المجلس واحترامها» ●

---

بدعوى تمويل ودعم حركة حماس

# السلطات الصهيونية تعتقل ناشطين في الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر

**ام الفحم - السبيل**

استنكر متحدث باسم الحركة الاسلامية داخل الخط الخضر الاعتقالات التي نفذتها الشرطة الاسرائيلية وطالت عدداً من الناشطين ورجال الاعمال بينهم الدكتور سليمان اغبارية نائب رئيس بلدية ام الفحم العربية، واعتبر الشيخ هاشم عبد الرحمن الناطق باسم الحركة الاسلامية عملية الاعتقال «حلقة من سلسلة الاعتقالات السابقة والتي قال انها انتهت خاوية الوفاض دون ان تدينه».

وقد اصدرت بلدية ام الفحم بياناً اعتبرت فيه ان اعتقال اغبارية قد جاء حلقة في سلسلة التحريض الارعن على بلدية ام الفحم والحركة الاسلامية ومؤسساتها وقد دللت على ذلك باقدام السلطات الصهيونية على اغلاق لجنة الاغاثة الاسلامية وجمعية الشهيد والاسير حسب اوامر الطوارئ البريطانية لعدم وجود مخالفات قانونية والتحقيق مع كل من الدكتور سليمان اغبارية رئيس الهيئة ورئيس البلدية الشيخ رائد صلاح حول قضايا اجتماعية مثل الاعفاءات للازواج الشابة وغيرها واستنكرت البلدية هذه الاجراءات التعسفية الرعناء وطالبت بالافراج الفوري عن الدكتور سليمان اغبارية.

يذكر ان الحكومة الصهيونية كانت قد اعتقلت ٤ رجالات اعمال من عرب القدس وام الفحم يديرون شركة استثمارية اقتصادية تدعى بيت المال على خلفية الاشتباه بتمويل حركة حماس وقد مددت الشرطة اعتقال الدكتور اغبارية فيما اطلقت سراح المعتقلين الاخرين بكفالة مالية ●

---

مصدر فتحاوي:

# رؤوس السلطة الكبيرة تملأ غزة بالفساد

**غزة - السبيل**

قال احد ابرز نشطاء فتح في مدينة غزة «ان رؤوس السلطة ممن حول ابو عمار تملأ ارض غزة بالفساد». وحسب هذا المصدر فإن «بطانة السوء حول ابو عمار هم سبب تدهور الاوضاع في قطاع غزة».

ونقل عن هذا المصدر قوله ان الناس في قطاع غزة كانت تنظر لقيادة فتح ومنظمة التحرير نظرة افضل قبل دخول السلطة مما هي عليه الان.

ويسعى هذا النشيط في تنظيم فتح وهو برتبة مقدم الان الى الانتقال للعمل في احدى وزارات السلطة بدلاً من ادارة احد مكاتب التنظيم العسكري وذلك لان العمل المدني حسب رأيه افضل من العسكري واكثر استقراراً.

يذكر ان هذا المسؤول الفتحاوي كان قد اعتقل ابان الانتفاضة لمدة سبع سنوات متفرقة وافرج عنه بعد دخول السلطة واتفاق القاهرة ●

---

ضمن احتفالات الجماعات المتطرفة بتوحيد القدس

# نتنياهو: القدس الموحدة ستبقى تحت سيادة الشعب الاسرائيلي للابد ولا تنازل عن ضفاف نهر الاردن

اكد رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو في كلمة له ضمن احتفالات كيانه لتوحيد القدس ان حكومته ستكمل تنفيذ جميع خطط ومشاريع البناء التي بدأتها او وعدت بتنفيذها في القدس المحتلة «في كل اجزاء ونواحي المدينة» واضاف نتنياهو مخاطباً الجمع اليهودي المتطرف «لا يحتاج المرء لان يضع على راسه كيباه -قبعة المتدينين اليهود- حتى يكون مؤمناً، انا يهودي مؤمن بخلود «اسرائيل» وشعبها وبتوراة «اسرائيل» فهذه الاشياء جزء مني وهي التي توجهني وترشدني».

واستطرد نتنياهو متعهداً بان كيانه سيبقى على القدس «موحدة تحت سيادتها وسيادة شعب «اسرائيل» الى الابد مضيفاً ان الاسرائيليين وحدوا في حرب حزيران ٦٧ حدود «اسرائيل» من ضفاف نهر اليركون -على ساحل تل ابيب- وحتى ضفاف نهر الاردن وهناك ستبقى هذه الحدود للابد».





صورة متطرفين

## قراءات على هامش الاخبار

# هل تعيد التفجيرات النووية قراءة الواقع السياسي في الشرق الاوسط؟

## المحلل الاسرائيلي حامن شليف: الانظمة الديكتاتورية العربية اهم الضمانات لأمن «اسرائيل» واستقرارها

السبيل - خاص

هاج العالم وماج ولكن لم يجد ذلك شيئاً، فقد اعلن رئيس وزراء الهند تصميم حكومته على المضي قدماً في التجارب النووية، الدول المشاركة في النادي النووي بشكل علني مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا والصين لم تستسغ ان تنضم الهند الى هذا النادي، ادارة الرئيس كلينتون تدرك ان حصول دولة مثل الهند على اسلحة نووية يمثل تهديداً كبيراً للمصالح الامريكية، اذ ان للولايات المتحدة مصالح كثيرة ومتشعبة في منطقة جنوب شرق آسيا، وحصول احدى دول هذه المنطقة على هذا السلاح الاستراتيجي يفقد الولايات المتحدة عنصر الردع الذي يضمن عادة عدم المس بمصالح العم سام. كما ان حصول الهند على السلاح النووي يمثل مبرراً لدول اخرى لامتلاك مثل هذا السلاح وخصوصاً الباكستان، وهذا الاحتمال يمثل كابوساً يرعب كل اولئك الذين لا يريدون ان تنهض دولة اسلامية قوية تتجاوز مرحلة الاحتماء بهذه القوة العالمية او تلك كما هو عليه الحال في معظم الدول العربية والاسلامية. ان حصول الباكستان على سلاح نووي يسبب قلقاً كبيراً في الاوساط الاسرائيلية الرسمية، فقد قال شمعون بيرس رئيس وزراء «اسرائيل» السابق والرجل الذي انشأ المفاعل الذري في «ديمونا» ان حصول الباكستان على سلاح نووي هو مؤكد، وهذا يمثل تهديداً استراتيجياً لـ «اسرائيل». فلا شك ان الباكستان ستزود ايران بخبرتها في المجال النووي، وقد تنقل هذه الخبرة الى عدد آخر من اعدائنا وعندها سينقضي العهد الذي كانت «اسرائيل» وحدها تتمتع بكل وسائل الردع اللازمة، ويطالب بيرس بنيامين نتنياهو بسرعة التوصل الى معاهدة سلام مع جميع الدول العربية قبل ان يحصل العرب على هذا السلاح، ويضيف بيرس «لن يعود لسيطرتنا على الارض اي قيمة ما داموا قد حصلوا على السلاح النووي، ان الارض تفقد اهميتها الامنية في زمن السلاح المتقدم ولذا فعلينا ان نستغل ضعف العرب ونجبرهم على السلام بشروطنا نحن».. فياليت زعماء العرب يجعلون ما يخشاه بيريس واقعاً.. فقادتنا على مختلف اسمائهم ومسمياتهم يبررون تنازلاتهم للشرق والغرب بحجة ان موازين القوى في العالم لا تميل لصالحنا.. والسؤال الذي يطرح نفسه: من هو الذي يتحكم في هذه الموازين؟ وكيف استطاعت الهند قلب هذه الموازين لصالحها بالرغم ان امكانياتها المالية تكاد تكون معدومة اذا ما قورنت بالعالم العربي، ولقد عاشت الهند تحت الاستعمار البريطاني وفيها كل اسباب التخلف، حتى اصبحت نسبة الامية في الهند اكبر نسبة في العالم.. لكن الفرق الوحيد بين الهند والعالم العربي ان للهند قيادة سياسية وطنية مخلصة تضع على سلم اولوياتها مصالح الامة والشعب وتحاول بكل قوة ان تحفظ عزة وكرامة البلد الذي تمثله لذا لم يبال رئيس وزراء الهند بصراخ امريكا. وفي الوقت الذي كان فيه النظام الديمقراطي في الهند يخصص موارد الدولة لبناء المفاعلات الذرية ويشجع العلماء على مزيد من البحث فان قادة عرباً كانوا ولازالوا منشغلين في تصميم السجون والمعتقلات لقتل الابداع واغتصاب الوعي وقهر ارادة الشعوب الحرة حتى هربت العقول المبدعة من جحيم الطغيان، ان قادة الهند الذين انتخبهم الشعب لم يسلحوا ان يكون لامريكا ٩٩,٩٩٪ من الاوراق في العالم كما يتباهى زعماؤنا بالاقرار بذلك.. لقد طوروا السلاح النووي لكي يقدروا ان يقولوا «لا» بملء افواههم، وهم لا يريدون ان تلعب امريكا دور «الراعي» كما يحلو لزعمائنا ان يطلقوا على كلينتون الذي يكرر دائماً «ان مصلحة امريكا ان تكون اسرائيل متفوقة نوعاً وكما على الدول العربية مجتمعة وهذا هو الاساس الذي يجب ان يبنى عليه السلام».. لقد خرجت جماهير الهند تغني وترقص وتحيي القيادة السياسية، والعلماء الذين حققوا هذا الانجاز لان الشعوب بطبعها تعشق من يجلب لها العزة ويحفظ لها كرامتها ويحررها من دائرة الولاء لدول الاستكبار على مختلف مسمياتها..

ما كتبه الكاتب الاسرائيلي حامن شليف حيث يقول ان وجود الانظمة الديكتاتورية في الدول العربية هو اهم الضمانات لامن «اسرائيل» واستقرارها، وينصح شليف قائلاً «ان على نتنياهو الا يهاجم الدول العربية لانها غير ديمقراطية لانه لو حكمت الديمقراطية العرب لما وقعت دولة عربية واحدة على معاهدة سلام واحدة، لان الشعوب العربية بطبعها ترفض «اسرائيل» ولا تبدي استعداداً للتنازل عن حقوقها كما يفعل قادة الانظمة».

**القاتل الصهيوني تسيون ليس ارهابياً فهنيئاً لنتنياهو...**

ستة من الفلسطينيين طعنوا في الشهرين الماضيين في القدس وقد استشهد احدهم متاثراً بجراحه، الشرطة الاسرائيلية تؤكد ان مجموعة من اليهود تقف وراء عمليات الطعن هذه، وهناك دلائل واضحة على وجود تنظيم يهودي ارهابي يعمل داخل القدس ضد العمال الفلسطينيين، بالرغم من ان جميع الذين تعرضوا للاعتداء قدموا اوصافاً دقيقة للمعتدي الا ان الشرطة الاسرائيلية لم تلق القبض عليه مع ان المعتدين اختاروا ان ينفذوا عمليات الاعتداء في نفس المكان، وهذا من شأنه ان يسهل على محققي الشرطة اقتفاء اثار المعتدين والقاء القبض عليهم، الا ان هذا لم يحدث، والتوقعات تقول ان حالات الاعتداء ضد الفلسطينيين ستزداد مستقبلاً.. الدم الفلسطيني الذي يسفك لا يوجد من يحاول حقنه، وابناء شعبنا يتجهون نحو حالة من تدهور الامن الشخصي بشكل مطلق.. لم يتحرك احد لكي يطرح هذا التطور الخطير.. فالارهاب اليهودي خارج حدود المفاوضات ولا تتناوله الاتصالات الثنائية. في «اسرائيل» تنتعش كل الظروف التي تشجع تعاظم الارهاب اليهودي، فاحد المستوطنين الذين قاموا بقتل امرأة فلسطينية يتم الاحتفاء به ورفعه على الاعناق بل ويشارك وزراء واعضاء كنيست وكبار الحاخامات في حفل زفافه.. ان الولايات المتحدة تطالب السلطة الفلسطينية بان تقتلع ما تسميه بـ «التحريض ضد اسرائيل» كشرط اساسي لتنفيذ اعادة الانتشار في ١٣,١٪.. اما يهودا تسيون الذي قام بتشكيل التنظيم اليهودي في العام ١٩٨١ والمسؤول عن تنفيذ مجزرة بحق طلبة جامعة الخليل في نفس العام وقام بتفخيخ سيارات عدد من رؤساء البلديات الفلسطينية في الضفة الغربية الامر الذي ادى الى اصابة عدد منهم بالشلل الكامل.. تسيون المسؤول عن كل هذه الجرائم حكم عليه بالمؤبد لكنه لم يمض في السجن اكثر من سبع سنوات، مع العلم انه كان يخرج من سجنه مرة واحدة كل شهر.. والآن يقوم تسيون بالاشراف على اذاعة المستوطنين «مروتس شيفع» التي تخصصت في تحريض الشباب اليهود على قتل العرب، فبعد ان اطلق سراح تسيون قام بتقديم برنامج في هذه الاذاعة للاشادة باولئك اليهود الذين قاموا بقتل عرب، وقد وصف تسيون منفذ مجزرة عيون قارة المجرم عامي بوبو بانه «بطل قومي» انه يبعث مجد المكابيين اليهود الذين اشتهروا بقتل غير اليهود.. اذا كان هذا ما يحدث مع قتلة الفلسطينيين من اليهود، فكيف يمكن وقف مسلسل الدماء في القدس؟! انني على يقين ان الذين يقومون باعمال القتل في القدس يدركون انه في حال اعتقالهم فانهم لا يظلون في السجن الا بضع سنين ومن ثم يعودون لممارسة جرائمهم.. يجب ان يتوقف مسلسل التضليل الذي يتهم بعض المنظمات الفلسطينية بالارهاب والتحريض.. والعجيب ان نتنياهو يعتبر حتى عندما تنشر احدى الصحف الموالية للسلطة الفلسطينية تقريراً عن الاستيطان بمثابة تحريض يجب ان تقوم السلطة بمحاربته.. لكن علينا نحن الفلسطينيين قبل غيرنا ان نؤمن ان من يمارس الارهاب هو من يسخر دولة بكافة امكانياتها لمحاربة شعب اعزل.. واذا ما صدر من هذا الشعب انين الالم فانه يفسر على انه تحريض وارهاب...

> بعد ان تحول المؤبد فقط لسبع سنين، القاتل الصهيوني تسيون من السجن الى الاشراف على اذاعة المستوطنين

> على هامش التفجيرات النووية.. هنيئاً لـ «نتنياهو» عرب السلام

**العمل الخفي**

جون دويتش الرئيس الاسبق لوكالة الاستخبارات الامريكية الـ CIA يهودي متحمس لاسرائيل، وقد اعلن مؤخراً انضمامه الى ما يعرف بـ «صندوق القدس» وهو مؤسسة مالية يهودية تعنى بجمع التبرعات لصالح الانشطة الاستيطانية والتهويد التي تتم داخل القدس.. الا ان دويتش الذي يعمل حالياً محاضراً في جامعة كولومبيا ينشغل حالياً في كتابة سلسلة من المقالات في صحيفة نيويورك تايمز، ويبين جوفيش في هذه المقالات الطريقة التي على الولايات المتحدة اتباعها لاحكام سيطرتها على منطقة الشرق الاوسط. وابدى جوفيش ضرورة قيام الولايات المتحدة بمعاقبة قادة الدول العربية الذين يظهرون ميلاً للتمرد على امريكا او التحريض عليها.

ويعتقد جويتش ان على ادارة الرئيس كلينتون ان تعلن نواياها وعزمها على التخلص من صدام بحيث يحل مكانه نظام موال للغرب يكون اول خطوة يقوم بها تطبيع علاقاته مع «اسرائيل».. ان رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية السابق الذي كانت الادارات الامريكية تتخذ قراراتها بناءً على توصياته يرى ان الولاء للغرب يمر عبر اقامة العلاقات الطبيعية مع «اسرائيل».. والسؤال الذي يطرح نفسه كم هو عدد الانظمة العربية التي تولدت عن العمل الخفي، الذي يدعو له جوفيش، في اعادة تشكيل النظام السياسي العربي، عبر الضغوط الامريكية وفرض العقوبات والحصار ⊛

التفجير النووي الهندي عام ١٩٧٤

## هموم عربية

ماجد ابو دياك

### رفض استقبال الشيخ احمد ياسين

حينما تحدثت «حماس» قبل عدة اسابيع عن نية الشيخ احمد ياسين زيارة الاردن ضمن جولته العربية والاسلامية الحالية، لم نكن نتصور ولا للحظة واحدة، ان حكومتنا سترفض استقبال الشيخ خصوصاً وان اية مبررات قد تطرح لن تكون منطقية او مقبولة بعد ان استقبلته كل العواصم العربية الرئيسية، والكثير من الدول العربية التي تتفق او لا تتفق مع منهج ومواقف حركة «حماس». ولهذا فقد كان لرد الحكومة الاردنية السلبي على طلب الزيارة وقع الصاعقة على نفوس ابناء هذا الشعب الابي الذين عاشوا مع الشيخ الجليل احمد ياسين اياماً مشهورة على ارض الاردن بعد ان من الله عليه بالفرج من سجون الاحتلال ولقي استقبالاً وترحيباً غير مسبوق في الاردن. فقد ادركت الجموع الغفيرة التي شاهدت طائرة الخدمات الطبية الملكية الاردنية وهي تقلع بالشيخ احمد ياسين من المدينة الطبية صوب ارض فلسطين ان الصلة بين الشعبين الاردني والفلسطيني هي اقوى واعمق من كل الحدود المغتصبة ومن كل الحسابات السياسية الضيقة، بل ومن كل الضغوط الامريكية والاسرائيلية.

نحن نعلم تماماً ان الاردن وبحكم اندماجه في مشروع التسوية، ولحسابات سياسية لا تخفى على احد، ينحاز الى السلطة الفلسطينية ويدعم برنامجها «السياسي» ولكن هذا الموقف ليس كافياً لتبرير رفض استقبال رمز الشعب الفلسطيني وعلم من اعلام المقاومة، تحت حجة ان حركته تعارض السلطة الفلسطينية واتفاقات اوسلو، فالعلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاردني هي اقوى من اتفاقات مشوهة مثبوتة واعلى واسمى من مراعاة سلطة لا تملك السيادة على ارضها.

لقد اكد المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حماس» في تصريح نشرته جريدة الدستور الاثنين ١٩٩٨/٦/١ ان حركته تقدمت بطلب جديد لزيارة الشيخ احمد ياسين في هذا الشهر، فاذا كان مبرر الحكومة لرفض الطلب السابق هو ضيق الوقت، فان هذا الطلب الجديد سيشكل اختباراً مهماً لصدق هذا التبرير، ومدى قدرة الحكومة على تجاوز الضغوطات كما فعل غيرها من الدول العربية في هذا الظرف العصيب بعد ان ثبت ان السلام المطروح لم يكن الا مجرد اوهام وتمنيات بددتها رياح التشدد الاسرائيلي! ⊛

### معتبراً ان مشروع المقاومة هو خيار الامة الوحيد

# جمال سليم يدعو لاعلان موت اوسلو ودعم المقاومة

الضفة الغربية - السبيل

اعتبر قيادي اسلامي بارز في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان مستقبل العملية السلمية بات واضحاً رغم المحاولات الجادة من قبل الادارة الامريكية لاعادة بعث الحياة في اتفاقيات اوسلو التي بات فشلها على لسان اصحاب مشروع اوسلو انفسهم.

وقال جمال سليم احد رموز حركة «حماس» في الضفة الغربية بان القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية مطالبة الان للاعلان وبكل قوة وجرأة موت اوسلو والدعوة لعقد مؤتمر شعبي يضم كافة فصائل العمل الوطني وجميع التيارات السياسية والشخصيات الوطنية في الداخل والخارج لدراسة الموقف وبلورة برنامج نضالي كفاحي ووضع خطة عمل وطنية تضع الحقائق كاملة امام جماهير الشعب الفلسطيني وتعمل على تماسك الجبهة الداخلية على اساس الثوابت الفلسطينية.

وانتقد سليم الهجمة الشرسة لضرب البنية التحتية للمجاهدين ومحاولة اطفاء نار الجهاد ونور المقاومة معتبراً بان مشروع الجهاد والمقاومة هو الخيار الوحيد القادر على تحقيق اماني وآمال الشعب الفلسطيني.

وعلى اجبار العدو الصهيوني للتراجع عن مشاريعه العدوانية التوسعية خصوصاً وان الجميع بات يدرك قوة المشروع الاسلامي وعمقه وتجذره بين الشعوب وامتلاكه لكل مقومات المواجهة الشاملة وعلى الحاق الهزيمة بالمشروع الصهيوني العبري الغربي –على حد تعبيره– واعتبر القيادي الاسلامي ان التطبيع مع الدولة العبرية يشكل خطورة قاتلة للشعب الفلسطيني والامة العربية مضيفاً بان مخاطر التطبيع والاختراق يستهدف كل الدول العربية والاسلامية ويستدفع باتجاه تمزيق العالم العربي واثارة الفتن والقلاقل فيه.

وعلى هامش ذكرى الخمسين للنكبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني اكد سليم بان الشعب الفلسطيني يمتلك مخزوناً هائلاً للصبر والجهاد والمقاومة مضيفاً ان الامة العربية تمتلك كل المقومات التي تؤهلها لنفض غبار الذل والعار والاستكانة والهزيمة لانها تمتلك العقيدة والايمان والقوة الروحية المحركة والدافعة –على حد تعبيره– وتعقيباً على الهجمة الاستيطانية المتزايدة قال سليم بان المشروع الصهيوني يقوم على العدوان والتوسع وان الاستيطان يمثل العمود الفقري للكيان الصهيوني وهذا ما يبرر حسب قوله وجود هذه الهجمة المحمومة المتواصلة لاقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي في قلب القدس والضفة الغربية وقطاع غزة في سعيها لفرض واقع جديد على الارض خصوصاً في القدس التي يعمل كلا الحزبين العمل والليكود على محاصرتها بالمستوطنات وشق الطرق الالتفافية، مستندة في ذلك الى الاتفاقات التي تستمد منها شرعية الاستمرار في بناء المستوطنات وتوسيعها وجلب المستوطنين وزرعهم فيها.

وشدد سليم على ان قضية الاسرى والمعتقلين هي الهم الفلسطيني والقضية الوطنية التي لا يختلف حولها احد، مشيراً الى ان الاسرى يتعرضون لموت بطيء يومياً في اقبية التحقيق وزنازين الاحتلال، ويتعرضون لحملات منظمة تستهدف قتل ارواحهم ونفوسهم ومعنوياتهم، ومطالباً في الوقت ذاته كافة القوى والفصائل والتيارات السياسية والمؤسسات ان تجعل هذه القضية على رأس سلم اهتماماته واولوياته ⊛

### باعتبار انها كيان لا يتمتع بسيادة

# المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية يسمح بملاحقة السلطة الفلسطينية قضائياً

القدس المحتلة - خاص

أعلن المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية في «رأي قانوني» لافت للنظر ان على السلطة الفلسطينية ان تقدم دفاعاً عن نفسها في دعاوى قضائية ترفع ضدها في محاكم اسرائيلية. وذكرت صحيفة /هآرتس/ ان المرجع القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين اعطى هذا الرأي القانوني في قضية دعوى تعويضات رفعها اسرائيليون ضد السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية امام المحكمة المركزية الاسرائيلية في تل ابيب، معللاً رأيه بان «السلطة الفلسطينية ليست كياناً يتمتع بسيادة، ولذلك يجب عليها ان تدافع عن نفسها في الدعوى المدنية المقامة ضدها في المحكمة الاسرائيلية». وقالت الصحيفة ان البلاغ الذي ارسله المستشار القضائي «روبنشتاين» للمحكمة يتعلق بالدعوى التي اقامها الاسرائيليان شلومو ودانيئيل دان والتي طالبا فيها الزام السلطة الفلسطينية بدفع تعويضات لهما عن اضرار واصابات لحقت بهما من جراء عملية تفجير نفذها مقاومون فلسطينيون في المركز التجاري وسط تل ابيب عام ١٩٩٦.

واضافت الصحيفة ان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية كتب في مذكرته للمحكمة التي تنظر في الدعوى بانه لا يجوز اعطاء السلطة الفلسطينية حصانة كيان سيادي، مشيرة الى ان «روبنشتاين» حدد موقفه في هذه القضية بالتشاور مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك بعدما اعلنت السلطة الفلسطينية في ردها على الدعوى المرفوعة ضدها بان للمحاكم الاسرائيلية لا تملك اي صلاحيات قضائية محلية او دولية تخولها البت في الدعوى من ناحية «الحصانة السيادية» للسلطة الفلسطينية ⊛

# الجيش الاسرائيلي يطوّر صواريخ لاستخدامها لأغراض الاغتيالات

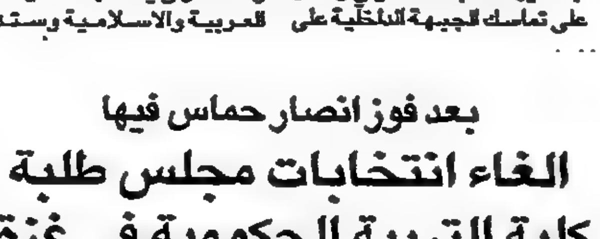
لندن - خاص

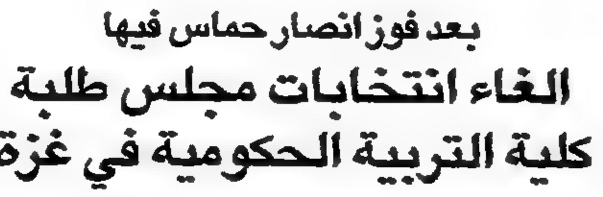
ذكرت انباء صحافية ان «اسرائيل» تعكف على تطوير صاروخ متحرك موجه لاغراض التصفيات والاغتيالات. وقالت نشرة /فورين ريبورت/ البريطانية التي اوردت ذلك ان الجيش الاسرائيلي اجرى مطلع الاسبوع الماضي تجربة على اطلاق صاروخين من هذا النوع الموجه، مشيرة الى ان احد الصاروخين اللذين اطلقا من موقع للجيش الاسرائيلي في المنطقة الامنية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان لم ينفجر فيما سقط الصاروخ الثاني على مسافة قريبة من هدفه.

وتقول /فورين ريبورت/ ان شاهد عيان على تجربة الاطلاق الفاشلة التي اجراها الجيش الاسرائيلي من موقع فوق تلة مجاورة لقرية «الطيبة» في جنوب لبنان روى لها ان سرعة الصاروخين كانت بطيئة بشكل لافت للنظر، واضاف شاهد العيان ان احد الصاروخين سقط على الارض لكنه لم ينفجر في حين اصاب الصاروخ الثاني نقطة ارضية قريبة من قرية «مجدل سليم» شمال الشريط الحدودي.

وبحسب معلومات تقول /ريبورت/ انها حصلت عليها فان الصاروخ الثاني استهدف مجموعة من مقاتلي حركة «أمل» الشيعية كانوا يقومون بمهمة في المنطقة المذكورة لكنهم نجحوا بعدما لاحظوا الصاروخ المنطلق باتجاههم في الاحتماء وراء ساتر مما انقذ حياتهم ⊛

### بعد فوز انصار حماس فيها





# الغاء انتخابات مجلس طلبة كلية التربية الحكومية في غزة

غزة - السبيل

اعتقلت الشرطة الفلسطينية طالبين من نشطاء الكتلة الاسلامية المؤيدة لحركة حماس.

وذكرت المصادر ان اسامة رضوان عضو مجلس طلبة كلية التربية الحكومية فرع الحرازين وابراهيم بليل الطالب بكلية التربية ومن نشطاء الكتلة الاسلامية اعتقلا من قبل عناصر امن الجامعات التابعة للشرطة دون ابداء الاسباب وهما يقومان بتوزيع بيان طلابي في محيط جامعة الازهر بغزة.

وقالت المصادر ان حالة من الغضب الشديد تسيطر على القائمين على كلية التربية الحكومية بسبب فوز الكتلة الاسلامية في فرعين الكلية في انتخابات مجلس الطلبة التي جرت يوم السبت قبل الماضي خاصة ان الكلية حكومية تابعة للسلطة ولحد معاقل حركة فتح.

حيث عمدت لجنة تابعة للسلطة الى الغاء الانتخابات في فرع البوليس الحربي للكلية واعتبرت الكتلة الاسلامية في بيان لها ان اللجنة لم تمثل الا لوناً واحداً هو السلطة واستنكرت الكتلة في بيانها اجراءات القمع ضد ابناء الكتلة وخصوصاً ما حدث مع الطالب محمد السبع حيث ضربه طلبة فتح امام الكلية وتهديد احد الطلبة الفائزين من فرع البوليس الحربي والطلب اليه الانسحاب من المجلس ⊛

# الشيخ ياسين يستعد لزيارة العراق

غزة / السبيل

اكد اسماعيل هنية احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين يجري استعداداته لزيارة دولة العراق الشقيق.

وقال ان الحكومة العراقية ابلغت حركة حماس موافقتها على استقبال الشيخ ياسين، واضاف ان الزيارة تأتي تأكيداً على رفضنا للسياسة الامريكية المنتهجة ضد العراق وكذلك الحرص على اعادة التضامن العربي لمواجهة التحديات الراهنة.

واشار هنية الى ان العراق كان على جدول برنامج رحلة الشيخ ياسين الا ان الحوارات كانت تجري عن كيفية وصول الشيخ الى العراق براً وذلك بسبب الحصار الجوي المفروض على العراق حيث ان اقرب مسافة برية الى العراق لا تقل عن ٩٠٠كم.

واوضح ان اتصالات تجري حول ترتيبات السفر وتحديد الموعد النهائي للزيارة التي ربما تكون عن طريق سوريا او ايران.

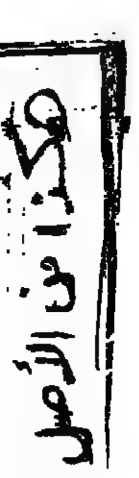
واضاف ان اهم اهداف رحلة الشيخ ياسين اعادة التضامن العربي وطي صفحة الخلافات الماضية ونبذها الى الابد وضرورة اتخاذ الدول العربية الشقيقة كافة الوسائل الكفيلة بذلك والعمل على انهاء نقاط الخلاف العالقة بين كل من دولتي العراق والكويت الشقيقين ⊛

# عرفات يلتقي سراً مبعوث نتنياهو الخاص

القدس المحتلة – خاص

ذكرت صحيفة /معاريف/ ان الموفد الخاص لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المحامي اسحق مولخو اجتمع سراً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقالت الصحيفة ان مولخو قام بتقديم ايضاحات للرئيس عرفات بشأن التصريحات التي أدلى بها نتنياهو أمام السفراء والقناصل المعتمدين لدى تل ابيب والتي أعلن نتنياهو فيها بان عملية السلام بين «اسرائيل» والفلسطينيين تعتبر في حكم «الميتة والمنهارة منذ عامين».

واضافت الصحيفة ان موفد نتنياهو الخاص تحادث ايضاً مع الرئيس الفلسطيني خلال نفس اللقاء حول «الافكار الاسرائيلية» المتعلقة بتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الاسرائيلي الثانية في الضفة الغربية، ولم تعط الصحيفة اي ايضاحات اخرى في هذا الخصوص ⊛



السبيل

العدد (٢٣٥) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢-٨ حزيران ١٩٩٨م

### روايات السلطة تبدلت بسرعة كما تتبدل احوال الطقس

# صحيفة اسرائيلية تجيب على السؤال: من قتل محيي الدين الشريف؟

## لـ«اسرائيل» والسلطة مصلحة في «وفاة» الشريف.. وفي اخفاء تورطهما في الاغتيال

## السلطة سمحت لـ«اسرائيل» بمسح منطقة الانفجار



■ ترجمة: محمود الخطيب

**مديرة تحرير مجلة شالنج الاسرائيلية الناطقة بالانجليزية**

**ملاحظة المترجم: روني بن افرات واحدة من نشطاء حقوق الانسان في الكيان الصهيوني وهي من دعاة الفكر التروتسكي في المجتمع الإسرائيلي. وفي هذا التقرير الشامل والجريء تكشف روني حقائق كثيرة تتعلق بجريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف من خلال استقراء الاحداث والروايات وتحليلها. كما يبدو واضحاً الجهد الميداني الذي بذلته الكاتبة ومساعدتها في جمع البيانات والمعلومات.**

**السبيل تنشر هذا التقرير بالتعاون مع صحيفة فلسطين تايمز الناطقة باللغة الانجليزية.**

يوم الاحد ٢٩ مارس وفي حوالي الساعة التاسعة مساء انفجرت سيارة فيات اونو في أحد الكراجات في منطقة بيتونيا القريبة من رام الله. والى جانب السيارة كانت جثة محيي الدين الشريف المعروف بالمهندس رقم ٢ ملقاة على الارض.

ان وفاته لغز قد لا يمكن حله ابداً. فبينما تصمت «اسرائيل»، تبدلت روايات السلطة الفلسطينية بسرعة كما تتبدل احوال الطقس في مثل هذا الوقت من العام. ان كلاً من الطرفين لديه مصلحة في وفاة الشريف: فاسرائيل تعتبره مسؤولاً عن الاعداد للتفجيرات التي قتلت ٦٥ اسرائيلياً. أما السلطة الفلسطينية فهي ترى ان الجناح العسكري لحماس الذي يعتبر الشريف قائده يهدد باضعاف هذه السلطة على كل الجبهات. كما ان كلا من الطرفين لديه أسباب قوية لاخفاء تورطه في الاغتيال. هناك خيطان يمكن ان يؤديا الى شيء ما، «اسرائيل» تحتفظ بواحد منهما وهو حطام السيارة، بينما تحتفظ السلطة بالخيط الآخر: طالب عمره ١٩ عاماً يدعى غسان عداسي الذي تزعم السلطة انها حصلت على اعترافه.

موت الشريف يشكل اختباراً للسلطة. فمن ناحية هناك علاقتها مع «اسرائيل» والولايات المتحدة، ومن ناحية اخرى هناك علاقاتها مع شعبها. وما لم يستطع عرفات اثبات ان سلطته تمسك بزمام الامور بقوة، فان «اسرائيل» لن تكون مستعدة للتقدم بوصة واحدة في عملية السلام على الرغم من انه تقدم أعرج وجزئي. ويجب على السلطة اثبات رغبتها وقدرتها على قمع حماس وفي نفس الوقت لابد ان تبقي على مصداقيتها لدى الشعب الفلسطيني. لو قتلت الشريف او ساعدت في قتله فان ذلك سيكسبها نقاطاً عند «اسرائيل» والولايات المتحدة، ولكن يجب الا يكون ذلك مشاهداً ومحسوساً.

وفي داخل حماس نفسها يشكل الامر اختباراً لها أيضاً. فلو سكتت الحركة الاسلامية حول مسألة الذي قتل احد قادتها فانها ستفقد مصداقيتها لدى الشعب سواء انتقمت له بهجوم ضد «اسرائيل» او لم تنتقم.

من الذي قتل محيي الدين الشريف؟ الرواية الاولى (٣٠ مارس – ١ ابريل): قتله متفجراته

الكراج الذي انفجرت فيه سيارة الاونو يوم ٢٩ مارس يقع في المنطقة A حيث يفترض ان يكون كل شيء تحت سيطرة السلطة بما في ذلك الامن. وقرب الكراج يوجد سجن يشرف عليه جهاز الامن الوقائي في السلطة بقيادة جبريل الرجوب.

وفي مثل اكيد على التعاون الامني. سمحت السلطة للخبراء الاسرائيليين بمسح منطقة الانفجار، وكتب هؤلاء الخبراء في تقريرهم بانهم وجدوا كمية كبيرة من المواد التي تستخدم في تصنيع المتفجرات مشابهة لتلك التي تم اكتشافها في مختبرات حماس في نابلس وبيت ساحور. وقد اكد الاسرائيليون ان اول واكبر انفجار لم يكن انفجار السيارة ولكن من مكان آخر في الكراج والذي اشعل كمية صغيرة من المواد المتفجرة كانت موجودة في السيارة. «هآرتس، ٢ ابريل».

وقامت السلطة بارسال حطام سيارة الفيات الى قيادة الشرطة "الاسرائيلية حيث تحتفظ بها لديها منذ ذلك الوقت.

وفي اليوم التالي للانفجار، ٣٠ مارس، أصدرت السلطة بياناً غامضاً مؤقتاً يقول بانه وقع انفجار وان اثنين من الفلسطينيين قتلا. احدهما لم تحدد السلطة هويته بينما قيل بان الأخر كان ضابط أمن فلسطيني. (وفي ١ ابريل سحبت السلطة تقريرها المتعلق بهذا الرجل الثاني). كما صرحت السلطة ايضاً بان الانفجار ربما كان نتيجة «حادث عمل» واضح ان له صلة بحماس وبمعنى آخر هناك شخص قتل اثناء تجهيزه لقنبلة.

والحقيقة ان مسؤولي السلطة تعرفوا على الشريف بسرعة «فوجهه لم يكن قد احترق»، لكنهم كانوا في انتظار عودة الرئيس «استخدمت كلمة chairperson» ياسر عرفات من الخارج، واول من ابلغوا عائلة الشريف لم يكونوا فلسطينيين بل كانوا افراد جهاز الشين بيت الاسرائيلي. وفي ٩ ابريل سمعت روني بن افرات وديانا ماردي / مجلة «شالنج» من عائلة الشريف سرداً للحديث الذي دار بينهم وبين افراد الشين بيت في منزلهم في بيت حنينا.

بقي من بيتهم غرفتان فقط «دمرت (اسرائيل) معظم البيت قبل سنتين لان الشريف كان يعيش هناك قبل ان يصبح مطارداً». يوجد غرفة مخزن حيث يعيش الوالدان وغرفة صغيرة اخرى يعيش فيها شقيق محيي الدين الشريف الاكبر، ابراهيم، مع زوجته ميسون واربعة اطفال. تحدثت ميسون وهي تهز ابنها الذي ولدته حديثاً وقالت: «لقد اعتادوا على المجيء كثيراً للسؤال عن مكان اختفائه. اما هذه المرة فكانت مختلفة. جاءوا اليها يوم الثلاثاء ٣١ مارس الساعة العاشرة ليلاً. كنت هنا مع ابراهيم والاطفال، كان رئيسهم يدعى «النقيب روني» المسؤول عن منطقتنا. كان فرحاً جداً تلك الليلة وقال لي «مبروك»، لان آخر مرة حضر فيها الى هنا كنت حاملاً بابني، سألني ان كان المولود ذكراً ام انثى. ثم قالوا بان مزاجهم مرتاح جداً ويريدون شرب الشاي. وبقي يتحدث معنا حتى منتصف الليل تقريباً. وعندما فقط قال: «اننا دائماً ناتي اليكم ولا ندري ان كنا سنجد ما نبحث عنه ام لا. لكننا هذه المرة نعرف بالضبط لماذا جئنا.

وفجاة اخرج صورة وقال: «هل تعرفونه؟» رأى ابراهيم صورة رجل مجرد من ملابسه جلده احمر والساقان مقطوعتان واحدة من عند الركبة والاخرى من الكاحل. وقال النقيب روني: «هذا محيي الدين هل انتم على استعداد للتعرف عليه؟» قال ابراهيم بانه يستطيع التعرف عليه بنسبة ٧٠٪. فاجابه النقيب روني: «لا انها ١٠٠٪» ثم غادر. وفي الساعة الثانية فجراً حضر افراد من الامن الفلسطيني وطلبوا من ابراهيم الحضور معهم الى المستشفى في رام الله.

ذهب معهم وهناك تعرف على جثة محيي الدين. وفي الساعة السادسة صباحاً ذهب اخوه اسحاق مع والده وتعرفا على الجثة ايضاً.

سألت العائلة عن ملابسه، اخبروهم بانهم لم يجدوها. هناك ملاحظة جانبية قد تكون ذات صلة هي ان قبل اعدام المتعاون «العميل» من العادة ان يتم تجريده من ملابسه بهدف اذلاله اكثر.

**وستطلق ميسون على ابنها الجديد اسم «محيي الدين».**

من الذي قتل محيي الدين الشريف؟ الرواية الثانية «٢ – ٦ ابريل»: «اسرائيل» قام رئيس الاطباء الشرعيين في السلطة الدكتور جلال جبري بتشريح الجثة. وقد وجد ثلاث رصاصات، اثنتان في الرئتين وواحدة في احدى الساقين. «وقد استنتج بان الشريف اطلقت عليه اولاً رصاصة في الساق لمنعه من الهروب». كما توصل الطبيب الى ان الشريف كان ميتاً قبل ثلاث ساعات من وقت الانفجار.

وعلى الرغم من تلك الاستنتاجات فقد تمسك عامير اورين، صحافي اسرائيلي، بالرواية الاصلية وهي: «وفقاً لقوات الامن، الذين بسبب عملهم يطلعون على اسرار العديد من العمليات، فان تقرير الشرطة اعتماداً على مختبر البحث الجنائي، اضافة الى تقارير اخرى، تظهر بوضوح ان الرصاصات التي دخلت جسد الشريف كانت من ضمن المتفجرات التي انفجرت» (هآرتس، ٢ ابريل ١٩٩٨).

والواقع انه يمكن تصور انطلاق رصاصة من قنبلة كان الشريف يصنعها واخترقت قلبه، ولكن لابد من التأكيد ان حدوث مثل هذا الامر قبل ثلاث ساعات من وقوع الانفجار ليس سوى معجزة.

ولا تميل السلطة الى تصديق المعجزات. فعندما جوبهت بالنتائج «التشريح» كان رد فعلها هو استدعاء الدكتور جبري الى مكاتب الامن الوقائي واستجوابه ووقفه عن عمله. وقد فشلت كل محاولاتنا تحديد مكانه – الحديث معه حتى هذه اللحظة.

الا ان استنتاجات الطبيب –والتي تبعها جنازة جماهيرية غاضبة في ٢ ابريل– دفع السلطة الى تغيير روايتها. فلأول مرة اشارت بأصابع الاتهام الى «اسرائيل».

ومن ٢ ابريل وحتى ٦ ابريل ادعت السلطة بانها تحقق في احتمالية: اما ان الشريف قتل بأيدي متعاونين فلسطينيين مع «اسرائيل»، او عن طريق «اسرائيل» مباشرة، وقالت بانها قد فتحت مجدداً تحقيقاً لمعرفة أين تم قتل الشريف بالضبط قبل احضار جثته الى الكراج».

وخلال تلك الايام الخمسة، جرت مداولات عديدة بين مسؤولين امريكان واسرائيليين وفلسطينيين، وقد نفت «اسرائيل» بقوة أي صلة لها بالاغتيال. وابلغ وزير الدفاع اسحاق مردخاي السفير الامريكي نيد والكر بأن مهمة منع حدوث اعمال انتقامية ضد «اسرائيل» من جانب حماس تقع على عاتق السلطة الفلسطينية. وذهب الى التلفزيون ايضاً ليعلن بانه شخصياً استدعى «ابو مازن» لهذا الغرض وأعلن براءة «اسرائيل».

والواقع ان قلق «اسرائيل» كانت له اسبابه الوجيهة. فعندما تتهم السلطة «اسرائيل» فان ذلك يعطي حماس ضوءاً اخضر لتنفيذ اعمال انتقامية. ونحن نعتقد بان «اسرائيل» لابد انها اخبرت الولايات المتحدة بان تطلب من السلطة سحب اتهامها الخطر هذا على الفور والا فان السلطة ستدفع ثمن ذلك غالياً، فالطرفان كانا في ذروة التفاوض على المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

**من قتل محيي الدين الشريف؟ الرواية الثالثة (٦ ابريل.....): «صراع داخل حماس»**

في ٦ ابريل خرج جبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي في السلطة باعلان مفاجئ في مؤتمر صحفي عقده في رام الله، وظل ذلك بشكل او بآخر النسخة المعتمدة لدى السلطة من اغتيال الشريف حتى هذا اليوم. «عادل عوض الله هو الذي قتل محيي الدين الشريف في صراع داخلي للسيطرة على الجناح العسكري لحماس كتائب عز الدين القسام».

وادعى الرجوب ان لديه اعترافاً من شاهد عيان وهو عضو حماس غسان عداسي». فالعداسي لم يكن متواجداً فقط اثناء الجدال واطلاق النار كما يقول الرجوب، لكنه ايضاً هو الذي اختلق موضوع تفجير السيارة بناء على امر من عادل عوض الله لكي يغطي على جريمة القتل. وارسل الرجوب هذه القصة الى الفرع المحلي للسي آي ايه والذين زار عملاؤهم بعد ذلك الكراج في بيتونيا.

وهكذا القى الرجوب الكرة في ملعب حماس، ولذلك لم يكن امام المنظمة الاسلامية اي بديل سوى الرد. فقد رفضت قيادتها السياسية «بما فيهم عبد العزيز الرنتيسي واسماعيل ابو شنب» الرواية الجديدة واصروا على مبدأ ان «اسرائيل» هي المسؤولة. ثم في ٨ ابريل، استلمت رويترز وبثت شريط فيديو محلي يظهر رجلاً يدعي انه عادل عوض الله. «كان قد غطى رأسه ووجهه بكوفية» وقد انكر عوض الله بقوة، «ان كان هو نفسه» النسخة الجديدة من رواية السلطة قائلاً بان محيي الدين الشريف كان بمثابة اخ له. واتهم السلطة وخصوصاً جبريل الرجوب بالتعاون مع «اسرائيل» في اغتيال الشريف. الا انه اكمل قائلاً بأن حماس يجب أن توجه اعمالها الانتقامية ضد «اسرائيل» وحدها. وصدر بيان لكتائب عز الدين القسام في ذلك الوقت يؤكد على هذا الموقف.

وردت السلطة على ذلك باغلاق مكتب رويترز في غزة واعتقلت الرنتيسي (١٠ ابريل)، والذي صرح لصحيفة جيروزاليم بوست وربما تم تحريف تصريحه» متهماً السلطة بقتل الشريف. ومع ذلك عدلت السلطة روايتها قليلاً: «لم يكن عادل بل اخوه عماد عوض الله، هو الذي قتل محيي الدين الشريف بوجود غسان عداسي».

وفي لقاء جرى بين مجلة شالنج واسحاق شقيق محيي الدين الشريف، يوم ٩ ابريل قال اسحاق لنا: «انني لست من حماس لكني لا اقبل رواية السلطة الجديدة، ولا يقبلها أي احد من عائلتي. صحيح ان اعضاء كتائب القسام يتنافسون بعضهم البعض لكنهم لا يتنافسون على منصب بل على من يقدم تضحيات اكثر من الآخر. انهم لا يتورطون باعمال اغتيال حتى فتح لا يعملون ذلك –فكيف اذاً يريدوننا تصديق انهم يقتلون بعضهم البعض».

وقد ركزت اميرة هاس مراسلة هآرتس على هذه النقطة كثيراً فقالت: «ان الاغتيال كوسيلة لتسوية الصراعات الداخلية هي صفقة ملاصقة لفتح وليس حماس» «هآرتس، ٧ ابريل ١٩٩٨».

**الانفجار الاول والكبير كان في مكان آخر في الكراج وليس من السيارة**

ومن ناحية اخرى أعرب داني روبنشتين وهو صحفي آخر يغطي المناطق «المحتلة» لصحيفة هآرتس، عن دهشته الشديدة وهو يلخص النسخة الاخيرة «حتى الآن» بين رواية السلطة والتي جمعها في ٢١ أبريل من مقابلات قام بها مع جبريل الرجوب والطبيب عبد الرحيم رئيس مكتب عرفات: «يوم الاحد ٢٩ مارس، في الساعة السادسة مساءً، اجتمع ثلاثة من اعضاء جناح حماس العسكري في رام الله سراً.. في كراج يعود لعائلة العداسي. (وفق ما قالته عائلة العداسي، فانهم لا يملكون الكراج، بل يستأجرون غرفة فيه فقط). وقد استأجروها قبل شهرين من اجل اقامة محيي الدين الشريف الذي اعتاد الاقامة فيها.. وقام غسان عداسي بترتيب المخبأ له.. واعتاد العداسي على احضار الطعام له في مخبئه، حيث كان الكادر يلتقون هناك بشكل منتظم. كان الشريف يدرب العداسي على صنع المتفجرات حتى يخلفه في عمله اذا القي القبض عليه او اصيب.

**من الواضح ان حماس تبدي ضبط نفس غير عادي**

ففي تلك المساء.. كان عماد عوض الله هناك ايضاً. «اخوه عادل يعتبر قائد المجموعة». وحسب كلام العداسي، اندلع جدال عنف بين الشريف وعوض الله عند بداية الاجتماع.. وكان الخلاف يعود الى التوتر المستمر بين الشريف والاخوين عوض الله حول طبيعة المهمات التي كان يفترض ان يقوموا بها. وكان عادل قد امر الشريف، على سبيل المثال، بان يعد عملية تفجير انتقاماً لمحاولة «اسرائيل» اغتيال خالد مشعل في الاردن. لكن الشريف رفض. كما كانت هناك قصة اموال. فقد ادعى الشريف انه لم يستلم الاموال اللازمة لتنفيذ المهمات المطلوبة منه كما كان متفقاً عليه. وفجاة ذهب عماد عوض الله الى سيارة الفيات الصغيرة التي كانت هناك وفتح بابها الخلفي واخرج مسدساً واطلق منه ثلاث رصاصات على الشريف من مسافة قريبة. اثنتان منها اصابتاه في صدره والثالثة في ساقه. ومن الواضح انه مات على الفور.

«ثم امر عماد العداسي لاعداد قنبلة موقوته حتى تنفجر حوالي الساعة التاسعة مساءً حتى تخفي اثار اطلاق النار. وقام العداسي باعداد القنبلة ووقتها على الساعة ٨,٤٥. دعا بدعاء ثم عاد الى بيته. كما ذهب عماد عوض الله الى مخبأ آخر يبعد عن ذلك المكان بحوالي مائة متر».

**ثغرات في الرواية**

١– عائلة العداسي: ان آخر نسخة من رواية السلطة التي ذكرناها قبل قليل، تعتمد اساساً على اعتراف غسان العداسي، وهو طالب في جامعة بير زيت عمره ١٩ سنة، وكان يفترض ان يكون مرشحاً عن الكتلة الاسلامية في انتخابات مجلس الطلبة يوم ٣٠ مارس.

وقمت أنا وديانا ماردي بزيارة بيت العداسي في البيرة في ٩ ابريل. كان كثير من الناس حاضرين بما فيهم معظم افراد العائلة الذين جرى اعتقالهم على خلفية القضية ثم اطلق سراحهم، وكانوا مجمعين في روايتهم: في يوم مقتل الشريف، كان غسان متواجداً في بيته طوال فترة بعد الظهر والمساء، باستثناء الساعة ٦,١٥ حيث ذهب للصلاة في المسجد، وعاد الى بيته من المسجد في أقل من ساعة وظل فيه حتى اعتقاله بعد الانفجار بعدة ساعات. وقال عصام، الاخ الاكبر: «لو انهم احضروا غسان امامي الآن وقال لي بانه قتل محيي الدين الشريف بنفسه ساقول له بانك كاذب لانه كان معي وانا مستعد للادلاء بشهادتي هذه في اي محكمة».

ثم اكمل يقول: «بعد ظهر يوم ٢٩ مارس كنت اقود سيارتي في رام الله ورأيت اخي. قال لي بانه يريد شراء قماش لعمل يافطات لانتخابات الطلبة. انتظرته حتى اشترى القماش ثم عدت به الى البيت. وبقيت معه في البيت حتى المساء حين ذهب هو وسفيان الى النوم. وفي الساعة ٩,١٥ تلقينا مكالمة هاتفية من اصدقاء يعيشون في بناية مجاورة للغرفة التي استأجرناها لمتجرنا. قالوا لنا بانه وقع انفجار ذهبت مع والدي في حوالي الساعة ٩,٣٠ لنرى ان كان قد حدث أي خراب في متجرنا وهناك اعتقلتنا السلطة: وهناك اخ آخر لي اسمه سلطان سمع عن الانفجار، ذهب الى هناك وتم اعتقاله. ثم جاءوا الى منزلنا واعتقلوا سفيان الذي يعمل في المتجر.

واخيراً جاءوا مرة اخرى الساعة ١١ واعتقلوا غسان. كنا خمسة من عائلة واحدة اعتقلنا جميعاً وتم استجوابنا بشكل منفصل في تلك الليلة من قبل مسؤولي السلطة الفلسطينية: اسماعيل جبر، طيب عبد الرحيم، جبريل الرجوب وآخرين.

واستخدم العنف معنا جميعاً. وقد طلبوا منا الاعتراف بان لنا علاقة بالانفجار، والا فانهم سيتهموننا بالعمالة. وفي الصباح تركونا نذهب باستثناء غسان. وقد اعتقلوا سلطان وسفيان مرة أخرى بين ٤ و٦ ابريل. وعاد سفيان الى البيت وقد امتلأ جسده بالكدمات والرضوض».

وفي ٢٧ ابريل تحدثنا مرة اخرى مع عصام عداسي. قال بانهم لم يلتقوا باخيهم غسان منذ ليلة اعتقاله. ووفقاً لما سمعته العائلة فقد تراجع عن اعترافه.

والآن يخشون على حياته. ومن ضمن محاولاتهم زيارته استعانتهم بمحام يدعى خالد شقيرات كما انهم ابلغوا منظمة العفو الدولية حول هذه القضية. كما ان جامعة بير زيت ارسلت هي الاخرى برقيات احتجاج وتحذير.

**التخبطات والتناقضات في روايات السلطة اثارت الاسئلة حتى داخل اجهزة الامن الاسرائيلية**

٢– عائلة عوض الله:

في ٢٢ ابريل قمنا بزيارة والدي عماد عوض الله وزوجته. وهم ايضاً قاموا بنقض رواية السلطة. وتقول شفاء زوجته مؤكدة: «مكان عماد يختبئ معي، كنا نعيش في شقة قرب بيتونيا. لم يكن باستطاعته الخروج. انني مستعدة ان اقسم امام اي هيئة تريدينها بانه كان معي ومع الاطفال في البيت مدة خمسة ايام متواصلة قبل الانفجار».

وفي ١١ ابريل الساعة السابعة صباحاً، احاطت قوات الامن الفلسطينية بالمكان الذي يختبئون فيه «وكان من بين القوة شقيق شفاء». كيف عرفوا بذلك المكان؟ كانوا قد اعتقلوا عامر شقيق عماد في ٦ ابريل داخل المسجد. ومن المحتمل انه اخبرهم عن مكان اختباء شقيقه تحت التعذيب. واليوم الاخوان معتقلان ولا يسمح لأي محام برؤيتهما.

٣– أسئلة اخرى: بعيداً عن الشهادات التي ادلت بها عائلتا عوض الله والعداسي، هناك اسباب اخرى للشك في آخر رواية للسلطة الفلسطينية، وللاشتباه ايضاً في تورطها في مقتل الشريف.

اولاً، ظلت السلطة تغير روايتها. اذا كنت لا تعرف ماذا حدث يجب عليك ان تنتظر حتى تعرف الحقيقة. من الذي لا ينتظر؟ شخص يعرف ما حدث ويريد التستر على ذلك باختلاق رواية مختلفة.

كانت رواية السلطة الاولى مقنعة لولا استنتاجات الطبيب الشرعي، وعلى الفور قامت السلطة بوقفه من العمل ولم يسمع احد عنه منذ ذلك التاريخ.

اعتقلت السلطة غسان عداسي واربعة اخرين من عائلته ليلة مقتل الشريف. وافرجت عن والده واخوانه الثلاثة في اليوم التالي. لماذا ابقت على غسان؟ هل انهار واعترف؟ ان هذا الكلام غير مقنع. فلو كان اعترف بما نسبته اليه السلطة بعد ذلك «العضوية في حماس»، فلماذا اذا خرجت السلطة برواية مختلفة بعد مواجهتها بتقرير الطبيب الشرعي، تلك الرواية التي اتهمت فيها «اسرائيل»، وظلت تصر على اتهامها لـ«اسرائيل» خمسة ايام؟

تم تحذير السلطة لكي تكف عن اتهام «اسرائيل» وعندها فقط خرجت بموضوع اعتراف غسان. لكنها هنا ايضاً خلقت لنفسها مشكلة: شريط الفيديو الذي عملته حماس فقد وجدت السلطة ان كلام الرجل الملثم مقنع بما فيه الكفاية لدرجة انها اضطرت الى تبديل ما زعمت بان غسان قد اعترف به. فهي الآن تقول بان الذي قتل الشريف لم يكن عادل عوض الله بل اخوه عماد.

كما ان اعتراف غسان المزعوم نفسه ليس له معنى. فهو يظهر عملية القتل وكأنها عمل فوري وتلقائي، نتيجة جدال تبعها عملية تغطية وتمويه مستعجلة: طالب عمره ١٩ سنة، يتدرب عند الرجل القتيل، يجهز سيارة متفجرة ويوقت الانفجار عند الساعة ٨,٤٥ لكي يعطي القاتل وقتاً كافياً للهروب. لكن حماس منظمة ولا يمكن لاحد من اعضائها ان يقتل قائداً فيها على الفور ثم يتوقع ان يفلت من العقاب، ويترك عضواً اخر وراءه بكل هدوء ليكون شاهداً يفترض فينا ان نصدق بانه جازف بحياته وهو يجهز قنبلة لكي تنفجر بكراج تستأجره عائلته. الم يكن هناك احتمال بان يقوم الشاهد بتبليغ حماس بدلاً من ذلك؟

ومع ذلك لنفترض بان القتل لم يكن فورياً. لنفترض ان شخصاً قيادياً في حماس كلف عماد عوض الله بقتل الشريف، وان غسان كان جزءاً من الخطة، وان غسان تراجع عن القيام بدوره خوفاً من الانتقام. ولكن اذا كانت عملية الاغتيال قد جرى التخطيط لها مسبقاً، فهل كان قائد حماس ذاك سيختار كراجاً تستأجره عائلة العداسي وهو يعلم بان العائلة سيتم استجوابها ومن ضمنهم غسان؟

كما انه لو ان حماس قتلت الشريف، فلماذا تحاول تغطية الجريمة عن طريق تلفيق «حادث عمل» يجعل اقرانها يبدون وكأنهم غير اكفياء ولماذا ترضي الاسرائيليين؟ ولماذا لا تترك الجثة وفيها الرصاصات ما دام ان «اسرائيل» او السلطة الفلسطينية سيكونان المشتبه بهما الطبيعيين؟.

شيء آخر غريب: وفقاً للاعتراف كان مقصوداً من الانفجار طمس آثار الطلقات لكن جثة الشريف كانت موجودة في مكان بعيد عن السيارة، خلف عمود وكانت الجثة على طبيعتها نسبياً. وحسب افراد العائلة الذين تعرفوا عليه، كانت فتحات الرصاص في الصدر واضحة تماماً. فاذا كانت النية طمس الآثار أليس الفعل الاقرب الى العقل هو وضع الجثة داخل السيارة وتفجيرها لتتحول الجثة الى قطع؟ ان الذي قتل الشريف كان يريد لاهله ان يتعرفوا عليه ولم يعبأ بحقيقة ان الفتحات التي احدثها الرصاص واضحة على جسده.

وأخيراً، اذا كانت السلطة قد كشفت الرواية الحقيقية فلماذا لا تدع الشهود الرئيسيين يرون محاميهم؟ ثم اين ذلك الطبيب الشرعي؟.

لقد مضى الآن شهر على الاغتيال تقريباً. وقد اثارت التخبطات والتناقضات في روايات السلطة عدداً من الاسئلة حتى داخل اجهزة الامن الاسرائيلية نفسها.

ففي ٢٦ ابريل ظهر في صحيفة يديعوت احرونوت المقال التالي بقلم الصحافي اليكس فيشمان: «اعلن مسؤولو الامن بان التحقيق في مقتل الشريف قد وصل الى طريق مسدود. فمن خلال الادلة التي تجمعت حتى الان، يقولون بانه يبدو بان اعترافات غسان العداسي المشتبه بانه شارك في قتل الشريف قد انتزعت منه بالقوة. كما ان التحقيق يلقي ظلالاً من الشك على الدور الذي قام فيه عماد عوض الله، عضو حماس، في قتل الشريف».

بالمناسبة لا يملك الواحد الا ان يتعجب من غرابة الافكار التي يمكن ان تجعل مسؤولي الامن الاسرائيليين، من بين جميع الناس، يتشككون في صحة الاعترافات التي انتزعت بالقوة».

**احتمالات**

هناك طرفان، «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية لديهما مصلحة في اسر او قتل محيي الدين الشريف. فبعد اغتيال يحيى عياش المهندس رقم ١، أصبح الشريف الرئيس الجديد لعمليات حماس العسكرية. وقد اعتبرته «اسرائيل» مسؤولاً عن وفاة ٦٥ شخصاً وكان على راس قائمة المطلوبين التي قدمتها الى عرفات.

السلطة الفلسطينية من جانبها، تعتبر الجناح العسكري لحماس خطراً ثلاثي الابعاد. فهو يضعف سلطة السلطة الفلسطينية بين افراد شعبها. وعن طريق عملياتها العسكرية المدمرة تحطم فرص عرفات في ايجاد تسوية مع «اسرائيل». كما ان العمليات تثير الشكوك بين الامريكان حول قدرته على السيطرة والعمل.

ولذلك ينشأ احتمال بان الشريف قد جرت تصفيته نتيجة تعاون بين «اسرائيل» والسلطة.

ان مثل هذه المساعدة المتبادلة منصوص عليها في اتفاق اوسلو. ومن هذا المنطلق قامت السلطة بتسليم اثنين من اعضاء حماس من قرية صوريف في ١٣ نوفمبر ١٩٩٧ الى «اسرائيل»، وكانا معتقلين في سجن فلسطيني، ولكن بينما كانت السلطة تنقلهما من الخليل الى نابلس تم ايقاف السيارة التي كانت تنقلهما –كما لو ان الامر جرى بالصدفة– عند حاجز اسرائيلي. وقد احدث حادث التسليم «المرضي» احتجاجات عنيفة ضد جبريل الرجوب، لكن حماس تركت الحادث يموت. وهكذا اظهرت السلطة لشركائها بانها قوية وتستطيع تسليم فلسطينيين الى «اسرائيل» وتخرج مع ذلك سالمة ومطمئنة من اي رد فعل شعبي. وبعد ذلك الحادث بشهر واحد وفي ١٧ ديسمبر ١٩٩٧، اكدت «اسرائيل» والسلطة على التزامهما بالتعاون الامني وذلك من خلال اتفاق جديد توسط فيه ممثل السي آي ايه في تل ابيب ستان موسكوفيتش.

في ذلك الشهر ايضاً قامت «اسرائيل» باعتقال عبد الله البكري، وفي لائحة الاتهام التي قدمت ضده في شهر مارس «قبل مقتل الشريف بقليل»، أعلن ان البكري كان حتى يوم اعتقاله المساعد الايمن لمحيي الدين الشريف وانه كان يساعده في الاختفاء. ومن الممكن انه اثناء استجوابه، قدم البكري معلومات نقلها الاسرائيليون الى السلطة والتي ادت لاحقاً الى اعتقال الشريف وقتله ثم تلفيق «حادث عمل».

وهناك احتمال آخر، يطرحه الفلسطينيون انفسهم في الغالب، وهو ان عميلاً او عدة عملاء زرعتهم «اسرائيل» قتلوا الشريف بعملية مستقلة. لكن ضعف هذه الفرضية يكمن في ان اعداد قنبلة يتطلب بنية تحتية لا تتوفر في العملاء. هناك ثلاثة اطراف فقط تملك البنية التحتية تلك: حماس، والسلطة الفلسطينية و«اسرائيل». لقد اثرنا اسئلة كافية لاستبعاد حماس كاحتمال. ان الذين لديهم دوافع قوية هم «اسرائيل» والسلطة. والانفجار وقع في منطقة تسيطر عليها السلطة. وربما تكون «اسرائيل» هي التي قامت بذلك العمل هناك حتى تبعد عن نفسها التهمة وتنجو من الانتقام، لكن لو قامت به السلطة نفسها لكان اسهل واقل خطورة عليها –اضافة الى ذلك فان لدينا الآن اكواماً من روايات السلطة المتناقضة.

**من الذي يملك مفتاح ما حدث؟**

في قضية المهندس رقم ١ يحيى عياش، لم تنكر «اسرائيل» مسؤوليتها عن القتل، وتبع ذلك سلسلة من اعمال الانتقام الدموية والتي ادت الى خسارة بيريس الانتخابات.

وفي الوضع الحالي، لا تريد «اسرائيل» التفاخر بقتلها الشريف حتى من الناحية التكتيكية خوفاً من تكرار المشهد. السلطة من جانبها تريد ان تظهر للولايات المتحدة بانها تقوم بواجبها ومهمتها لكنها لا تريد ان تفضح تعاونها على المكشوف حتى لا تخسر مكانتها في عيون شعبها لصالح حماس. ونتيجة لذلك، فان حماس هي الطرف الوحيد التي هي في وضع يسمح لها في التحقيق بالاغتيال وكشف النتائج. تستطيع حماس ان تسأل اعضاءها متى كانت المرة الاخيرة التي شاهدوا فيها الشريف، اين كان يعيش، ومن هم نقاط اتصاله.

الا ان السؤال الذي يظل قائماً هو ان كانت حماس مهتمة في كشف الحقيقة.

وفي ذروة الازمة، عندما كانت السلطة تعتقل العشرات من اعضاء حماس بدأت تظهر اصوات من كل مكان تدعي الى «موقف النار» في حرب الكلمات. كما ظهرت اشاعات عن لقاءات في غزة بين الجانبين على الرغم من ان أحد قادة حماس «الشيخ محمود الزهار» نفى ذلك في تصريح له لمجلة «شالنج» في ١٠ ابريل. وعلى اية حال، فانه من الواضح بان حماس تبدي ضبط نفس غير عادي مع ان البعض يعتبره غير مقبول. ويفسر القريبون من حماس ذلك بانها تريد تجنب حرب اهلية. وقد اخبرنا احدهم بان حماس لو ارادت نشر الذي تعرفه فان بعض المتهورين قد يغتالون جبريل الرجوب، ويوقعوا «المناطق» في حرب فلسطينية داخلية وفي حالة فوضى، وهو ما يعني «اللبننة». ومهما كان الامر، فان الحركة الاسلامية تتصرف حتى الآن باعتبار ان القضية خطيرة لا يجب الاقتراب منها.

ومن ناحية اخرى، ان كانت حماس تتجنب الاعلان عما تعرفه –وتحاول تهدئة الامور في قضية مقتل محيي الدين الشريف كما فعلت في حالة تسليم اثنين من اعضائها من صوريف– فانها تكون بذلك قد اعطت ضوءاً اخضر لعرفات لكي يستمر في ديكتاتورية الدم، وحتى لو لم تقم السلطة باتهام حماس بالمسؤولية عن مقتل الشريف، فان حماس كانت ستضع على عاتقها امام كل الفلسطينيين مسؤولية كشف واعلان الكيفية التي اغتيل فيها احد قادتها. والا فانها لن تكون قادرة على الحفاظ على مكانتها كجهة معارضة كبيرة. كما انها لا تستطيع التملص من مهمة تنفيذ اعمال انتقامية ضد «اسرائيل» واذا كان للسلطة الفلسطينية دور في قتل محيي الدين الشريف فان الامر يعود الى حماس ان كانت ستعلن ذلك، حتى يستطيع جميع الفلسطينيين معرفة الحقيقة التي يعيشون فيها بشكل واضح ■



السبيل في حوار شامل مع المرشد العام لـ«الاخوان المسلمين»

# مشهور: القمة العربية اصبحت ضرورة حتمية للخروج من المأزق الراهن

## احتفال العدو بمرور خمسين عاماً على اقامة كيانه.. هو لطمة للامة الاسلامية كلها

## المطلوب وقف التفاوض مع الكيان الغاصب.. وتوحيد موقف الدول العربية والاسلامية

السبيل- خاص

الداعية والمربي الفاضل الاستاذ مصطفى مشهور «٧٧ عاماً» هو المسؤول الاول عن اكبر حركة اسلامية في العصر الحديث، ولابد من استطلاع رأيه بين الحين والحين في الكثير من القضايا والاحداث التي تمر بها الامة، خصوصاً في ظل اختلاط الاوراق وتداخل الحقائق بالاباطيل، وتردي الاوضاع من سيئ الى اسوأ.. ومن هنا كان هذا الحوار..

■ بداية نرحب بفضيلتكم ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، ونسأل: عاصرتم نشأة الكيان الصهيوني الغاصب، فهل كنتم تتوقعون استمرار التدهور في الوضع العربي، الى هذا الحد الذي نراه الان؟

- قبل بدء نشأة الكيان الصهيوني كانت معظم بلادنا العربية قد احتلت بالمستعمر الاجنبي، وأبعد الشريعة الاسلامية ونشر الفساد، وقاوم الروح الاسلامية، وساعدت انجلترا العدو، ومكنته في ارض فلسطين، كما كان قد صدر وعد بلفور، وقامت العصابات الصهيونية بالمذابح والتشريد واغتصاب الارض، وعندما ذهب فدائيون اسلاميون من بلاد عربية ومنها مصر، لمقاومة هذه العصابات، حدث التآمر ضدهم، وارسلت بعض الدول العربية جيوشاً لها، ولكنها لم تدعمها الدعم اللائق، ثم بضغط من دول اجنبية، تمت الهدنة واعلن التقسيم واعترفت امريكا وروسيا بالكيان الجديد المغتصب، وحورب التيار الاسلامي، ولذلك كان متوقعاً هذا التدهور من جانب الدول العربية، وان كانت القضية ايقظت الروح الاسلامية الى حد ما.

■ تقيم «اسرائيل» في هذا الشهر «مايو» احتفالات صاخبة بذكرى مرور خمسين عاماً على نشأتها، ماذا يمثل هذا الامر بالنسبة لحركة الاخوان المسلمين؟ وكيف ترون الواقع الداخلي لهذه الدولة العنصرية، ومدى استعدادها للبقاء والصمود وسط المحيط العربي والاسلامي؟

- لا شك ان احتفال العدو بمرور خمسين عاماً على اقامة كيانه المغتصب، يعتبر لطمة للامة الاسلامية، على امتداد مساحتها وكثرة عددها.. ان يتم قيام هذا الكيان الغريب في قلب الامة الاسلامية ويستمر خمسين عاماً، فهذا امر يأسى له الاخوان المسلمون، رغم ما قدموه لهذه القضية من دعوات وشهداء، وصبرهم على ما تعرضوا له من ايذاء وضغوط بسبب ذلك، ولكنهم يأملون ان تسري روح اليقظة في الدول العربية والاسلامية، وتعلم الدول والشعوب ان الجري وراء المفاوضات لا طائل من ورائه، ولا بد من اتخاذ خطوات ايجابية موحدة تردع هذا العدو.

اما عن النظرة لهذا العدو وواقعه الداخلي فهو منهار، لانهيار الاخلاق، وانهم شتات من بلاد مختلفة، ثم انهم احرص الناس على حياة، وقد غرتهم قوتهم المادية، ومساندة امريكا لهم، ولم يلمسوا مواجهة جادة من الدول العربية والاسلامية، ولا اتصور صمودهم اذا ما وحد العرب والمسلمون كلمتهم وسياساتهم ازاءه.

### الجهاد هو الطريق الوحيد

■ الى اي مدى ترون حالة التردي العربي حالياً، وهل ترون امكانية قريبة للخروج من المأزق الذي جعل الموقف العربي، يكاد لا يساوي شيئاً في الساحة الاقليمية والدولية؟

- لعل ما سبق يلقي الاضواء على حالة التردي العربي، ويجسد هذا التردي، هذا الكيان الغاصب الذي اقتطع جزءاً غالياً من قلب الوطن العربي، والاسلامي، وصار يعيث في الارض فساداً، مهدداً ومتوعداً، ومع ذلك نلتقي معه في مفاوضات، ونقدم له تنازلات، ونحلم باستخلاص شبر من الارض على موائد المفاوضات..

رغم ان الداني والقاصي، يعلم ان استخلاص الحقوق على مستوى الارض والاوطان المسلوبة، لا يكون الا بالجهاد عبر السلاح، والتضحية بالمال والنفس، فهذا هو الطريق لاقتلاع جذور العدو.

■ التحول الذي حدث في المجتمع الدولي منذ سنوات لصالح «اسرائيل» ولغير صالح العرب والمسلمين، كيف ترون اسبابه، وما هي توقعاتكم في المستقبل تجاه استمرار هذا التحول او تراجعه؟

- هذا التحول الدولي لصالح «اسرائيل» ليس جديداً، فالصهاينة استطاعوا بخبثهم وحقدهم ضد المسلمين ان يقنعوا معظم الدول ان الاسلام هو العدو المشترك، بالاضافة الى اللوبي اليهودي في امريكا، وتأثيره في الانتخابات، وقد قرأت تصريحات منسوبة الى معظم رؤساء امريكا لصالح «اسرائيل»، فنجد «ترومان» يقول «نحن نؤمن باسرائيل قبل ان تولد، ونؤمن بمستقبلها الرائع، ليس فقط كدولة ذات سيادة، وانما كتجسيد للمثل الرفيعة وحضارة الانسان» وكلام مشابه لايزنهاور وكيندي وجونسون وفورد ونيكسون وكارتر وبوش، وموقف كلينتون غني عن التعريف.. وشجع هذه الدول لغير صالح العرب، ما لمسوه من تفرق، وتركهم القضية للفلسطينيين وحدهم، وعدم وقفة العرب والمسلمين وقفة جادة ازاء موقف هذه الدول.

واحسب انه لو ان الدول العربية والاسلامية وحدت صفوفها وسياستها ازاء هذه القضية، وانها قضية المسلمين جميعاً، وابدوا عدم رضاهم عن هذا التحول للمجتمع الدولي لصالح العدو، وان مصالحه يمكن ان تتعرض للخطر اذا استمر في هذا الانحياز، ربما يدعو ذلك الى مراجعة هذا التحول.

■ هل تؤيدون الدعوة لقمة عربية للنظر في الموقف العام للمنطقة، بالرغم من ان القمم العربية لم تعد تؤدي الدور المطلوب، او اتخاذ اجراءات عملية حقيقية لتحقيق الاهداف؟

- القمة العربية اصبحت ضرورة حتمية، لا تحتاج الى دعوة، للخروج من المأزق الحاضر وضمان الامن والاستقرار مع مقدم قرن جديد، فسياسة العدو تنذر بخطر جسيم، يحتم سرعة الاجراءات لمواجهته، فالقمة العربية يجب ان تكون على مستوى مسؤوليات ومتطلبات المرحلة، وعلى مستوى القرارات المأمولة الفاعلة، التي توحد الصف وتحشد الامكانات وتنهي حالة تهميش الشعوب فتدفعها الى المشاركة في القرار وفي العمل وفي التضحية والبذل.. قمة تحيي في القلوب والنفوس عوامل ودوافع الجهاد، وتؤكد الاصرار على تحرير كافة الارض.

### ايقاف المفاوضات والاستعداد للتضحية

■ عودة للقضية الفلسطينية وهي - كما تعتبرونها - القضية الكبرى للعرب والمسلمين، الى اي مدى اوصلتنا مسيرة الحلول السلمية؟.. هل تدعون الى استمرارها كاحد منافذ التحرك للضغوط على الكيان الصهيوني، ام لا بد من ايقافها واعلان الجهاد لازالة الاحتلال؟

- السلام او الحلول السلمية لن تكون وسيلة ضغط على العدو.. يقال انه سلام عادل وشامل وما هو بذلك، ولكنه استسلام ذليل، والعدو يماطل ويكسب الوقت، وتتم جولات ولقاءات وتنفض، ليتفق على غيرها في الوقت الذي يمكن لنفسه، ويزداد استقراراً، وهذه الضجة الكبرى حول نسبة اعادة الانتشار في الضفة الغربية بين ٤٠٪ ١٣٪ ٩٪ والتي لا ترقى الى الانسحاب، فالافضل وقف التفاوض وتوحيد موقف الدول العربية والاسلامية، واتخاذ الاجراءات التي تنبه العدو وامريكا الى خطر استرسالهم في سياستهم التي يمكن ان تؤدي الى انفجار الموقف.

■ اصدرتم منذ فترة بياناً تناشدون فيه السلطة الفلسطينية تحسين العلاقة مع حركة حماس، والافراج عن المعتقلين واجراء تحقيق نزيه في اغتيال محيي الدين الشريف. فماذا كان رد السلطة الفلسطينية. وما هي رؤيتكم للعلاقة بين حماس والسلطة.. ما هو كائن، وما يجب ان يكون؟

- نحن نأمل ان تعيد السلطة الفلسطينية النظر وتحرص كل الحرص على وحدة الصف الفلسطيني وان تضع تلك على رأس اهدافها إننا نأمل، ونسأل الله أن يجمع أبناء الشعب الفلسطيني على كلمة سواء، في وحدة تتنزه عن المصالح الخاصة، وتتجرد لمواجهة العدو، وقد اكد الشيخ احمد ياسين حرصه على الوحدة الوطنية، وما زلنا عند ما جاء في بياننا صادقين في الوصول الى الحقيقية من خلال نزاهة التحقيق، وحرص الاخوة الفلسطينيين على وحدتهم، وان تفرج السلطة عن افراد حماس المعتقلين، وترد اليهم مؤسساتهم.

## دعوة الاخوان المسلمين هي دعوة لاسعاد البشرية بالاسلام

## لهذه الاسباب قاطعنا انتخابات مجلس الشورى في مصر

■ الشباب العربي والاسلامي واجبهم تجاه القضية الفلسطينية خصوصاً، وقضايا الامة عموماً؟.. هل تدعو لفتح باب التطوع للتدريب على استخدام السلاح والقوة في حالة استمرار الازمة على ما هي عليه؟

- كان للشباب العربي والمسلم دوره المشرف في ثورة فلسطين عام ١٩٣٦ وفي حرب فلسطين عام ١٩٤٨، والشباب هم عدة الامة وحملة راية الجهاد، وهم امل الامة اليوم وفي الغد.. واول واجبات الشباب نحو القضية الفلسطينية أن يحيوا معالم الحق في النفوس وان ينهضوا بحملة توعية ترسخ الابعاد الصحيحة للقضية في الاذهان.. وان يقوموا بدورهم في رفض التطبيع، واحكام حلقات المقاطعة حول العدو، مع الاستعداد للجهاد لاسترداد فلسطين وعودة شعبها الى ارضه، حينما يحين الوقت المناسب.

### الوضع في مصر

■ نعود الى الوضع الداخلي في مصر.. هل لا تزال حركة الاخوان المسلمين تعاني من ضغوط السلطة، امنياً وسياسياً ودعوياً؟ وما هي درجة هذه الضغوط حالياً، خصوصاً بعد بدء خروج سجناء الاخوان الذين حوكموا عسكرياً؟

- الدعاة الى الله يحتسبون كل ما يلاقون عند الله عز وجل، ويعلمون ان من سنن الله في الدعاة ان يتعرضوا للابتلاء، للصقل والتمحيص، وليكون الصبر والتحمل والاحتساب هو نهجهم مع الاصرار على مواصلة واجبهم في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتتراوح الضغوط بين الاعتقال والحصار، والحيلولة دون الجهر بكلمة الحق، او اسداء النصح الخالص لوجه الله عز وجل، رغم ان الاخوان لا يحملون في صدورهم الا حب الخير للناس والسعي لما فيه صالحهم.

■ في تقديركم - ماذا حققت السلطة من وراء سجن اكثر من ٦٠ عضواً من قيادات ورموز دعوة الاخوان، وحبسهم خلف الاسوار لمدة ثلاث سنوات ظلماً وعدواناً؟

- ما دام الدعاة الى الله معرضين للابتلاء، وهم يدركون ان سبيله هو الصبر والتحمل والاحتساب فليست القضية ماذا كسبت السلطة، وماذا حققت من وراء اعتقال الدعاة وسجنهم ولكن هل غير الدعاة او بدلوا وهل وهن العزم او فتر؟ ام هل توقفت الصحوة او تراجعت؟.. وان كان يبقى ان «ما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل» يظل ماثلاً في الاذهان، محفوراً في النفوس والقلوب..

■ يدعو البعض لان تكون دعوة الاخوان حركة اصلاحية اجتماعية ثقافية، وهذا - في تقديرهم.. سوف ينهي الازمة مع السلطة او يقللها الى ادنى حد، فما هو ردكم على هذه الدعوة؟

- دعوة الاخوان هي دعوة لاسعاد البشرية بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهجاً، كما انزله الله على النبي عليه الصلاة والسلام، للناس كافة، والدين والدولة لا ينفصلان او يفترقان في الاسلام، لانه نظام الهي شامل، وليست العبرة بانتهاء الازمة مع هذه الجهة او تلك، ولكن العبرة باتباع النهج الصحيح، والمضي على درب السلف، والتزام قول الله سبحانه «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن»، والحرص على الحوار اسلوباً للاقناع والبلاغ. والالتزام بشمول الاسلام والعمل به وله دون تبديل او تغيير.

### هل هناك خلافات؟

■ تحدثت بعض الصحف عن وجود خلافات وانقسامات في صفوف الاخوان، فما مدى صحة هذه الاتهامات، وان كان هناك خلافات او مشكلات فما هي طبيعتها؟

- الخلافات انما تحدث بين طلاب الدنيا، والساعين الى الجاه والسلطان، ونحن دعاة الى الله، نسعى لرضاه، ونحب فيه كل الدعاة وكل الناس، وليس ثمة ما يثير خلافاً او عراكاً، ولكن هناك من الحب والاخوة ما يوحد الكلمة مع خلوص النيات والحرص على العمل والعطاء ولا نقف كثيراً او قليلاً عند الدعاوى والاتهامات، ولكن نسأل الله لنا وللناس السداد والتوفيق وصفاء النفوس وطهارة القلوب.

■ يرى الكثيرون ان السلطة لا تزال غير مطمئنة لموقف الاخوان من النقابات المهنية، وان اجراء اي انتخابات جديدة معناه استمرار فوز الاخوان باغلبية المقاعد، فهل هناك سياسة جديدة لكم تجاه النقابات لاشراك الآخرين في ادارتها وتخفيف الازمة مع الحكومة؟

- فوز الاخوان او غير الاخوان في انتخابات نزيهة على ساحة النقابات او اي ساحة اخرى ليست جريمة ولا مخالفة ولا قفز من النوافذ ولا سعي للسلطة والسيطرة.. انما يعبر عن اختيار حر لعناصر تستحق الاختيار، وليست من طبيعة الاخوان فرض النفوذ وتهميش الاخرين، بل نحن نحرص على وحدة ونجاح العمل النقابي وازدهاره..

■ اتخذتم قراراً بعدم خوض انتخابات مجلس الشورى، المقرر اجراؤها في الشهر القادم «٧ يونيو» فما هي اسباب هذا القرار؟ وهل يتعلق بالموقف المبدئي من الانتخابات عموماً ام هو خاص بمجلس الشورى فقط؟

- نحن قررنا عدم خوض انتخابات مجلس الشورى لعدة اسباب من بينها ان مجلس الشورى لا يمارس دوراً تشريعياً فعلاً، كما ان الانتخابات لا تتوفر لها ضمانات النزاهة، ونحسب انه موقف خاص بانتخابات مجلس الشورى، ولكل انتخابات ظروفها..

### أهم الانجازات

■ بمناسبة مرور سبعين عاماً على نشأة دعوة الاخوان المسلمين «٢٨-١٩٩٨»، ما هي في تقديركم اهم الانجازات التي حققتها الجماعة سواء كانت فكرية ام سياسية ام اصلاحية ام غيرها؟

- لقد قال الامام الشهيد حسن البنا، مخاطباً الاخوان «انتم لستم جمعية خيرية ولا حزباً سياسياً ولا هيئة موضعية لاغراض محددة المقاصد، ولكنكم روح جديد يسري في قلب هذه الامة يحييها بالقرآن، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله، وصوت داو يعلو مردداً دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم». وقد تحقق بفضل الله الجانب الكبير من هذه المعاني، فهذه الصحوة التي عمت المشرق والمغرب، واقرت فهماً صحيحاً للاسلام وتطبيقاً يؤكد عمق الايمان، وهذه المجموعة من الدعاة يحملون لواء الدعوة، صابرين على الضراء، شاكرين على النعماء، وهذه الاصوات المرتفعة في كل الاتجاه تطالب بتطبيق شريعة الله، وهذا الزي الاسلامي الذي صار يميز ملايين الامهات والاخوات، وهذه المشاركة الايجابية في قضايا العالم الاسلامي الى غير ذلك من امور لا شك في ان للاخوان والحركات الاسلامية الاخرى دور مهم في وجودها.

■ من باب النقد الذاتي، كيف ترون اهم الاخفاقات التي عجزت جماعة الاخوان المسلمين امامها، او اهم الاهداف التي لم تحققها بعد؟

- ان هدف الاخوان كبير وعظيم ويحتاج الى وقت ليس بالقصير وجهود متواصلة، ثم انه هدف المسلمين جميعاً، وعلينا ان نعمل ونخلص النية، اما النتائج فمن عند الله عز وجل والاخفاق يكون في التبديل او التغيير او التقاعس، وقد قال لنا الامام البنا ان الطريق طويل وشاق، ولكن ليس هناك طريق غيره..

■ ما هو تصوركم لمستقبل الجماعة وسط الظروف التي تعيشها المنطقة، عربياً ودولياً؟

- ستظل الجماعة تؤدي رسالتها في الطريق المرسوم لها، وتهتم بقضايا المسلمين في كل مكان وتؤكد للجميع ان الاسلام دين الاسلام، وفيه صلاح البشرية، وان الاسلام لا يعادي غير المسلمين، وكلنا امل ان الله سيظهر دينه، ويجمع الناس عليه «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله».

■ حركة الاخوان حركة عالمية، لا تكاد تخلو بقعة من بقاع الارض من آثارها، فماذا يعني ذلك بالنسبة لكم؟

- الامام البنا قال ان دعوة الاخوان المسلمين هي دعوة الاسلام ولا شيء غير الاسلام، ولما كان الاسلام للناس كافة فقد عم الآفاق وانتشر بالتجار وبالدعاة، ومن خلال سلوك وفهم المسلمين الذين جابوا الديار، وصدق الله العظيم «وما ارسلناك الا كافة للناس، بشيراً ونذيراً» فكل اخ مسلم يبلغ دعوته حيثما ذهب، ويدعو الناس لتحقيق متطلباته..

### ممنوع من السفر

■ لماذا لا تزورون - كقيادة او من ينوب عنكم، الاقطار التي فيها فروع لكم او هيئات اسلامية قريبة منكم، لتوطيد الاواصر وتقوية العزائم؟

- كنا نلبي الدعوات الى الندوات في الاقطار المختلفة، او لقاءات في مناسبات، فتكون فرصة اللقاء مع الدعاة في هذه الاقطار، الا ان منعنا من السفر الى الخارج جعلنا نعتذر عن قبول كثير من هذه الدعوات.

■ كلمة اخيرة توجهونها للامة الاسلامية حكاماً وعلماء ومثقفين؟

- ان الموقف جد خطير ويحتم شحذ كل الهمم لمواجهة هذا الخطر، فنطالب الحكام بالسعي الجاد لوحدة الصف وازالة الخلافات، وحشد كل الطاقات لمواجهة العدو الصهيوني بتوثيق الصلة بالشعوب وتحقيق الحرية والعيش في ظلال الاسلام، وان يقوم العلماء بواجبهم بالنصح والارشاد والدفاع عن حقوق الامة ومقدساتها، وعلى المثقفين في الامة الاسلامية ان يضربوا المثل والقدوة الحية الفعالة، لصالح اوطانهم وعقيدتهم.. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ◉

# الشيخ أحمد ياسين الرمز والقدوة

■ ابراهيم زيد الكيلاني

الاسلام المجاهد الذي يصيب يحول الله من الضعف قوة، ومن الذل اعزاء، ومن العجز والمرض علمة لمن كتب جهاد.

يطلق اعلى شامخ مع اسم فلسطين، وقضية فلسطين، وشعب فلسطين، وانه ليس هناك شيء اسمه فلسطين.

ويعد ان رضي ممثلو المنظمة بالفتات، وتركوا البنادق الى الفنادق، لتنتفض ابن الاسلام، ومعلم القرآن ويرفع الراية التي رفعها حفظة القرآن الكريم في معركة اليمامة، وهم يحاربون المرتدين يقودهم مسيلمة الكذاب، وسجاح هذا الكذابان، اللذان قادا معركة الردة، ليصنعا زعامة اقليمية جاهلية، تواجه القيادة الاسلامية القرآنية، وقد احسن الشاعر بوصفها:

أمت سجاح، ووالاها مسيلمة
كذابة في بني الدنيا وكذاب

انتفض الشيخ احمد ياسين، واحيا امة، بانتفاضته، انتفض الامام المجاهد، ليحيي الدين، في زمن اليأس والاحباط والهزائم، ورفع رايات اهل بدر، وحنين، والقادسية وحطين.

وصرخ في شباب الاسلام، واهل القرآن، الذين اخذتهم الصدمة، وحيرتهم المفاجأة، واقعدتهم، وحرمتهم من وضوح الرؤية، السنة الكذابين، ولعلام المنهزمين، صرخ فيهم كما صرخ العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأمر النبي الكريم، يوم حنين وقد اخذت المسلمين المفاجأة، يا اهل سورة البقرة، يا اهل بيعة الشجرة، فعادوا للقتال، يلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم مجاهدين، كما تعود المرضعة الى طفلها، ليصنعوا المعجزة، ويمسحوا عار الهزيمة، ويهزموا الاعداء، ويصنعوا النصر من جديد، والنبي صلى الله عليه وسلم يتقدمهم في مواجهة المشركين يهتف ويقول:

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

وها هم شباب القرآن في فلسطين يلحقون براية القرآن، راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، رفعها الامام المجاهد الزاهد العابد القائد احمد ياسين حفظه الله تعالى، ليجدد ايمان بدر، وحنين، وتكبيرات الحسين رضي الله عنه في كربلاء، يفتحون للامة طريقاً جديداً للحياة، والعزة والكرامة، ويبعثونها بعثاً جديداً، يدفن معاني الهزيمة، والاحباط واليأس، والاستسلام، ويتغنون معبرين ريح الجنة، ويصدق فيهم قول الشاعر:

فلله ايمان يدور ويحتوي إنه
زلزال تكبير الحسين
إنه أحمد ياسين الذي قهر
العجز والنور المسكين
متشبث بالاقصى جهاداً صادقاً
ووعده الله عند الحر ميزه
جعل الاحجار في وثبته
تقذف الخصم بنار القلتين
وصل الارض بنور المصطفى
فاذا الارض تصلي مرتين
مرة تحضن أبطال الحمى
وشهيد القدس اولى القبلتين
ثم اخرى تلهب العزم على
موعد النصر وفوز الجنتين

لأحمد ياسين، الرجل، والرمز، والقدوة، لقد اثقل المرض جسمه فأقعده، ولم يبق إلا قلبه حياً وعقله يقظاً، يستمد نوره، وفكره، من ايمانه، فلم ييأس، ولم يستسلم، وخطط للمقاومة، والانتفاضة والجهاد، ورسم للشباب طريق المقاومة والكرامة.

سأل احد رجال الاعلام احمد ياسين: كيف فجرت الانتفاضة، وحولت شباب الامة الى طلاب جنة يقرعون ابوابها، بجماجم المعتدين، المغتصبين لقدسهم، وأوطانهم؟!

فقال الامام الشيخ: انه الايمان، الذي علمهم الا ييأسوا، وان يطلبوا الجنة باقرب طرقها: الشهادة في سبيل الله تعالى.

انها المدرسة القرآنية التي تخرج فيها محررو هذه البلاد من الرومان، والصليبيين، والتتار، وكان منهم، عمر، وابو عبيدة، وخالد، ونور الدين، وصلاح الدين، وقطز، والظاهر بيبرس.

وجددت في عصرنا، هؤلاء الابطال: وكان منهم: عماد عقل، ويحيى عياش، ومحيي الدين الشريف، واخوانهم على طريق النصر والتحرير.

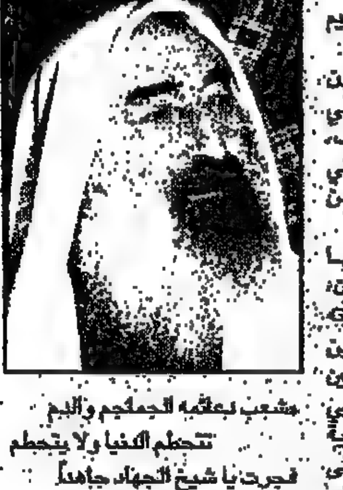
انهم يؤمنون أن فلسطين جزء من دينهم وعقيدتهم، يحافظون عليها كما يحافظون على العقيدة والدين، وانهم يكفرون باليأس والاستسلام، كما يكفرون بالعدو الذي يغتصب الاوطان. ويقولون: لن تركوا الراية، واغمدوا السيف، وخذلوا الخذلان الكبير، وخدعوا الخداع الذليل:

هذا باب التوبة مفتوح، فعودوا الى الله، والى الجهاد، والى امتكم، وتداركوا انفسكم وادخلوا باب التاريخ شرفاء كرماء، لا خونة جبناء اذلاء.

ويعده من حق لأحمد ياسين التكريم من كل المجاهدين والاحرار.

والذين يكرمونه، يكرمون للمعاني العظيمة التي يمثلها، في مقاومة اليأس، والردة، والضعف، واحتلال الاوطان، وتحيي معاني المقاومة وشرف الدفاع عن الاوطان.

وفي رفع الراية التي رفعها النبي واصحابه في بدر وحنين، ويوم الفتح الاعظم.. ان تكبيراته الجهادية، من تكبيرات الحسين بن علي في كربلاء، انه لأحمد ياسين الامام، والرمز، والقدوة، محيي الدين، في زمن الردة الجهادية والايمانية، والاخلاقية، سيبقى حاضراً في قلوبنا في بيوتنا، في مدننا وقرانا، غيظ الاعداء، وتصبير الشرفاء، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».



شعب بعقمه الجماجم والدم
تتحطم الدنيا ولا يتحطم
فجرت يا شيخ الجهاد جاهداً
ابشر فقير الخالقين جهنم
وكرامة الشيخ الامام، على المدى
لحن الجهاد، بمجده نترنم ◉

## جمعية المحافظة على القرآن الكريم تقيم حفلها السنوي

رعى الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني / رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفل توزيع جوائز المرحوم المحامي فايز زيدان المصالحة على الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية لعام ١٩٩٨ التي اقامتها الجمعية على مسرح مدارس الاتحاد، وقد شارك في هذه المسابقة قرابة ٣٤٧ طالباً وطالبة نجح منهم ١٨٥ طالباً وطالبة.

هذا واشتمل الحفل على فقرة نماذج من قراءات الطلاب المتفوقين اشرف عليها الدكتور محمد عصام القضاه وكذلك بعض الاناشيد الدينية واختتم الاحتفال بتوزيع الجوائز على الفائزين. كما تم اهداء لوحة فنية قرآنية لذوي المرحوم فايز زيدان للمصالحة واخرى لمدارس الاتحاد، وكان عريف الحفل الدكتور أحمد شحروري قد ذكر باهمية الاعتناء بالاجيال المسلمة وتوجيهها نحو مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وناشد الدكتور الشحروري الحضور الوقوف دائماً الى جانب الجمعية ودعمها مادياً ومعنوياً للوصول الى اهدافها الجليلة ◉

## محاضرة في تعليل احكام التجويد لفضيلة الشيخ مامون الشمالي

ضمن فعاليات جمعية المحافظة على القرآن الكريم تقيم لجنة التلاوة المركزية التابعة للجمعية محاضرة قرآنية متخصصة في دقائق احكام التجويد بعنوان «تعليل لاحكام التجويد» يلقيها فضيلة الشيخ مأمون الشمالي، وذلك يوم الخميس الموافق ٤/٦/٩٨ بعد صلاة العصر مباشرة في مقر مركز الفرقان / مخيم الحسين شارع (٤٩) العلوي - هاتف: ٤٦٥٩٧٢٧ والدعوة عامة للرجال والنساء، ولطلبة القراءات القرآنية وكليات الشريعة والعلوم الشرعية في الجامعات الاردنية ويوجد مكان مخصص للنساء ◉

## محاضرة في تفسير القرآن الكريم في مركز حراء القرآني/ جبل عمان

يلقي الدكتور احمد شكري محاضرة في تفسير القرآن الكريم في مركز حراء القرآني / جبل عمان - الدوار الثاني - شارع الخطيب التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم وذلك يوم الجمعة الموافق ٥/٦/١٩٩٨ بعد صلاة المغرب مباشرة، والدعوة عامة للرجال والنساء وطلبة العلوم الشرعية في الجامعات والمعاهد والمدارس الاردنية، ويوجد مكان خاص للنساء ◉



السياسة

# التعاون النووي بين الهند و«اسرائيل»

نضال الشطرات

تتشابه مطامع الهند في العالم الاسلامي مع مطامع «اسرائيل» فالهند تسعى لكي تصبح دولة كبرى تسيطر على البلاد المجاورة من سنغافورة الى قناة السويس! وهي نفس مطامع «اسرائيل» في انشاء كيانها من النيل الى الفرات. ويعود تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية بين الهند و«اسرائيل» الى يوم اعتراف الهند «بدولة اسرائيل» وذلك بعد ثلاثة اشهر من اعلان قيامها، واعترفت بها رسمياً عام ١٩٥٥، ويرجع تاريخ استيطان اليهود البلاد الهندية الى ما قبل الفي عام ويقيم اكثرهم في شواطئ الهند الجنوبية وعندما ظهرت «دولة اسرائيل» الى عالم الوجود بادر اليهود الهنود بالهجرة اليها. ويعود اهتمام اليهود الى امتلاك الطاقة النووية الى الاربعينات بعد ان طرد اليهود من المانيا حيث بدأ علماؤهم في اجراء ابحاثهم ودراساتهم الذرية، وكانت القنبلة الذرية الاولى التي هزت العالم حصيلة التعاون المشترك بين علماء اليهود والعلماء الامريكيين.

فالبحث في مجال الذرة سبق قيام «دولة اسرائيل» وقد صرح مسؤول في لجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية ان تاريخ انشاء اول مؤسسة للطاقة الذرية في «اسرائيل» يعود الى سنة ١٩٤٨ يوم قيام «دولة اسرائيل».

اما البرنامج النووي الهندي فقد بدأ نشاطه في مطلع الخمسينات وقطع شوطاً كبيراً في السبعينات عندما ظهر المؤشر على عزم الهند استخدام قدراتها النووية للاغراض العسكرية خصوصاً انها بدأت تسعى لان تكون قوة عظمى ذات سيطرة ونفوذ في المنطقة، وقد اجرت الهند اول تجاربها النووية في العام ١٩٧٤م.

وهناك تعاون وثيق بين الهند و«اسرائيل» منذ انشاء الاخيرة في المجال العسكري والذري والامني، وغيرها في المجالات الاخرى المتعددة، وكان لمساعدة «اسرائيل» المالية والعلمية الفضل الاكبر في تمكين الهند من ولوج حقل الذرة، وفي التفجيرات الخمس الاخيرة التي اجرتها الهند اكدت المصادر الباكستانية ان الهند حصلت على تقنية متطورة من «اسرائيل» مقابل اجراء الاخيرة تفجيرين نوويين في الهند. والتعاون العسكري قديم بين البلدين ففي سنة ١٩٦٢ عقد الجانبان اتفاقية تعاون ذري بينهما وقعها عن الجانب الاسرائيلي ممثل لجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية الادان بورغنتمون وفي سنة ١٩٦٣ زار الجنرال الاسرائيلي «شانيل» الهند واجتمع بالجنرال «تشودمري» رئيس الاركان الهندي واسفر اجتماعهما عن عقد اتفاق سري بين الجانبين ينص على ان تقدم «اسرائيل» السلاح للهند وان يتدرب ضباط الجانبين في مؤسسات الفريق الاخر العسكرية.

وقد زودت الهند «اسرائيل» باليورانيوم دعماً للمحطات النووية، والمستشارون الاسرائيليون منتشرون في الجيش الهندي منذ زمن طويل وقد كان لهم دور كبير في انفصال بنجلاديش عن باكستان، وتقوم فرق الكوماندوس الاسرائيلية بتدريب القوات الهندية على اساليب القمع للمجاهدين في كشمير، وقد اعلن شمعون بيريز خلال زيارة له الى الهند ان الهند و«اسرائيل» تواجهان نفس الخطر النابع من الاصولية الاسلامية وانه لا بد ان يكون هناك تنسيق وتعاون بين الدولتين لدرء ذلك الخطر.

## شمعون بيريز: الهند و«اسرائيل» تواجهان خطر الاصولية الاسلامية

ويركز الغرب على القنبلة الاسلامية الباكستانية متغاضياً في سياسة الكيل بمكيالين التي ينهجها عن القنبلة الهندوسية «الهند» وعن القنبلة اليهودية «اسرائيل» بل ان «اسرائيل» لا تزال تجد كل الدعم والتشجيع من امريكا على مفاعلاتها النووية او التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية وتعطي لنفسها الحق في تهديد جيرانها وضرب التجربة العراقية في مهدها والصراخ الدائم والفزع المستمر من القدرات النووية الايرانية ولعل هذا الموقف المؤيد من الولايات المتحدة لاسرائيل هو الذي دعا الهند الى المضي في تسليحها النووي دون اعتبار لاي ضغوط متوقعة من الولايات المتحدة التي تنظر الى الهند كقوة توازن نووي مقابل الصين في منطقة جنوب آسيا.

ويبقى كيان الشر الصهيوني المتربص البشع يطفح بالكراهية والعدوانية ويفرخ المؤامرات المظلمة ويحكم تنظيمها ويثير استعداء الدول والحكومات والرأي العام في وجه الاسلام والمسلمين دولاً وحكومات وشعوباً وقضايا وطموحاً، فهل سنبقى مرتهنين داخل اسوار عجزنا ومنصاعين لبنود المؤامرة تطوعنا مجرياتها فنطيع ●

رموز المؤامرة

# بن غوريون مؤسس الكيان الصهيوني ورئيس وزرائه الاول

■ لويد جورج، تشرشل، ولسون، روزمكث، ترومان، والامم المتحدة، أقطاب اخرى في المؤامرة ■

دافيد بن جوريون زعيم صهيوني ومؤسس دولة «اسرائيل» وقائدها طيلة خمسة عشر عاماً، ولد في بلونسك ببولنده في ١٦ تشرين الاول ١٨٨٦ ودرس في مدرسة دينية فيها انضم الى الحركة الصهيونية منذ صغره وجاء الى فلسطين في العام ١٩٠٦ وفي نفس السنة عمل رئيساً للمؤتمر التأسيسي لحزب «بوعالي صهيون» اي «عمال صهيون» وكان قد انتخب قبل ذلك عضواً في اللجنة التنفيذية للحزب، درس القانون في جامعة القسطنطينية في الفترة ما بين (١٩١٢ – ١٩١٤) وعاد الى فلسطين لكن الحكومة التركية ابعدته في العام ١٩١٥ فسافر الى الولايات المتحدة وهناك نشط في تنظيم الحركة الصهيونية العمالية واسس فيها منظمة «هيها لوتزه» وساهم كذلك في تنظيم حركة التطوع الى الفيلق اليهودي الذي وضع تحت امره الجنرال اللبني وعاد الى فلسطين في العام ١٩١٨ جندياً في هذا الفيلق وكان من بين القادة العماليين الذين اسسوا حزب «احدوت هاعفوداه» اي حزب «وحدة العمل» في العام ١٩١٩ والماباي في العام ١٩٣٠ كما كان اميناً عاماً للهندروت في الفترة ما بين ١٩٢١ – ١٩٣٥، ورئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية اليهودية في الفترة من ١٩٣٥ – ١٩٤٨، وفي العام ١٩٤٢ تبنت المنظمة الصهيونية العالمية بمياوي من بن جوريون «برنامج بلتمور» الذي حدد خط سير الحركة الصهيونية بعد الحرب ورسم توجهها الفعلي

**ترومان اول من اعترف بالكيان الصهيوني عند اعلانه**

لانشاء «دولة اسرائيل». ولعب بن جوريون دوراً بارزاً في استصدار قرار التقسيم من الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ وقد عين بن جوريون، في نيسان ١٩٤٨ رئيساً لحكومة «اسرائيل» المؤقتة ومسؤولاً عن الامن والدفاع فيها، وفي ١٤ ايار ١٩٤٨ أعلن قيام «دولة اسرائيل»، شغل بن جوريون منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في الفترة ما بين ١٩٤٩ – ٤ كانون الثاني ١٩٥٣ حين استقال من جميع مهامه الحكومية، ولكنه عاد وزيراً للدفاع في العام ١٩٥٥ ثم تسلم بالاضافة اليها رئاسة الوزراة حتى العام ١٩٦٣ وكان في نفس الوقت القائد الفعلي لحزب الماباي ولكنه انشق عنه في العام ١٩٦٥ وشكل حزب آخر هو حزب رافي. ولقد ارتبط اسم بن جوريون مع جميع الاحداث التي وقعت في فلسطين منذ العام ١٩٢٥ وحتى ١٩٤٨ والاحداث التي وقعت بعد ذلك وحتى استقالته في العام ١٩٦٣ حيث لعب بن جوريون دوراً رئيسياً في بلورة الفكر الصهيوني في فلسطين وكان مؤيداً لمقاطعة العرب وطردهم من اراضيهم، ويعتبر مؤسس «جيش الدفاع الاسرائيلي» فقد حول كل المنظمات العسكرية بعد قيام الدولة الى هذا الجيش، وحرص على التحالف مع الامبرياليات المختلفة بعدما اكد دور «اسرائيل» كحامية للمصالح الامبريالية في المنطقة العربية، وله عدة مؤلفات اشهرها «اسرائيل: سنوات التحدي»، «بعث اسرائيل ومصيرها» وكتاب بن جوريون يلتفت للوراء، و«لاسرائيل تاريخ شخصي» فاذا كان هرتزل هو الداعية للمشروع الصهيوني واذا كان حاييم وايزمن هو السياسي الذي انتزع وعد بلفور من الحكومة البريطانية بانشاء «وطن قومي لليهود» في فلسطين فان بن غوريون هو الشخص الذي اسهم اكثر في اقامة «الدولة اليهودية».

### أقطاب اخرى في المؤامرة

**لويد جورج**

رئيس وزراء بريطانيا الذي اعطى اليهود وعد بلفور وكان متحمساً للصهيونية والذي قال: «ان العرب يجب ان يكونوا مدينين لانجلترا لانها خلصتهم من عبودية الاتراك». وبالنسبة لاقامة دولة يهودية في فلسطين فيقول: «لقد تحققنا في عام ١٩١٧ بانه من الضروري ان تحصل على كل مساعدة يمكننا الحصول عليها وقد وجدنا من الواجب علينا ان نكسب ود اليهود».

**ونستون تشرتشل**

من اكبر اعوان الصهيونية «صهيوني اكثر من الصهيونيين» حاول تزوير التاريخ لمصلحة الصهيونية وجحد حق العرب في فضلهم في الوقوف الى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الاولى وقال: «ان العرب مدينون لبريطانيا لانها خلصتهم من ظلم الاتراك. وقد برر اغتصاب فلسطين بداعي الشفقة على اليهود الذين عانوا من خطر الابادة في اوروبا» ويقول ايضاً: «يجب ان يعرف اليهود ان وجود الوطن القومي في فلسطين ينبع عن حق لهم لا تسامح فيه وعلى الجالية اليهودية في فلسطين ان تزيد عددها بالهجرة».

**ودرو ولسون**

احتضنت الولايات المتحدة الامريكية الحركة الصهيونية منذ البداية، فعندما اعلن وعد بلفور في الثاني من نوفمبر عام ١٩١٧ كان الرئيس ولسون قد استشير من قبل بريطانيا ووافق على نص التصريح وقال في بيان للشعب الامريكي: «انا مقتنع ان دول الحلفاء بالاتفاق التام مع حكومتنا سترسي في فلسطين اسس «كومونولث يهودي»، وقال مخاطباً اليهود وزعماء الصهيونية: «ان مطالبكم

**تشرتشل: ان العرب مدينون لبريطانيا لانها خلصتهم من ظلم الاتراك**

بفلسطين وفي غيرها قد مست قلبي في الصميم» وهكذا خالف ولسون مبادئه الانسانية من اجل التقرب الى زعماء اليهود ومن اجل مصالح امريكا الامبريالية في المنطقة.

**روزفلت**

في اثناء حملته الانتخابية ايد روزفلت القرار اليهودي لانشاء «دولة يهودية» في فلسطين ووجه رسائل الى زعماء اليهود في امريكا خول لهم فيها ان يعلنوا تأييده لقرار جعل فلسطين «دولة يهودية» ولما اعيد انتخابه رئيساً عام ١٩٤٥ اكد تعهده لليهود بمساعدتهم على انشاء «دولة يهودية» في فلسطين، وقد اباح روزفلت لوفد يهودي ان يعلن على لسانه ان الرئيس روزفلت يسره ان يسمح بفتح ابواب فلسطين للمهاجرين المضطهدين.

**ترومان**

كان ترومان مجبولاً على العطف على اليهود وساعده الرأي العام الامريكي الذي كان هو ايضاً يتعاطف مع اليهود، فكان ترومان مذ تسلمه الرئاسة يعطف على اليهود ويعمل على مساعدتهم.

وكان ترومان منذ البداية واقعاً بين شرين الاول سياسة وزارة الخارجية وهي ليست بالشيء الذي يسهل عليه تجاهله، والثاني عطفه على اليهود ونفوره من ان يتقاعس عن مساعدتهم بسبب الموقف الدولي او بسبب ترضية العرب، ثم جرت الانتخابات واتخذ اليهود من المعركة الانتخابية وسيلة للضغط وكان طبيعياً ان يذهب ترومان مع اليهود الى آخر الخط.

وقد وافق ترومان على الاعتراف بـ«اسرائيل» في ١٩٤٨/٥/١٤ وكان اول من اعترف بالكيان الصهيوني ودولته في العالم كله.

**الامم المتحدة**

جاء قرار التقسيم رقم ١٨١ وهو اول قرار للامم المتحدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية جاء منكراً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتكوين دولته على كامل ترابه الوطني، وقد تحولت القضية الفلسطينية بعد قيام «دولة اسرائيل» التي قبلت عضويتها الامم المتحدة بعد عام تقريباً من اعلان ميثاقها في ١١ ايار ١٩٤٩ الى مجرد قضية فرعية هي مشكلة لاجئين ترعاها وكالة اغاثة. ان الامم المتحدة لم تكن ابداً منظمة ديمقراطية تحترم قواعد العدل والاخلاق ولكنها بنيت منذ البداية على تكريس موازين القوى داخل المنظمة المتمثلة في هيمنة دول خمس عظمى هي المنتصرة في الحرب العالمية الثانية ●

الخصخصة.. وسكة حديد العقبة..

# لماذا يقبل المستثمرون سريعاً على مشروع سكة حديد العقبة وبعدد كبير؟

السبيل: احمد دحموس

قطعت الحكومة شوطاً كبيراً في اجراءات ودراسات واستشارات بموضوع خصخصة سكة حديد العقبة، والتي يمكن القول انها «اي السكة» تعتبر بحق احد المفاصل الهامة في النقل، وهي باوضاعها الحالية وامكانياتها قامت بنقل حوالي ٣ مليون طن فوسفات بقاطراتها وعرباتها خلال العام ١٩٩٦ كما بينتها الاحصاءات.

وكان وزير النقل والبريد والاتصالات سامي قموة قد أوضح خلال شهر أيار الماضي ان هناك ١٦ شركة عالمية مؤهلة متخصصة في مجال السكك الحديدية تقدمت للحكومة للاستثمار وان قطارات المؤسسة شهدت زيادة كميات النقل من الفوسفات بنسبة ٦٥٪ من حجم انتاج شركة الفوسفات والمتوقع ان يصل الى ١٥ مليون طن سنوياً، وان الشركة الدولية المهتمة سيحال عليها العطاء قريباً وستنفق حوالي مئة مليون دينار في عمليات أعادة التشغيل والتطوير لتتمكن من نقل ثمانية ملايين طن من الفوسفات.

ومن المتوقع ان توقع عقود التشغيل مع الشركات الفائزة في تموز القادم والتشغيل في آذار ١٩٩٩. فقطاع النقل عموماً ومنه سكة حديد العقبة تحمل معها المغريات الاقتصادية والجدوى لحصد ارباحاً مالية ضخمة وبالملايين التي ستنتقل من داخل الاردن الى الخارج.

**سكة حديد العقبة ٢٩٢ كم.. دراسات واستشارات**

اوضح تقرير وزارة النقل السنوي لعام ١٩٩٦ والذي صدر عام ٩٧ ومما ورد فيه بخصوص مؤسسة سكة حديد العقبة، انه بهدف توفير وسيلة لنقل الفوسفات من مناجم الحسا والوادي الابيض الى ميناء العقبة، فقد باشرت الجهات المختصة في المملكة بانشاء خط حديدي في تشرين ثاني في عام ١٩٧٢، وتم افتتاحه رسمياً بتاريخ ١٩٧٥/١١/١٤، واستندت ادارة هذا الخط الى مؤسسة مستقلة اطلق عليها اسم مؤسسة سكة حديد العقبة ويبلغ الطول الاجمالي لهذا الخط ٢٩٢ كم.

واشار التقرير الى انه تم التعاقد مع ائتلاف استشاري مكون من شركة سوفراريل الفرنسية، اتحاد المستشارين، المساحون العرب، وTGM، لاعداد مخططات تفصيلية لخط حديدي يربط مناجم الشيدية بالخط الحالي والدراسة ممولة بقرض من البنك الاسلامي للتنمية بقيمة ٣٠٣,٧٦٤ ديناراً، وموازنة المؤسسة بقيمة ١٠٨,٣٦٢ ديناراً وقد قدمت الدراسة بديلين لمسار الخط الحديدي احدهما ٢٧,٥ كم، والآخر ٢٢,٥ كم وقد وافقت المؤسسة على المسار القصير.

وتم التعاقد مع شركة سوفراريل وركن الهندسة لايجاد مسار في منطقة العقبة لوصل الخط الحديدي بالمنطقة الصناعية ووادي/ ٢، كما تم انشاء طريق يصل بين طريق «معان – السعودية»، ومحطة عقبة حجاز، وكذلك انشاء جسر علوي لتحميل القطارات حيث تم نقل الفوسفات من مناجم الشيدية بالسيارات ومن ثم نقله بالقطارات من محطة عقبة حجاز الى ميناء العقبة، وبدأ النقل على هذا الامل ٣٠. في شهر حزيران ١٩٩٦، وبمعدل ٦١ الف طن شهرياً.

**اعادة اصلاح وبناء..**

**ومشروع وصلات**

وبين التقرير، ان هناك اتفاقيات ثنائية ما بين المؤسسة وشركة الفوسفات لنقل الفوسفات من مناجم الشركة الى ميناء العقبة، واتفاقية اخرى ما بين المؤسسة وشركة مصفاة البترول لتوريد زيت المحركات للقاطرات.

وان شركة G E الصانعة للقاطرات تقدمت بعرض لاعادة اصلاح وبناء ١٢ قاطرة وبتكلفة ٧ ملايين دينار، وتم دراسة هذا العرض من قبل لجنة فنية اوصت بالموافقة عليه، الا انه تم تجميد الموضوع بسبب السير في اجراءات خصخصة سكة حديد العقبة.

**الحكومة جمدت عرض اعادة اصلاح وبناء ١٢ قاطرة**

واضاف التقرير بانه تم المباشرة باجراءات تخاصية مؤسسة سكة حديد العقبة حيث قامت الوزارة بالتعاون مع البنك الدولي باعداد الشروط المرجعية ومخاطبة عدد من الشركات الاستشارية العالمية التي لها خبرات في عمليات الخصخصة، واحالة عطاء الخدمة الاستشارية لعملية الخصخصة على الشركة الكندية CPSC - TRANS- حوالي

**٣ مليون طن فوسفات تنقل بالسكة الحديد بالوضع الحالي سنوياً**

٢٩٠ الف دولار، حيث ستقوم الشركة باعداد الدراسات اللازمة واقتراح البدائل المنافسة، وتم اعداد وثائق العطاء والمساعدة في عملية طرح العطاء.

وجاء ايضاً في التقرير عن مشروع انشاء وصلتي سكة حديد مناجم الشيدية ووادي/ ٢ في العقبة بانه يجري متابعة عطاء الدراسات والتصاميم النهائية لوصلتي سكة حديد مناجم الشيدية والمنطقة الصناعية في منطقة وادي/ ٢ في العقبة، والتي تقوم بها الشركة الاستشارية الفرنسية سوفراريل SOFRRAIL لصالح مؤسسة سكة حديد العقبة والهدف من انشاء هاتين الوصلتين هو تأمين وسيلة نقل لانتاج مناجم الشيدية من الفوسفات للتصدير ولمصانع الاسمدة، وكذلك نقل المواد الخام وانتاج العديد من المصانع التي اقيمت في منطقة الشيدية ووادي/ ٢، كما تقوم الوزارة باجراءات الدراسات اللازمة لايجاد مسار لوصلة وادي/ ٢، بحيث لا تتعارض مع المخطط التنظيمي لمدينة العقبة.

وبينت احصائية عن كميات الفوسفات المنقولة من منجمي الحسا والابيض الشيدية/ بنكر عقبة حجاز الى ميناء العقبة بواسطة القطارات في عام ١٩٩٦.

كانون ثاني (٢٢٠,٧٤٧ طن)، شباط (٢٢١,٥٦٤ طن)، آذار (٢٢٣,٢٥٧ طن)، نيسان (٢١٥,٣٦٦ طن)، ايار (٢٢٩,٨٠٨طن)، حزيران (٢٣٨,٣٦٥ طن)، تموز (٢٦٨,٢٨٩ طن)، آب (٢٦٣,١٨٣ طن) أيلول (٢٦٣,١٨٣ طن)، تشرين اول (٢٧٣,٢٨٦ طن)، تشرين ثاني (٢٥١,٤٥٧ طن)، كانون اول (٢٦٢,٠٥٧ طن) وبلغ المجموع العام (٢,٩٤٣,٥٦١ طن).

**الخصخصة.. ونظام السكك الخفيف**

وجاء في دليل الاستثمار في الاردن والذي تم اعداده بدعم من دائرة ما وراء البحار للتنمية والمقدم الى مؤتمر فرص الاستثمار في منطقة البحر المتوسط والذي عقد في لندن ما بين ٦ – ٧ آذار ١٩٩٧ وكان بعنوان الشراكة الاردنية المتوسطية، ومما ذكر فيه ان خصخصة مؤسسة سكة حديد العقبة وتطوير بنظام السكك الخفيف (LIGHT RAIL SYSTEM) فقد عرضت الفرص للمستثمرين الاجانب للاشتراك بتنمية وتطوير النقل الاردني وعلى اسس معينة، وان عملية الخصخصة هي امر محسوم ومفروغ منه، وان هندسة السكك الحديدية انتهت من عمل الدراسات والانشاءات على نظام السكك الحديدية الخفيف بين الزرقاء وعمان وربطها في بعض المدن التي ستصلها الخطوط الحديدية والواقعة على الحدود السورية والغرض من ذلك استكمال خط الحجاز المرتبط بين عمان – الزرقاء، ومجموع طول الخط بنظام السكك الخفيف (LIGHT RAIL SYSTEM) هو ٤١,٧ كم، وتكلفة المشاريع ستبلغ ٦٥ مليون دولار والحكومة دعت القطاع الخاص للمشاركة بالاستثمار في هذا المشروع وعلى اساس (- BOOT BASIS).

وان جاز التعليق على موضوع خصخصة سكة حديد العقبة والتي تنتظر قدوم الشركة الدولية وادارتها، ومع الخطوات التي تمت من قبل الحكومة كما ورد ذكرها، فان نتائج ومكاسب نقل الفوسفات وما يضاف الى غير ذلك فانها تبدو صفقة تجارية مربحة للغاية فانتاج الفوسفات مستمر وبازدياد، وليس على الشركة الدولية الانتظار طويلاً لحصد ارباح مالية ضخمة.

ولا يغرب عن البال ايضاً ان هناك تأثيراً واضحاً كان قد برز وتمثل في دور البنك الدولي الذي يتابع ليشرف على امور الخصخصة وبرامجها في العديد من المؤسسات والشركات الاردنية والى اين سيقودنا البنك الدولي وبرامجه التصحيحية بعد ان وصلت أيضاً والى مياه الشرب ●

موسوعة السياسة

## العبرية

اعتاد الناس من زمن طويل بتأثير الكتابات التوراتية ان يفهموا ان العبرية واليهودية كلمتان بمعنى واحد، وهذا خلاف الواقع، فالعبرية في نحو القرن العشرين قبل الميلاد كانت كلمة عامة تطلق على طائفة كبيرة من القبائل الرحّل في صحراء الشام ولم يكن لليهود وجود في ذلك الحين، ولما وجد اليهود وانتسبوا الى «اسرائيل» كانو هم انفسهم يقولون عن العبرية هي لغة كنعان، ومجمل القول ان الحاخاميين وجدوا ان احسن طريقة يمكن اتباعها لربط تاريخهم باقدم العصور ولجعل عصر الـ«اليهود» متصلاً باقدم الازمنة هو استعمال مصطلح عبري، او عبيرو، للدلالة على يهود بوجه عام وبذلك يصبح تاريخ فلسطين تاريخاً واحداً متصلاً ومرتبطاً منذ اقدم العصور «بالشعب اليهودي». وقد اطلق تعبير عبريون على من يعمد الرحيل في نمط معيشته والعبرية استخدمت قبل موسى عليه السلام بآلاف السنين وكان سابقاً على وجود اليهودية، فاليهود قاموا بتزوير التاريخ وتوظيف الدين من اجل خدمة اهدافهم الصهيونية الاستعمارية العنصرية ●

## اقوال

قال الرئيس ريجان كما قال خلفه كارتر ونيكسون وفورد وجونسون وايزنهاور وكما اقر القول بالعمل جورج بوش وكلينتون بالاقوال الاتية.

- ان «اسرائيل» قلعة الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط.
- ان امريكا تعارض تفكيك المستعمرات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.
- ان امريكا تؤيد السيطرة «الاسرائيلية» الشاملة على مدينة القدس.
- ان التحالف الاسرائيلي الامريكي هو امر حيوي لضمان المصالح الغربية في المنطقة.
- ان الدعم الامريكي العسكري لاسرائيل هو لحماية أمن اسرائيل ●

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

# المفهوم العملي للعلاقات العامة

■ المفهوم العملي للعلاقات العامة يقوم على المصالح المتبادلة والتفاهم المشترك ■

لقد مر مفهوم العلاقات العامة بتطورات عديدة ومتلاحقة منذ ان ابتدأ بالنطاق العائلي الضيق مروراً بالمفاهيم والعبادات التي كان يجتمع الناس حولها في دور العبادة ثم المصالح والمنافع التي كانت تربط الناس بعضهم ببعض الى ان وصل هذا المفهوم الى اوسع اشكاله في عصرنا الحديث. وان كان مفهوم العلاقات سابقاً يقوم على تحقيق المصالح والتأثير لصالح طرف واحد غالباً ما يكون الزعيم او قائد المجموعة فإنه قد أصبح في العصر الحديث يقوم على المصالح المتبادلة ضمن منظومة من العلاقات المفيدة والمثمرة.

لقد كان مفهومنا للعلاقات العامة في العالم الاسلامي وحتى وقت قريب ولا يزال يقوم على اجراءات الاتصال الهاتفي والرسالة والزيارة والمعايدة والتعزية والتهنئة، وان كانت تلك جزئيات بسيطة في نظام العلاقات الكبير الا ان هذا النظام قد تطور مؤخراً ليعبر عن الاهتمام بالفرد داخل المجتمع او الشركة باعتباره انساناً له مشاعر من الضروري احترام مشاعره واحتياجاته واهدافه وطموحه حتى تضمن افضل مشاركة وانتاجية من طرفه واصبحت العلاقات العامة في فلسفتها الاجتماعية تتفق مع النظرة الانسانية للعاملين وتعترف في نفس الوقت باهمية الفرد واهمية الجماهير.

لقد كان رب العمل فيما سبق زاهداً في الموظفين الذين كانوا يعملون معه فقد كان الانتاج محدوداً وكان عملاء الشركة او المصنع يعدون على اصابع اليد، اما في عصرنا هذا فقد اصبح الانتاج وفيراً بحيث اصبح فائض هذا الانتاج بحاجة الى جهود كبيرة لتسويقه واصبحت الشركات تبحث عن اسواق لها في الداخل والخارج من اجل تصريف منتجاتها واقناع العملاء وتحقيق رغباتهم في جو مفعم بالمنافسة والتحدي، ونحن في مجتمعنا الاردني الكريم حتى تحقق الازدهار والتنمية في مواردنا البشرية والمادية فإننا مطالبون بإضفاء الصبغة الانسانية على تعاملاتنا ومعاملاتنا فقد اثبت علماء الاجتماع وجود مسلحات مشتركة من الفهم والمنافع بين كل انسان وآخر وبين كل مؤسسة واخرى وبين كل مجموعة واخرى وقد تتسع هذه المساحات وقد تضيق الا انه ليس شرطاً ان تتطابق الافهام جميعها والا لما كان التحدي وما كانت هناك منافسات واثبات للذات على ارض الواقع، ويبقى الامر في العادة متروكاً للقادة الحقيقيين

**تتفق العلاقات العامة مع النظرة الانسانية للانسان وتعترف باهمية الفرد والجماهير**

فهم الذين يحسنون استثمار واستخدام تلك المساحات ومحاولة توسيعها قدر المستطاع تجنباً لحدوث تصادم في المصالح او الرؤى الاستراتيجية. علينا ان نؤمن بأن كل انسان مهما علا او قل شأنه يملك طاقة كامنة قد يستخدمها في الخير او الشر، وفي كلتا الحالتين فإن صاحبها بحاجة الى توجيه بارع من القائد او الراعي او المسؤول. علينا ان لا نبخس الناس قدرهم فلا ندري من اين يأتي الخير او الشر.

وهكذا كان دأب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عندما كان يدعو قائلاً: اللهم اعز الاسلام باحد العمرين».

علينا ان لا نصدر احكاماً ختامية على فرد او مجموعة ما فإصدار الاحكام بهذه الصورة يعني قطع الطريق امام تفاهم يمكن ان يؤدي الى مصلحة تعم الطرفين، يجب ان لا يكون همنا فقط نقد الافكار والاطروحات بل علينا الاستفادة من تلك الافكار لعلنا نتمكن من تقييم تجاربنا ومعرفة الصحيح منها للتأكيد عليها ومعرفة الخطأ منها لتلافيه مستقبلاً. لقد وصلنا الى مرحلة هامة من حياة المجتمع الاردني اصبح فيه الحوار والاتصال مع الاخرين ضرورة لتمازج الافكار واستيضاح الطريق فلا يدعين احد ان كل ما لديه هو الصحيح وان الاخرين على خطأ. فإن وصلنا الى هذا التوازن الفكري في استماعنا وتعاملنا مع الاخرين فإننا بذلك نحقق المفهوم العملي للعلاقات العامة التي تبني جسوراً طيبة مع الاخرين افراداً ومؤسسات ضمن اطار يحكمه العمل المنتج المثمر ولا يكون فيه مجال لاتهام النوايا والتوجهات لأن الله وحده هو المطلع على سرائر الامور وهو الكفيل وحده عز وجل بمحاسبة الإنسان على ما أسرت به نفسه.

**ليس شرطاً تطابق الافهام تماماً بين الافراد والا لما كانت المنافسة والتحدي**

ولعل في حديث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم خير دليل على المبادئ الاساسية والكلية لمفهوم العلاقات العامة عندما قال: «الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله، قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

فما دام المجتمع الاسلامي في تناصح يذكر اقرانه بعضهم بعضاً مهما علا او قل شأنهم باسلوب حكيم يقوم على المنهجية والعقلانية مبتغين في ذلك تحقيق العبادة لله واتباعاً لنهج الرسول وحرصاً على المصلحة العامة للمسلمين فالمجتمع بخير، اما اذا تحولت النصيحة الى نقد لذات النقد وتسفيه للآراء وانتقاص لقدر الآخرين فإننا نكون بذلك قد نحونا منحى صعباً بعيداً عن التكافل والتعاضد داخل المجتمع وستكثر حينها النظريات والجدليات وأظننا نعرف النهايات... ●

# معـــالم في طريق الهجـــرة والجهـــاد

■ كاظم عايش

قال تعالى «إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله» البقرة: ٢١٨.

تقترن الهجرة بالجهاد في كتاب الله كثيراً ولا يشترط لهما عند الفقهاء شروط. سوى القدرة البدنية، فقد هاجر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من كان راكباً ومنهم من كان ماشياً، هاجرت المرأة بدون محرم وهاجر الغني والفقير والصغير والكبير.

والهجرة والجهاد من اصعب الامور على النفس، فمفارقة الاهل والوطن من اشق الامور. وقد قرر الله الهجرة من الوطن بالقتل. فقال تعالى: «ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم» النساء ٦٦. فالقتل صنو الخروج من الوطن، حتى على الصفوة من البشر.

فهذا سيد البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف في سوق الحزوراء، مشرفاً على مكة وارض الحرم وهو يودعها بهذه الكلمات. «والله انك لاحب ارض الله الى الله واحب ارض الله الي، ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت». اما بلال بن رباح فكان اذا اشتدت عليه حمى المدينة، يطلق عقيرته بهذه الابيات:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل

يذكر ربوع مكة وجبالها، ويحن اليها..

فالوطن عزيز والاهل عزيزون... ولكن المسلم في لحظة واحدة من الحسم والجزم يترك ذلك كله اعلاء لمبدئه، ونصرة لعقيدته.

وان كان وسام الهجرة قد توقف صرفه بعد فتح مكة، فقد بقي وسام الجهاد ماضياً، فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، فقد ورث الجهاد الهجرة.. فمن اراد ان يلحق بفضل المهاجرين الاوائل.. فعلى درب الجهاد والبذل والتضحية والنفرة في سبيل الله.

إن دين الله لا ينتصر بالثقافة وحدها ولا بالكلام وحده، وإنما ينتصر بحركة الجهاد الدؤوبة.. حين تخلص النيات، وتوطأ الاكناف ويستعلي على مطالب النفوس القريبة وشهواتها المعقدة، ويستجاب لامر الله الذي به تحيا النفوس، وينسجم الانسان مع ذاته ويطمئن بذكر ربه، حين يستولي ذلك الذكر على كيانه فيسكن سكون الجبال الراسيات، لا تزحزحها عواصف الجاهلية، ولا تحركها اعاصير الباطل.

ولا يقبل الله عذر ضعيف في امر الهجرة والجهاد.. فقد قرر القرآن ان الله يؤاخذ من يحتج بعذر الضعف في قوله تعالى: «الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم، قالوا: فيما كنتم؟ قالوا: كنا مستضعفين في الارض. قالوا: الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها، فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيراً» النساء: ٩٧. واستثنى من اولئك، الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً. اما من استطاع ان يمشي، ويهتدي الى الطريق، فذلك لا عذر له عند الله.

ويقرر القرآن الكريم ان الهجرة في سبيل الله تفتح للانسان آفاقاً جديدة من السعة والاجر. يقول تعالى: «ومن يهاجر في سبيل الله، يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة» النساء: ١٠٠. اي انه يجد مساحة جديدة وسعة وينفتح له من ابواب الاجر والعمل الشيء الكثير.. اما الذي يموت في هجرته، فإن الله قد ادخر له من الاجر ما لم يطلع عليه احد، يقول تعالى: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله» النساء: ١٠٠، فهي منزلة عند الله يجزيه بها بما شاء وكيف شاء، واعظم به من اجر، واجزل بها من مثوبة.

ويروى عن فضالة بن عبيد التابعي المشهور: انهم كانوا في غزوة في بلاد الروم، ومات احد المجاهدين وقتل احدهم.. وحين دفنا، قام فضالة فجلس فوق قبر الذي مات. فقالوا له: اتجلس فوق رأس الميت وتترك الشهيد، فقال: والله ما أبالي من أي الحفرتين بعثت، اقرأوا قول الله تعالى: «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وان الله لهو خير الرازقين، ليدخلنهم مدخلاً يرضونه وان الله لعليم حليم».

ان الذين يهاجرون انما يعلنون ان المبدأ اعلى من المال، وان العقيدة اثمن من الاهل، وان الشريعة التي نحيا من اجل تطبيقها هي اغلى واثمن واعلى من كل ما على الارض من قيم او متاع.

انها اعلان: ان نسب العقيدة اعظم من نسب الطين والوشائج والارحام. وان الارض التي يقام فيها دين الله اعظم من الارض التي نبت فيها الانسان ونشأ فيها، اعلان ان الجنسية هي العقيدة وان الدولة هي دولة العقيدة، وليست الدولة التي ولد فيها ابي وجدي حين يتسلط فيها الظلم والباطل والطغيان ۞

## من أخـــلاق الدعـــاة (٥)

محمد عادل عقل

ومن صفات الدعاة المخلصين الصفح والمغفرة عن الزلات، والتجاوز عن سيئات المسيء، فالناس من صفاتهم العامة الخطأ والزلل، فالاولى بمن يحمل لواء الدعوة ان يكون أقدر على التجاوز وأعرف للمغفرة ونتائجها، فذلك امر مطلوب للوصول الى الغاية وبلوغ الهدف..

وضبط النفس عند الغضب من صفات المتقين.. فاذا تركنا لانفسنا الانطلاق من عقالها، اصابها الخطل، واكثرت من الخطأ.

ومربط الامر كله في اللسان، فهو الذي يرفع المؤمن الى عليين، او يهوي بالمرء الى الدرك الاسفل من النار.. «وهل يكب الناس على وجوههم -او مناخرهم- يوم القيامة الا حصائد السنتهم».

والصفح يكون عن زلات لسان الآخرين، ومنكرات افعالهم، والانتصار للذات غير محبب في هذا الموقع بالذات، واجعل من عفوك عن المسيء صدقة تتصدق بها على نفسك، والصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء، كما أخبر المصطفى عليه السلام.

والداعية مطالب ان يوطن نفسه على مكارم الاخلاق التي بعث رسولنا عليه السلام ليتممها، ومطالب ان يضرب المثل والقدوة في السلوك.

فهذا داعية قبل سنوات خلت، يطلب من شاب متفلت، ان يستمع اليه، فيأخذ بنصحه ودعوته الى اتباع الاسلام الحنيف، فاستشاط الشاب غضباً، فما كان منه الا ان بصق في وجه ذلك الداعية، الذي لم تأخذه الحمية ولم ينفعل كما انفعل الشاب الجاهل، بل مسح البصاق، وقال له: سامحك الله، انا لله وانا اليه راجعون، هزت هذه الكلمات شغاف قلب الشاب الذي انصرف لا يدري ما يفعل ازاء منكره الذي ارتكبه بحق انسان لا يبغي من دعوته سوى مرضاة الله وانقاذه من عذاب الله يوم القيامة.

فما هي الا هنيهات، فاذا بالشاب يعود مسرعا، يحاول ان يقبل يد الداعية، وهو يقول: اريد ان اصبح مثلك سامحني لقد أخطأت بحقك، فرد عليه ذلك الداعية بان عليه الذهاب للبيت والاستحمام والمجيء الى المسجد بعد صلاة المغرب ليستمع الى موعظة، وكان ما طلب، وانصلح حال الشاب من يومها، والتزم المسجد، وحافظ على الدروس، واخذ يطلب المزيد..

تلك قصة نرويها لان فيها موعظة بليغة ربما لا يقوى كثير منا على اتيانها او تقليدها، ولكن من احتسب العفو لله، جزاه من ذلك خير الجزاء، أليس الداعية هو دافع «ضريبة» تبليغ دعوة الله الى الناس، «وضريبة» الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ والا فان لم يكن دافعاً لتلك «الضرائب» فهو واحد من عامة الناس، أليس كذلك؟! ۞

## في ظلال آية — الامن الحقيقي

قال تعالى: «فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون. الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» الانعام/ آية ٨١-٨٢.

إن الأمن هو شعور المؤمن بالأمن والأمان مع زوال أسباب الخوف والخطر من حوله في الخارج، وقد وردت هذه الكلمة خمس مرات، وهي تقرير وتحويل الأمن والأمان للانسان.

وقد جاءت هذه الآية في رد ابراهيم عليه السلام على قومه حين هددوه وخوفوه، فرد عليهم بأن بين لهم من هو الأولى بالخوف ومن هو الجدير بالأمن «فأي الفريقين أحق بالأمن».

ثم حسم الجواب القاطع بقوله: «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».

ومعنى هذا تحصيلهم على الأمن وتمتعهم به، وزوال الخوف وأسبابه عنهم.

وقال تعالى يمتن على المؤمنين: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» النور: آية ٥٥.

وفي هذه الآية تصريح بتبديلهم أمناً بعد الخوف، أي الأمن بعد الخوف، فزواله وزوال أسبابه، وحصلت الطمأنينة في القلب. هذا هو الأمن الحقيقي، فهل تحيا أمتنا هذه الأيام مثل هذا الأمن أم لا؟ ۞

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الأهلية

سؤال: في حوزتي مال حرام تحصل لي من كسب غير مشروع، وقد من الله علي بالهداية والتوبة وأرغب ان اكمل توبتي بالتخلص من هذا المال، فما الطريق الشرعي لهذا المال؟ وكيف اتصرف فيه؟

جواب: المال الحرام كل مال اكتسبه المسلم بطريق محرم كالربا والرشوة والسرقة والقمار والاحتكار وغير ذلك، ومن هنا حرم على من اكتسب مالاً بطريق غير مشروع الانتفاع به، وهو نوعان، ما كان محرماً لذاته اي حرمه الشرع لسبب قائم في عين المحرم لما اشتمل عليه من ضرر او خبث كالخمر والخنزير والميتة وسائر المستقذرات وقد ثبت تحريم هذا النوع في كتاب الله كقوله تعالى «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب».

وهذا النوع لا يجوز تملكه ولا بيعه وثمنه مال حرام.

والنوع الثاني المحرم لغيره وهو كل مال حرمه الشرع بسبب طارئ اثر في وصفه ولم يؤثر في اصله، كالمال المسروق فهو حرام بسبب دخوله تحت يد السارق بطريق غير مشروع وهو السرقة، ومثل ذلك مال الربا حرم بسبب كون دخوله تحت يد المرابي بطريق غير مشروع، ومثل ذلك ايضاً المال المغصوب ومال الرشوة، والمال الناتج عن الاحتكار او الغش والتزوير ونحو ذلك.

وقد اتفق اهل العلم على انه يحرم على المسلم كسب المال بطريق محرم وانه لا يدخل في ملك من كسبه.

اما التحلل من المال الحرام فانه يختلف باختلاف المال، فان كان المال مغصوباً او مسروقاً او مال رشوة او بسبب غش، وكان صاحب المال معروفاً فان التحلل منه يكون برده الى مالكه لقوله صلى الله عليه وسلم «على اليد ما اخذت حتى تؤديه» ولقوله «من وجد متاعه بعينه عند رجل قد افلس فهو احق به من غيره» وهذا الحديث عام يتناول كل مال اخذ من صاحبه، فان استطاع ان يحصله فهو احق به من غيره وكذلك التائب من المال الحرام عليه ان يعيد ما اخذ من مال حرام الى المأخوذ منه لانه ماله فهو احق به من غيره، ومن شروط التوبة المقبولة عند الله ان تعود الحقوق المالية والعينية الى اصحابها فان لم تعد هذه الحقوق الى اصحابها كانت التوبة ناقصة، فان التحلل من المال الحرام اذا كان المالك مجهولاً فانه يجب صرفه الى مستحقيه وهم إما الفقراء من المسلمين او يصرف في مصالح المسلمين العامة كالمدارس والطرق والجمعيات ذات الاهداف الانسانية الخيرية لما اخرج البيهقي ان رجلاً من الانصار قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر يوصي الحافر اوسع من قبل رجليه اوسع من قبل رأسه، فلما رجع استقبله داعي امرأة - اي يدعو الناس للطعام - فجاء وجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا فنظر آباؤنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فارسلت المرأة يا رسول الله اني ارسلت الى البقيع تشتري لي شاة فلم توجد فارسلت الى جار لي قد اشترى شاة ان ترسل بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امرأته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعميه الاسارى».

فقد امر عليه السلام بالتصدق بلحم الشاة التي قدمت اليه الى الاسارى لانها لم تكن مملوكة لذابحها.

كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بالتصدق بالمال الذي حصل عليه من مراهنة الكفار لانه قمار وسماه سحتاً.

اما اذا كان المال الحرام ناشئاً عن استثمار للمال الحلال كالربا فان حكمه ان يسترد راس ماله فقط لقوله تعالى «فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» وان يوزع الزائد اما على الفقراء واما مصلحة عامة من مصالح المسلمين، وعلى هذا فان ما يطلق عليه اسم الفائدة التي ياخذها الذين يودعون اموالهم في البنوك لايحل لهم تملكها ويجب عليهم اخراجها الى الفقراء او الى اي مصلحة عامة من مصالح المسلمين والله اعلم.

---

اعداد
نهى ابو الرب

## ومضة ومضة

عندما تطوق الحرية ايادينا تصير شكلا اخر للعبودية...
وعندما نطوقنا العبودية نصهرها فتعطينا اجمل شكل للحرية...

حكمة
الكذب ينجي مرة لكن الصدق ينجي كل مرة

### نداء.. نداء.. نداء

ايها الاخوة المسلمون، ان الايام التي مرت بها الامة الاسلامية اضاعت منها كل شيء، اضاعت منها الاوطان واضاعت منها الكرامة، واضاعت منها الاخلاق، كل ذلك لانها ابتعدت عن منهج الله كل ذلك لانها تخطت «قل هذه سبيلي» وسلكت طريقه «من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا» وحين يتجاوز القطار المسار فليس هناك الا السقوط والدماء وامتنا يوم خرجت عن منهج الله حطت عليها الهزائم ونزلت فوقها المصائب وملكت قرارها احط الخلائق انه ما من خلاص الا بالعودة الى الله ودعوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة وما كانت يوماً ذات عز او مكانة.. الا بالاسلام فلا علو ولا نصر وسوف نظل نراوح الاقدام مع ما نحن فيه من تخلف حتى يتسلم الراية نفر من هذه الامة وتلتزم بالاسلام منهجاً وسلوكاً حركةً وتنظيماً ثقافة وجهاداً فما هو الطريق فالله او الدمار.

ام حمزة - اربد

### من والى معلمي يحيى عياش

يا صقر الشهادة
يا املي وامل كل مسلم
.. توقفت برهة..
ظهر الحزن علي
بدأت أسرد قصتي
قالوا لي، ولو انهم لم يقولوا
سألوني، ولو انهم لم يسألوني
بكل بساطة قالوا انك مت
لا، والف لا
لا لم تمت
بل حي عند ربك ترزق
هكذا، هكذا أعرف
أليس كذلك يا معلمي
فلنوفر كلا منا
ولنصمت يا معلمي
ولنجعل الكلام للساسة الكبار
الذين يملكون رؤية الديار
ولنجعل شعاري وشعارك
في الطريق الطويل
من اجلك
يا قدس

اعتماد عطية أبو شباب

### عودي يا انتفاضة

من المسؤول؟ ماذا نفعل؟! دماء اخواننا كالانهار تجري امام اعيننا، اخواننا وراء القضبان.. شيباً وشباباً بعيدين عن اهلهم، ونحن نقف مكتوفي الايدي.

نركع لاعدائنا صاغرين، راضين بالذل.. مشتتين مبعثرين.. الى متى؟! ومن المسؤول عن مأسينا؟!.

نرى التلفاز والحرمات.. نموت راضين بالذل والخضوع، نفعل ما نكره، نعيش في خوف.. نورنا ظلام، نهارنا ليل حالك.. هاهم اعداؤنا يفعلون ما يشاءون، وقومنا عبيد لهم، ينفذون حكم اعدامنا بأيديهم..

عودي يا انتفاضة.. عودي يا انتفاضة.. فانت لنا خير سلاح.. روحنا فداك، دماؤنا لك.. اموالنا في سبيلك.. فلنجاهد في سبيل الله.. شهداؤنا في الجنة ان شاء الله.. وقتلاهم في النار.. مُرينا يا انتفاضة.. نفعل ما تريدين، ولكن.. عودي.. فبلادنا تضيع، ونحن نضيع..

عودي يا انتفاضة...فالحرية مُنانا.. والجنة ملقانا ما أجمله من موت على ارض بلادي، عودي يا بلادي وراية الاسلام عالية خفاقة فيك...
عودي يا انتفاضة...
عودي يا بلادي...

ابراهيم حسني ابراهيم
مدرسة اسكان الهاشمية - الثانوية للبنين

### نصـف قـرن

قرأنا الكثير الكثير، وسمعنا الكثير ايضاً، عن الخمسين عاماً الماضية التي عاشت فيها ارض المعراج تحت قيد الصهيونية، ولكن السؤال المطروح الآن، ما الذي ينتظرنا في الحاضر والمستقبل بعد تلك الخمسين عاماً؟

في عام ١٨٦٩، القى الحاخام اليهودي ريتشورن خطبة في اجتماع سري عقده اليهود على قبر قديسهم سيمون بن يهودا في مدينة براغ، وورد فيها ما يلي «لقد وكل آباؤنا للنخبة من قادة يهودا امر الاجتماع مرة على الاقل كل قرن حول قبر استاذنا الاعظم الرابي المقدس سيمون بن يهودا، الذي يعطي تعاليمه للصفوة من كل جيل سيطرة على العالم والسلطة على نسل يهودا» ونفهم من هذه الكلمات، الواضحة معانيها وضوح القمر في يومه الرابع عشر، يتبين لنا ان الصهيونية الآن في غمرة اجتماعاتها، فلقد رضي العرب، ولكن الفكرة المرادة من بين سطور النص، ان الصهيونية تعد الآن ما لم تعده في الماضي، فقبل قرن من الزمان وضعت الصهيونية بروتوكولاتها التي احتوت ابشع النظرات المستقبلية والآمال التي لا نتصورها نحن البسطاء، فقد وضعوا ان قتل الاممي «غير اليهودي» واجب عليهم، وان عليهم ان يسرقوا وينهبوا، ويحتالوا.. كي يقيموا دولتهم ويعيدوا بناء الهيكل المزعوم، كل هذا ولم تكن الصهيونية بعد الا في بداية مشوارها، فالطفل الصغير يحلم حسب مستواه وحين يكبر ويكبر طموحه معه وكذلك الصهيونية، ومن هنا يتضح لنا ان الحاخامات الصهاينة يجلسون الآن في اجتماعاتهم السرية ويخططون ويقررون وينفذون لمائة عام قادمة من جهة، ومن جهة اخرى لاعوام قليلة قادمة كي يقيموا دولتهم الكبرى «اسرائيل الكبرى» التي وجب عليهم اقامتها قبل نهاية هذا القرن، ولكن الوقت فاتهم، ومع ذلك فالصهيونية مصممة على اقامة تلك الدولة من النيل الى الفرات، ومن سوريا الى المدينة المنورة، فهذا حقهم كما يزعمون في كتبهم التي خطتها اقلامهم الملوثة بدماء الابرياء..

وبعد هذا كله، وهو ليس الا ملخصاً بسيطاً عن آمال الصهيونية، ولذلك علينا ان نتحرك، او حتى نشعر بان هناك واجباً يجب ان نؤديه، وكما يقول الامام حسن البنا رحمه الله «ستقوم اسرائيل وتظل قائمة الى ان يبطلها الاسلام، فلنعمل على ان نكون جنودها الابطال» ... والعبرة لمن يعتبر..

ايهاب التلاوي

### فرح وأسى

قال تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ عند ربهم يرزقون».

فهنيئاً لك يا محيي الجنة.. وهنيئاً لك الرقود مع الانبياء والصديقين.. فقد عشت تحمل روحك الطاهرة على كفك تنتقل من بيت الى بيت.. ومن جبل الى جبل لتحقيق الهدف الاسمى ولتنال الوسام الاعظم، وسام الشهادة.. وها انت حصلت عليه وعانقت روحك الطاهرة ثرى الارض الطيبة.. وارتفعت لتستقر في جنان الله تعالى ولتستريح من العناء الطويل الذي رأته في هذه الحياة وخاصة في ايامك الاخيرة من جراء محاولة العدو الغاصب لينال منك او ليحصل على ما يريد ولكن هيهات هيهات، فقد بقيت كالطود الاشم صابراً صامداً حتى نلت ما تريد ولم ينالوا ما ارادوا فنحن فرحون لانك نلت الشهادة ولم ينالوا ما ارادوا.

ولكن فاتق الحزن والاسى على هذه الامة التي مازالت في سباتها العميق ولم يفقها نداء الشهيد ولا عويل النساء ولا انين الاطفال. فالى متى ايتها الامة المسلمة ستظلين مغمضة العيون على ما يجري على هذه الارض الطاهرة، والى متى ستظلين تضعين الاصابع في الآذان حتى لا تسمعي صوت الحق الذي يدوي في كل مكان الى متى؟؟. الى متى؟!.

يا أمة سارت على اشلاء عزتها امم
يا امة داست على تاريخها كل الامم

مريم فهمي جعارة
الجامعة الاردنية - كلية الشريعة

### الى الشهيد الحي محيي الدين الشريف

.. في يوم الاحد من عام ثمان وتسعين وتسعمائة والف الموافق التاسع والعشرون من آذار.. نعت الارض الطهورة شهيدها المناضل، الذي كان صوره تزين كل فلسطين، بل كل قلوب شعب فلسطين، الشهيد البطل محيي الدين الشريف، الذي سكن في احشاء قلوبنا.. والذي بكته قلوبنا قبل ان تبكيه عيوننا.. فقد اختار رفقة الانبياء، رفقة الشهداء، رفقة الصحابة، الذين لم يصبروا على لقائه فطلبوا من ربهم ان يعجل لهم استشهاده ليزفوه الى الحور العين التي تصطف منتظرة اياه ان ينتقي واحدة منهن ليزف اليها.. فأتى ولبى نداء ربه بعد ما وضع اليهود في حالة رعب لن ينسوها طوال حياتهم في العمليات التي قام بها لانتقامه الى معلمه الاول يحيى عياش.. الذي لم ولن تنساه قلوبنا مهما تقدمت السنون.. بل لن ننساهم جميعاً.. ونعاهدك يا محيي الدين اننا لن ندع هذه الحادثة تمر بسلام على اعداء الله لن ندعهم يشربون الخمر ويحتفون باغتيالهم قائدنا.. سنثأر.. ونثأر.. ونثأر.. ولن ندعهم يخطون خطوة واحدة على ارضك يا وطن.. فلقد اقتربت نهايتهم يا يحيى، واقترب وقت ابادتهم يا محيي الدين، واقترب ذلهم يا حسن سلامة، واقترب طردهم من وطننا يا شهداء فلسطين، فصبراً.. صبراً.. لن تضيع تضحياتكم هباءً فنصر الله آت باذن الله.

ابنة الخليل
هبة عزمي قطاقطة/ الصف العاشر



### هيا.. يا كتائب تكلّمي

عض المفاوض صوته فتكلم
بلسان نار يا كتائب او دم
لم يفهم المحتل من خطباتنا
فلتفهم المحتل ما لم يفهم
ما ايد الحق المضاع كمنطق
تدلي به شفة السلام الابكم
تتحرر الاوطان بالدم وحده
ان الخطابة راس مال المعدم
قل للكتائب انت مصباح الحمى
وصباحه في كل داج مظلم
قد دق ناقوس الجهاد فانصتي
ودع الحمى ابطاله فتقدم
من قال اني أعزل وبكفه
حجر فليس الى الكتائب ينتم
من قاوم الاسد الغضاب مسلحاً
بيقينه وبخفقه لم يهزم
ما الضعف الا ما توهمه الفتى
ضعفاً وبئس توهم المتوهم
لا ينعم المحتل بين ظهوركم
بالاً وكيف يقيم ان لم ينعم
بثوا له الاشواك اذ يمشي واذ
يشرب فشوبوا ماءه بالعلقم
ودعوه ان يستيقظ يعش فزعاً وان
يرقد بغارات الكتائب يحلم
حتى يظن النار حشو رغيفه
فاذا تناوله تفجر في الفم
عض المفاوض صوته فتكلم
بلسان نار يا كتائب او دم
لم يفهم المحتل من خطباتنا
فلتفهم المحتل ما لم يفهم

خالد خضر - ماركا الشمالية

هكذا من الأصل



اعداد
يوسف نعمان نصرالله

# السبيل الثقافي

# مأزق الحداثة الادبية بين آلية الابداع.. وآلية التلقي

عبدالله السلامة

الاصل في الابداع الفني انه عمل انساني، يمارسه انسان هو «المبدع» متوجهاً به الى انسان آخر، هو «المتلقي».
ولكل منهما «الابداع.. التلقي» آلياته.. الكامنة في طبيعته، وهي آليات يمكن تطويرها وفقاً لطبيعة كل من العملين «الابداع، التلقي»..

واي تطوير خارج طبيعة العمل، انما هو شذوذ يؤدي الى خلل اكيد في هذا العمل، ويؤدي بالتالي الى علاقة غير سوية، او تائهة، بين العمل الشاذ عن طبيعته، وبين الجهة الاخرى.

فاذا وجه الانسان المبدع، الى الانسان المتلقي، ابداعاً تعجز اليات التلقي الانساني عن استيعابه «فهماً، او تصوراً او تذوقاً..»، فستكون النتيجة، ان هذا الابداع سيظل يسبح وحده في الفضاء، دون ان يؤويه عقل انساني «متفهم»، او حتى انساني «متذوق»، او مخيلة انسانية قادرة على التخيل او التصور، ويخرج في هذا الحال عن كونه ابداعاً، الى كونه هذياناً او اي شيء آخر، واذا اخرج المبدع ابداعه عن هذا الاطار – اطار القدرة الانسانية على التلقي– يكون قد حكم عليه بالموت الاكيد..

وحين نتحدث عن التلقي –في مجال الشعر مثلاً– لا نعني، بالطبع، تلقي الاصوات.. اصوات الحروف والكلمات والجمل.. وحسب.. انما نعني تلقي الابداع بكل ما فيه من معان وصور واخيلة وموسيقى وعواطف.. فضلاً عن الاصوات اللغوية التي تختزن هذا كله..

نحن اذن امام حالة ثلاثية العناصر: مرسل – مستقبل – رسالة «قصيدة» اذا اخفق المرسل فيها، عن افهام المستقبل رسالته، حصلت خسارة اكيدة، يخسر المرسل وقته وجهده وطاقته الابداعية المهدرة... ويخسر المستقبل فائدة محتملة، او متعة متوقعة..

وهناك قد يعن سؤال، هو ذلك الذي طرح ذات يوم في عهد ابي تمام، حين قال له احدهم: «لم لا تقول ما يفهم» فاجاب ببساطة: «ولم لا تفهم ما يقال»؟ وهو السؤال ذاته الذي طرحه الكثيرون من شعراء هذا العصر، ملقين التبعة على عاتق المتلقي الذي لا يفهم ابداعهم..

وكيلا ندخل في الدوامة المألوفة «المبدع.. والجمهور: من يوجه من؟ وما نسبة النزول المفترضة لدى المبدع.. وما نسبة الصعود المفترضة لدى المتلقي..».

اقول: كيلا ندخل في هذه الدوامة، فانني احب ان اوضح بداية هنا، ان جمهور المتلقين المقصود في هذه السطور، هو جمهور الادباء ذاته، بل أعلى طبقة من طبقات المثقفين في هذا الجمهور.. وفي مقدمتهم الشعراء انفسهم، والنقاد انفسهم.. شعراء الحداثة، ونقاد الحداثة، ممن صقلت لديهم آليات التلقي، وطورت الى ارفع درجة.. أجل اني اضع شعراء الحداثة ونقادها وحدهم مبدئياً في موضع الجمهور المتلقي.

وأضع ازاءهم المبدعين –بل المبرزين منهم– في موضع الجهة المرسلة.. وأطلب من الجمهور «المتلقي» ان يستوعب –حقيقة.. لا ادعاء ولا مكابرة– ما يصل الى اذنيه، او عينيه، من كلمات المبدعين..!

واذا تبين ان اكثر الشعراء والنقاد، وعلى رأسهم شعراء الحداثة ونقادها، عاجزين –ونصر هنا على كلمة «العجز» عن ادراك مضمونات اكثر قصائد الشعر الحديث، وعن تخيل اكثر الصور الواردة في هذه القصائد، وعن تحديد انواع العواطف البشرية المنبثة في ثنايا هذه القصائد..

نقول: اذا تبين هذا، من خلال المشاهدة اليومية، في الندوات والمحافل الادبية.. وعلى صفحات الجرائد والمجلات.. وفي اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة، ومن خلال الحوارات المستمرة مع المبدعين والمتلقين..

اذا تبين هذا، فما الذي يستنتج منه؟

يستنتج أشياء عدة، من ابرزها:

أ– ليس كل الشعر الحديث –ونعني به شعر التفعيلة هنا– مستعصياً على الفهم، ولا كل جمهور المتلقين عاجزاً عن الاستيعاب.

ب– جمهرة الشعر الحديث عصية على الفهم، وجمهرة المتلقين –وعلى رأسهم المختصون– عاجزة عن استيعاب الشعر الحديث.

ج– السبب الاساسي في عدم فهم الشعر الحديث، كامن في تصور المبدعين المحدثين –ونعني هنا الحداثيين– لطبيعة الابداع.

> **الابداع الذي تعجز آليات التلقي الانساني عن استيعابه يكون قد حكم على نفسه بالموت**

وهذا التصور –الذي يدفع اصحابه الى ابتكار كلام مستحيل الفهم– ناجم عن مجموعة من العوامل، من اهمها:

١– جهل الكثير من الشعراء، لمعنى الابداع، وجهلهم بخصائص الكيان البشري وطاقاته، الذهنية «وتكمن فيها آلية الفهم والقدرات العليا والدنيا لهذه الآلية»، والنفسية، وتكمن فيها آلية الحس بالقبح والجمال والقدرات العليا والدنيا لهذه الآلية..».

٢– فهم الشرط الاساس للحداثة، بطريقة مغلوطة، وهذا الشرط هو «التجاوز المستمر»، كما هو سائد ومألوف. فهذا الفهم المغلوط، اوقع الكثير من شعراء الحداثة، في وهم غريب، وهو اقرب الى المتاهة الذهنية والنفسية، منه الى دائرة الابداع الانساني الواعي..

وتحت تأثير هذا الوهم –المقلق المربك– يقول الشاعر في نفسه:

«لكي اكون حداثياً –متجدد الحداثة– يجب ان اكون متجاوزاً ابداً، لكل شيء، وفي كل شيء..

فاذا كان نبض الحياة متسارعاً، فيجب ان اسرع، في تجاوزي له، الى اقصى درجة ممكنة.. فالسرعة التي تجاوزت بها ليلة الامس نفس التي كانت معي في الليلة التي سبقتها.. يجب ان تزداد اليوم الى الضعف، في التجاوز، والا سبقتني الايام والليالي، وأصبحت متخلفاً –غير حداثي–.

واذا كان التجاوز بالامس، نحو الامام، فان المحافظة على هذا الخط فيها مخالفة لمعنى الحداثة.. فيجب ان اتجاوز الى اليمين او الشمال.. والا كنت «نمطياً».. روتينياً.. غير حداثي».

واذا كانت صور القصيدة التي كتبتها بالامس تحمل بعض الوضوح، ولو بنسبة ضئيلة فان شرط التجاوز يقتضي الا يفهم شيء البتة من صور قصيدة اليوم.. والا انعدم الفرق بين اليوم والامس في ابداعي، وصار ابداعاً سكونياً رتيباً، لا نصيب له من التجدد، وليس فيه تجاوز، وليس فيه –بالتالي– حداثة..

واذا كانت الساعة الماضية من عمري هي ساعة رجعية، بالقياس الى الساعة الحالية، فان الساعة القادمة ستكون تقدمية بالقياس الى الساعة الحالية.. فيجب ان اسبق الساعة الحالية –التي ستكون رجعية بعد ساعة– لاكتب من خلال الساعة القادمة التي ستأتي.. واذا كانت هذه بدورها ستكون رجعية متخلفة بعد ساعة اخرى، والتي تليها كذلك.. والايام والسنون كذلك –ينطبق عليها المبدأ ذاته– فيجب ان اخاطب الناس الذين سيأتون بعد قرون كثيرة جداً.. ولكن هؤلاء سيصبحون متخلفين ذات يوم، بتجاوز الزمن لهم.. فيجب ان اقول كلاماً عائماً هائماً يسبح في الفراغ، لان هذا هو التجاوز الحقيقي للزمان وموجوداته بمن فيهم البشر، ويجب ان اقوله منذ الآن، متجاوزاً كل شيء، وأي شيء.. والا فأي كلام سأقوله اليوم سيصبح رجعياً متخلفاً بعد قرن او عشرة قرون او مئة قرن من الزمان..».

وبعد.. اهذه صورة «كاريكاتورية» لحالة اللهاث المحموم، وراء فكرة «التجاوز» ربما.. ولكن أليس المبدأ ذاته بعموميته، يقتضي ان نتدرج تحته مثل هذه التفصيلات.

٣–فهم كثير من الشعراء لوظيفة اللغة وعلاقتها بالمشاعر الانسانية «مشاعر المبدع والمتلقي» بطريقة مغلوطة. فاذا كان الشعر «فناً قولياً» فيجب ان تراعى فيه ثلاث انماط من القواعد: «قواعد الفن، قواعد القول، قواعد العلاقة بين الفن والقول..»، وأي خلل في فهم أي من هذه القواعد، سيؤدي بالضرورة الى خلل في نشاط المبدع، عند ممارسة ابداعه، والى خلل في العلاقة بين الابداع والمتلقي، مع ملاحظة تداخل القواعد في بؤرة العمل الفني.

٤– الدفع المستمر، من قبل جهات او مؤسسات، خارج الدائرة الثقافية الداخلية التي يدور فيها النشاط الابداعي.. الدفع باتجاه التدمير –المنظم.. والفوضوي– لكل مرتكز من مرتكزات الشخصية العربية المسلمة، ومن هذه المرتكزات الذوق الفني، القادر على تمييز الغث من السمين، والجميل من القبيح.. ليصبح الانسان كتلة هلامية من المشاعر المضطربة، والاراء المهزوزة، والاخيلة المريضة..

> **بعض المؤسسات الثقافية تدفع باتجاه التدمير المنظم والفوضوي لكل مرتكزات الشخصية العربية المسلمة**

واذا كان الشعر العربي الاصيل، منبعاً من منابع الحكمة –من بعض وجوهه– ومنبعاً من منابع الجمال، ومخزناً للقيم الرفيعة التي تنهل منها الاجيال، فاية موازنة بينه وبين شعر الحداثة – او شعر التجاوز المستمر المحموم– توضح لنا مدى ضخامة المؤامرة على عقلية هذه الامة ونفسيتها واخلاقها..

– ولن نتحدث هنا، عن حشو شعر الحداثة بالرموز الوثنية، والانحرافات الخفية.. فلهذا مجال آخر–.

خاتمة

نصل من كل ما تقدم، الى ان الحداثة الشعرية، تحمل مأزقها في شرطها الاساسي، «التجاوز» بل للانصاف، نقول: تحمل مأزقها في الفهم المغلوط لشرطها الاساسي. فالتجاوز الى الامام مطلوب بناء على مقتضيات الحياة، واستجابة لسنتها.. ولكن: كيف؟ وفي أية حدود؟ ضمن أية سرعة؟ والى اي مدى.. هذه هي الاسئلة –او بعضها– التي يجب ان يطرحها المبدع على نفسه..

فالشعر لا يدخل في الكيان الانساني من مسام الجلد، بل من الاذنين مسموعاً، وعن العينين مقروءاً.. ليمر الى الدماغ. فيفهمه ويفرز ما فيه من خلل وصواب وحسن وقبح، وامكان واستحالة.. ثم بعد ذلك يحوله الى الحس الجمالي او «الذائقة الجمالية» لتأخذ منه هذه الذائقة ما تأخذ، وتلفظ ما تلفظ، فتبتهج وتتأثر بالجميل وتنقبض وتنفر من القبيح.. وهكذا.. فماذا يفعل العقل ازاء كلام لا يستطيع فهمه او تخيل معانيه وصوره؟ وماذا تفعل الذائقة الجمالية ازاء كلام يعجز العقل عن فهمه او استيعابه؟

ها هنا تكمن مشكلة الحداثة الشعرية، بل مأزقها:

التجاوز شرط اساس.. وقد فهم هذا الشرط بشكل مغلوط فأدى الى اضطراب في السرعة، واضطراب في الاتجاه.. وكلما ازداد المبدع تجاوزاً، حسب هذا الفهم، ازداد حرصاً على التجاوز.. حتى لا يعود يرضى باية سرعة مهما كانت عالية.. فيحلق في الفراغ..

أليس المبدع هنا، كشارب ماء البحر.. كلما شرب المزيد أحس بالمزيد من الظمأ ◉

## لمحات من اساليب العرض في «شذرات» ابراهيم العجلوني

■ بقلم: علي الحوراني

ليس اجمل من ان تقرأ شذرات تطفئ ظمأ روحك، فكيف اذا كانت الشذرات مسيسة بك تجري مجرى دمائك، وتتسلل الى افياء روحك رغماً عنك.. فهي جوعك الذي يؤرقك، وغذاؤك الذي تنشده، تدخل عليك من ابواب متعددة في الادب والسياسة والاجتماع.. فكيف اذا كان جماع ذلك كله لغة رائقة واسلوباً بديعاً، ذلك هو الكتاب الاول في الشذرات بعد عشرين كتاباً في الشعر والنقد والفلسفة والفكر للاديب الاردني الاستاذ ابراهيم العجلوني – فقد قسم شذراته الى خمسة أبواب واحرى بها خمسة كتيبات في الديمقراطيات والصهيونية والوطنية والنهضة ولمع واشارات– ولو تداخلت موضوعات شذراته على ابوابها لقرأنا العناوين التالية:

في الديمقراطية، سكيولوجيا المعارضة، المتذرعون، اللعبة، ماذا تريدون، فذلكة، حرية الرأي.. يقظة العالم اليهودي، حول عقلية المؤامرة، اينشتاين جديد، هواجس الليلة الاخيرة.. التجربة، كائنات سعيدة، تاريخنا الوطني.. قسوة ودموع، مواطنون وضرائب، الناس في بلادنا.. هل ثمة نهضة عربية قادمة..؟ المعجزة اليابانية، القرن الحادي والعشرون.. ان هذا التداخل الذي فرضناه على موضوعاته لغايات لفت النظر الى اهمية الطروحات التي تتناولها الشذرات والتي نتعامل معها من خلال الوظيفة التي نعمل، او الصحيفة التي نقرأ او من خلال اليومي في حياتنا.. وعلى امتداد اعمارنا، كل ذلك يعرضه بكدّ الذهن وحسن التفكير والمنطق باساليب العربية الراقية متخذاً الحوار مدخلاً. ففي الشذرة الاولى من الديمقراطيات يجري الحوار التالي:

هل تؤمن بالديمقراطية؟

– نعم، اؤمن بها أشد الايمان.

اذن انت تعرفها؟

اقصد انك تعرف ماهي الديمقراطية.

– طبعاً، والا لما امنت بها.

والحوار طويل لا يمكن استكماله في هذه العجالة ولكن القارئ يضطر ان يقرأه بكل ما فيه من تعجب واستفهام وقد يمده الاستفهام والتعجب بافاق اوسع من فضاء الحوار الذي عقده العجلوني على صفحات كتابه واحياناً يكون الحوار موشحاً بمقدمة شاعرية، ففي شذرة «الذباب» في الصفحة السادسة والثلاثين بعد المئة يقول: «سحبٌ من الذباب تسد افاق المدينة، الشوارع مكسوة ذباباً مختلفاً الوانه» ويخلص الى حوار، قال لي صديقي: «اغلق عليك باب بيتك ولا تجزع، قلت: لا عاصم اليوم».

واحياناً يعرض شذراته على شكل حديث صحفي او مقالة متخصصة ففي شذرة (هذا السرطان التاريخي) يقول: «ان الفلسفة التي قامت عليها «اسرائيل» هي سرطان تاريخي بكل معنى الكلمة، وان اي حلم بالتعايش مع الحرفية المتعصبة التي تمثلها اسرائيل هو ضرب من الجنون او لون من الوان الوهم الساذج..» هذا اسلوب واحياناً يلمس شغاف القلوب، ففجأة نجده يحدثك دون مقدمات هكذا: «اكثر ما يخشاه شعب من الشعوب ان يجلس ابناؤه على مقاعد المتفرجين وان يتملكهم احساس بان لا احد يكترث بهم الا من حيث هم جمهور ينبغي ان يصفق وان يضحك وان ينخرط في البكاء بحسب رغائب المخرجين» بهذا الايجاز ينقلك لآفاق واسعة ويجعلك تسبح في سنوات مضت تتفكر وتتذكر.. وهذا ما اراده الاديب العجلوني ان يحفز ذهنك وان تدخل في تمرين يمتد حقبة من الزمن.

واحياناً يعرض شذرته على شكل سؤال يفضي الى حالات كثيرة من التساؤلات والاجابات المختصرة، كان يقول: «ما هو الضمير؟ وما هي النفس اللوامة؟ واذا اردنا ان يكون لنا ضمير وطني عام فما السبيل الى ذلك وكيف يكون ..؟» والاجابة تكون على شكل خطوط عريضة للتذكر واسترجاع الذاكرة.

ولو استطردت في تتبع اساليبه في طرح شذراته لطال بي المقام ومل القارئ ولكنها لمحات تدعو الى الرجوع الى الاصل حيث لا يغني السيل المضمحل عن النبع الغزير. يبقى ان اشير الى ان هذه الشذرات عجالة تلفت النظر لقضية ما او تحفز لاعمال الفكر فيها او انها تطرق بابك اذا كنت في نوم عميق تعلمك عما يجري حولك وحواليك، بحق ان هذا الكتاب يستحق منا المطالعة، ومن اصحاب الفكر الاطلاع على ما فيه من موضوعات في غاية البساطة وغاية الصعوبة معاً. ليس من جوانب فنية راقية في الكتابة فقط بل من جانب مساسها بحياتنا العادية وغير العادية والتي اقصد بها تلك التي تحدد مصائر الشعوب والامم ◉

## الى محيي الدين الشريف.. وبعد..

# طيفك الممتد فينا

■ طارق ديلواني

يا سيدي..
بأي اللغات سأكتب عن طيفك الممتد فينا..
وأي الزقاق البارية ألقاك فيها..
يا سيدي.. اقمت زماناً افتش عنك..
في احداق الامهات: يا سيدي..
هل لو تمكنك الايام على الانحناء للتراب..
هل استفزك رصاص الغدر..
ام هل صيرك تراباً ثقيلاً..
لك الله يا سيدي.. لك الله.. صرت وجهاً جديداً لكل الصحف.. وما ثمة امرأة يحتوي صدرها اليتم، الا التي وهبتك اول الطلقات..
ما لون عينيك.. الا جملة النص الاخيرة: «نحن الذين نشأنا على مضض في هذا الوقت السائب..»!!

لا أقول نعك واطمئن..
يصير كل مقطع من صوتك خنجراً مضارياً.. وتصير مشانقاً.. وملء انامِلنا طعم الشهادة ولا من يحس!!
فلقد مضى زمان لم تعد نرى فيه اقدامنا..
فويل للذين يحملون جبالاً ويزحفون..
وويل للرافعين رايات ويسقطون..
وويل لمن يؤمن بآخر الاسوار الحصينة فبعد اليوم لا ينفع «الصمود»..!!
يا سيدي.. لك الآن ان تطلب الصمت.. ولك الآن ان تسكن القلب..
فأي الدموع.. في حجم هذا الذهول!!.. لك الآن ان تعبر جرحنا سراعاً..
هكذا يومنا ملاحظة مدونة..
ولنا الآن ان نستنطق البكاء.. الذي تسبيناه!!
يا سيدي..
خجولة هي حروف شفاهنا.. لكنها تخرج من تحت زيف القرارات..
كي تعلن ان «الشهادة» هي عنوان زماننا.. ها انت وحدك.. والآخرون خفافيش هنا..
المساء..
فسترحل.. ترحل.. فلن يسرقوا من وجهك.. صنع المستحيل..
هذا قدرك المضمخ.. خلف اطلال القنابل.. فسترحل.. لا يجهض الشهداء في وطن مثل هذا.. اولكن يولدون!!
يا سيدي الليل نام ولم تنم!!
قد شق ظفر الحزن.. خد العشق..!!
ويبكيك عبير القصائد والخواطر..!
يا سيدي.. لا يشبع الكلام من جرحك المعتق.. ومثلك لا يرثى بالكلمات.. ولذا خجلت حروف قصائدي.. وذوى على شفتي الكلام، ولم اجد غير البكاء فمعذرة يا وطن الرمل المفروض على الشطآن.. ◉

## وجهة نظر

# الرجل حرمة المرأة

فدوى جاموس

**يتضمن مقال السيدة فدوى جاموس قراءة لغوية في تحقيق معنى اجتماعي، تناولته باسلوب فلسفي رشيق ويبقى اولاً وأخيراً وجهة نظر تحتمل الرؤية من جوانب مختلفة وزوايا متعددة.**

**المحرر**

حسناً.. فإن الرجل حرمة المرأة! ألا تأبى المرأة ان تكون حرمة الرجل؟ بل الاصح –وبمعنى ادق– الا تأبى بعض النسوة ان يكن حرمات للرجال!؟

فليكن الرجل اذا حرمة للمرأة! وما الضير في ذلك!؟

ولكن، قبل ان نوغل في الحديث عن «الحرية»، وقبل ان نلجأ الى التصنيفات المتعلقة بهذا المصطلح، أفلا ينبغي ان يحدد بالضبط، معنى المصطلح نفسه، والصورة المرسومة له في ذهن كل منا، كيلا يكون حوارنا حوله مجرد «حوار طرشان»!؟

جاء في القاموس المحيط

«.. والحرمة.. ما لا يحل انتهاكه..

ومن يعظم حرمات الله أي ما وجب القيام به، وحرم التفريط فيه.. وحُرَمك –بضم الحاء– نساؤك، وما تحمي، وهي المحارم الواحدة مَحرُمة..

وتحرّم منه بحُرمة، تمنّع وتحمي بذمة»

وجاء في اساس البلاغة

«هتك حرمته. وفلان يحمي البيضة ويحوط الحريم».

وفلان محرم: له ذمة وحُرمة، وتحرّم فلان بفلان اذا عاشره ومالحه وتأكدت الحرمة بينهما..».

وجاء في المعجم الوسيط

«حرُم الشيء» – حرمةً: امتنع

«الحرم»: مكة. والحرمان: مكة والمدينة.

وحَرمُ الرجل: ما يقاتل عنه ويحميه..

الحُرمة: ما لا يحلّ انتهاكه من ذمة او حق او صحبة او غير ذلك..

و.. المرأة و–حرم الرجل وأهله و–المهابة.

«الحريم»: ما يحرّم فلا ينتهك.. ومن كل شيء: ما تبعه فحرم بحرمته من مرافق وحقوق، فحريم الدار: ما أضيف اليها من حقوقها ومرافقها، وما دخل في الدار مما يغلق عليه بابها..

«المحرِم»: ذو الحرمة

«المحرمة، والمحرَمة»: ما يحرم انتهاكه من عهد او ميثاق او نحوهما.

و–زوجة الرجل وعياله وما يحميه «ج» محارم..».

هذا بعض مما جاء في كتب اللغة، حول الحرمة والحريم. فاية امرأة في الدنيا تأبى، على ضوء المعاني الواردة، أن تكون حرمة لرجل، من اب او أخ او زوج، أو ابن أو عم، أو خال؟ وأية امرأة في الدنيا تصر على أن تكون «مقطوعة من شجرة» فلا تجد من يحميها اذا تعرضت لأذى أو ضيم أو هوان، من قريب او بعيد، أو من ذئب مفترس أو ثعلب ماكر؟ بل – ومن المنظور ذاته – اي رجل يأبى ان تصون زوجته، أو امه أو أخته، أو ابنته، سمعته، في غيبته، ومهابته وكرامته وحرمة بيته وكرامة أبنائه وبناته !؟

إن سمعة الرجل من سمعة المرأة التي تخصه، وسمعة المرأة من سمعة الرجل الذي يخصها، وكل منهما حرمة لصاحبه، أيّا كانت العلاقة بينهما، سواء أكانت علاقة زوجيّة أم أخوة أم بنوّة، أو أبوّة..

فاية درجة من درجات الترابط الاجتماعي والانساني اقوى من هذه؟

أهي تلك التي تباع المرأة فيها، في سوق النخاسة أو سوق العمل او سوق الرقيق الابيض، أو سوق الشعارات المضللة الجوفاء، ذات الاهداف التدميرية الرهيبة؟

إن الجارية نفسها – حتى الجارية – تفضل ان تكون جارية لرجل واحد، يؤويها ويحميها على ان تكون جارية لكل رجل في كل زمان ومكان، وكل يعاملها حسب مزاجه، وحسب درجة سكره في خمارة او مرقص او ماخور، دون ان يحميها احد، او يغار عليها انسان، او يثار لكرامتها ذو نخوة.

وإذا كانت الجارية كذلك، فالحرة العفيفة اشدّ حرصاً على كرامتها من الامتهان، وأقوى انفة وإباء من ان تهدر قيمتها الانسانية، فتصبح سلعة رخيصة في الاسواق، او كرة تتقاذفها الايدي والارجل والأمزجة والنزوات.

وإذا كانت المرأة تخاف، او باتت تخاف، من ظلال هذا المصطلح «الحرمة» الذي شوهته ذئاب البشر، لتهدر مكانة المرأة فترتمي بين مخالبها، فما المانع من ان تقلب الصورة –لو مؤقتاً حتى تستعيد المرأة توازنها وتعود اليها الرؤية الصحيحة للامور.. نقول: ما المانع من أن يكون الرجل –كما هو في واقع الحال– حرمة المرأة، تحميه وتصون كرامته وكرامة بيته، وتدرأ عنه السنة السوء، وتقمع دون عرضه شهوات الذئاب؟

ما نظن أخانا الرجل يأبى ذلك، ما دام هو في حقيقة الامر كذلك، وما دامت النتيجة في التحليل الاخير واحدة: هم حرمات لنا، ونحن حرمات لهم، شاؤوا أم أبوا، وشئنا ام ابينا. ومن رفض ان تصون كرامته «حرمته» بمعناها العام، أمه أو أخته أو ابنته او زوجته، فليبحث لنفسه عن بديل غير هؤلاء.. ومن رفضت أن يحمي كرامتها «حرمتها» أبوها أو أخوها أو ابنها أو زوجها.. فلتبحث لنفسها عن بديل غير هؤلاء..!

ولكن أين يجد هو، أو تجد هي، بديلاً غير مخالب الذئاب! ◉

## أمسية ادبية في رابطة الادب الاسلامي

يقيم المكتب الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي امسية ادبية في مقره الكائن في جبل الحسين في الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢/٦/١٩٩٨م للدكتور مأمون فريز جرار حيث يقرأ بعضاً من انتاجه الادبي شعراً ونثراً ◉

## يا لثارات محمد

شعر/ رضا الحديثي - العراق

في زمان ضاعت الرجولة فيه، مازال للاقصى رجال يحملون كل معاني الرجولة وهاهم اليوم يقدمون انفسهم فداء للمسجد الاقصى كي لا تلوثه ايادي اليهود.

اطلقوني فقيود الذل ادمت معصمي
ودموعي قد غدت من فرط حزني كالدم
اطلقوني ودعوني فوق ارضي ارتمي
علني اغدو شهيداً. للعلى روحي ستصعدْ
يا لثارات محمدْ

قتلوا بالامس امي وغدت اختي قتيلة
وجروحي علمتني كل معنى للبطولة
أين قومي أين شعب الله بل اين الرجولة
فمتى يأتون نحوي وجيوش الحق اشهد
يا لثارات محمد

سلبوا في الامس بيتي، هدموه فصبرت
طردوني رغم انفي من بلادي فصبرت
فكفى ياقوم صمتاً. ليس يجدي اليوم صمت
لوثوا الاقصى بحقد. يستبيح الحق، اسودْ
يا لثارات محمد

اطلقوني من سجون الظلم لا ارضى المذلة
قبة الصخرة نادت ودعت للثار قبلة
اترانا نشتكي يا قوم من ضعف وقلة
ام رضينا صخرة الاسراء والمعراج تنهد
يا لثارات محمد

آن إن تهوي على الارض شعارات السلام
وبأن يعرفها العرب كلاماً في كلام
قد مضى عصر الهتافات فهيا للامام
امسنا كان ذليلاً فليكون العز في الغدْ
يا لثارات محمد

# الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

## لحظة من فضلك

### عطلة الصيف في حارتنا

في عطلة الصيف تكثر مباريات الدوري بين حارة الجيران وحارتنا.. وبعد كل مباراة، تنتقل حجارة الطريق من حارتنا الى حارتهم وبالعكس.. وطبعاً ستكون الوسيلة هي الرشق والرماية..!!

وفي عطلة الصيف تتسابق شلة الزعران لمعاكسة بنات الشميساني وهن رائحات او عائدات من نادي التزلج.. وهو بالطبع.. قريب او بعيد.. حسب نوع الشلة!!

وفي تلك العطلة ايضاً، يكثر الذباب المتكوم فوق بوظة اولاد حارتنا، وهم يمثلون دور الجمهور المتفرج على بطولات شباب الحارة الخارقة..!!

واحياناً، تجتمع بنات الجيران على سطح بيت احداهن ليراقبن ايضاً. تسلم كأس الدوري لشباب حارتنا او حارتهم..!! وفي اوقات اخرى، يتسابقن لحضور كل اعراس الحارات المجاورة والبعيدة. فيتقدن العروسين واهل كل واحد منهم..!!

بالطبع.. فالدنيا عطلة.. والوقت من ذهب!!

ومع نهاية العطلة.. نفطن نحن اي: الاباء والامهات، المعلمين والمعلمات، والوزارات، وحتى الصحفيين، على ان عطلة الاولاد والبنات قد انتهت، ولم نستفد منها شيئاً.. الا بمقدار ما تحركت عضلات احدهم وهو يقذف الكرة، فنتسابق لنصرخ في وجه بعضنا البعض.. لماذا تضيع علينا هذه الفرصة؟

من المسؤول عن ضياعها؟ كيف نستفيد منها؟ و.. و.. وحين نصل الى الحل الامثل تفاجئنا اجراس المدارس في الطابور الصباحي.. معلنة ابتداء الفصل الدراسي الجديد...!!

المحررة

## تحذير لكل الامهات

# ممارسات خاطئة في طب الاطفال

**التمليح**

كثيرات من الامهات اللاتي يلجأن الى دلك اجسام اطفالهن المولودين حديثاً بملح الطعام وتركه دون حمام لعدة ايام اعتقاداً منهن بأن هذا الملح يكسب جلد الطفل قوة وجمالاً ويمنع عنه الالتهابات.

ولهذه العادة خطر كبير على الطفل حيث يمتص الملح من خلال شبكة الاوعية الدموية الغزيرة في جلد الطفل الى الدوران العام مما يؤدي الى ارتفاع مستوى الصوديوم في الدم واحداث نزف دماغي قد يودي بحياة الطفل او يؤدي الى تشنجات عصبية شديدة قد تفضي الى تأخيره عقلياً وجسمياً مدى الحياة.

**الكحل**

حالما يولد الطفل وتبصر عيناه النور وتكتحل عينا والديه برؤيته، تكتحل عينا المولود بصبغة سوداء حالكة السواد تصبغ عيني الطفل وما فوقهما وما تحتهما، ومن المؤكد علمياً انه ليس لهذه العادة اية فائدة ترجى بل على العكس فان ضررها اكيد حيث يمكن لمادة كبريتات الرصاص ان تمتص الى الدم وتحدث تسمماً قد يؤذي الجهاز العصبي للطفل ويؤثر على نموه العصبي والجسمي طوال حياته.

> في الممارسات الطبية الشائعة بعض الاساليب الجديرة بالمراجعة لشدة خطورتها خاصة على الاطفال

**القماط «رباط الطفل»**

مظهر يتكرر يومياً.. فيكون الطفل في رباطه كالمومياء الصغير، وقد تبرر الام ذلك بانه يشد جسم الطفل ويمنع الخلع. وما ان يفك الطفل حتى يبدأ بالتمطط والتثاؤب كأنه سجين ربطت قدماه ويداه ثم فك قيده فارتاح..!!

ان مثل هذا اللف قد يرفع حرارة الطفل ويسبب له طفحاً جلدياً معمماً لان جهاز التعرق عند المولود يكون غير مكتمل عند ولادته.

ويندرج تحت هذه العادة السيئة عادة اخرى لا تقل عنها سوءاً الا وهي ربط صرة الطفل بقطعة معدنية اذا كان هناك فتق سري ودون قطع معدنية اذا لم يكن هناك فتق. حيث تقوم الام بلف رباط طويل حول بطن الطفل وظهره مروراً بالسرة اعتقاداً منها بأن ذلك يقوي ظهر الطفل ويمنع فتق السرة.

وهذا ايضاً اعتقاد خاطئ ينطوي على خطر التأثير على الحركات التنفسية التي يستعين فيها المولود حديثاً بعضلات بطنه اكثر من عضلات صدره.

**المتهم البريء**

لعل وصف الاسنان كمتهم بريء.. ينطبق تماماً على الواقع، فكل ما يصيب الطفل في مرحلة التسنين سببه الاسنان فاذا ما ارتفعت حرارته قلنا الاسنان؟

وكم من طفل قضي على مستقبله او اصيب بتأخر في النمو بسبب التأخر في مراجعة الطبيب.. فعملية التسنين قد تترافق ببعض الظواهر البسيطة مثل:

نقص شهية الطفل.

العصبية والتوتر وقلة النوم.

زيادة في افراز اللعاب.

البكاء

وان وجود اي عرض غير ما ذكر من الاعراض التي يسببها بزوغ الاسنان يستدعي مراجعة طبيب الاطفال فوراً ودون تأخير ۞

## حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

### النمو الانفعالي

إن الفرح والحزن والغضب والرضا والضحك والبكاء والحب والكره الى آخر ما يعترينا من انفعالات تشمل كل المجالات، وترافقنا في كل السنوات هل تنمو بنمو اجسادنا؟ وهل يكون نموها تلقائياً؟ ام ان للانسان دوراً في هذا النمو؟

إن الوليد يبكي إذا جاع أو تألم أو إذا شعر بالوحشة، وهذا شيء طبيعي، لكن الانسان عندما يكبر يتصرف حيال هذه الامور بطريقة مختلفة لانه يملك القدرة على الحركة، ويمتلك التفكير المؤدي الى التخلص من المشاعر المؤلمة، وإن بكى فبكاؤه لا يكون صراخاً وحركات تدل على اضطراب، بل تكون فعلاً سليماً يدفع عنه هذا الالم، ويحقق له تلك الرغبة.

وإذا أردنا ان نقوم انفعالاتنا، ومدى نموها فعلينا ان نرقب تلك الحالات والانفعالات في انفسنا هل حالنا فرح دائم مهما مر علينا من ظروف، أم حزن دائم يرافقنا في حلنا وترحالنا ونهارنا وليلنا ان هاتين الحالتين لا ينبغي ان تنفرد احداهما بشعورنا فتنتظم في كل ظروفنا، بل هما حالتان طارئتان ناتجتان عن ظرفين احدهما مفرح والآخر محزن وعدم الاسترسال مع هاتين العاطفتين يكون بالشكر القولي والعملي في الحالة الاولى والصبر والدعاء في الحالة الثانية.

ومن مظاهر النمو الانفعالي اجتناب الغضب وعدم الاسترسال فيه ان كان لغرض شخصي، وابداء الانكار ان كان في الامر انتهاك لحد من حدود الله ابتداءً ويؤدي الى نتيجة صحيحة يقررها كل عاقل.

ويرتاح الناس عند البكاء لانه يطلق الحزن من القلب ويخفف عليه الضغط، ولكن من نمى انفعاله وهذب مشاعره يسعى لجعل عينيه تبكي من خشية الله، وحزناً على انتهاك الحرمات، عندها يعز عليه ان يطلق دموعه الا لكل عزيز وغال ۞

## قضية للمناقشة

# تأخير سن الزواج.. لماذا!؟

> تعقيباً على الرسالة التي وصلتنا من الاخت القارئة «ام انس» وبعنوان «تأخير سن الزواج» وصلتنا عدة ردود متتالية من بعض القارئات، ننشرها على التوالي.. وبحسب تاريخ وصولها
>
> المحررة

تعليقاً على ما ورد في موضوع «تأخير سن الزواج» لولا اتقدم بالشكر الجزيل للاخت ام انس على حرقتها على فتياتنا المسلمات واعتز جداً بوجهة نظرها ولي في ذلك لو سمحت لي اختي بتعليق بسيط: لقد عرضت الاخت ام انس قصة حقيقية لكن هي بالفعل ليست القصة الوحيدة بل العديد من امثالها يحدث.. ان الزواج لا بد منه لبناء اسرة وبالتالي بناء المجتمع ونظامنا حض عليه نبينا الحنيف ولكن الذي يحدث بالفعل ان اي فتاة تحلم بالدراسة الجامعية وبناء الشخصية ثم العمل وغيرها، وتعتقد انه يمكن للفتاة بعد الانتهاء من الدراسة الانتباه الى ذلك الموضوع، وذلك لاهميته في عصر ازداد فيه الفتن والفساد، لكن للاسف الذي يحدث هو ان الفتاة اذا امتلأ وقتها بالعمل والارتباطات والعلاقات الاجتماعية وغيرها تعتقد انها قد حققت دوراً فعالاً وخاصة في المجتمع وتتناسى نفسها في خضم العمل، وهنا اعتقد يجب ان يبرز دور الاهل في عدم الوقوف الى جانبها في الرفض وخاصة اذا كان الشخص مناسباً، لكن الحقيقة اذا قمنا بعملية حسابية فالذي يحدث ان الشخص المتقدم قد تكون اوضاعه المادية سيئة مما يسبب مشاكل اسرية تنتهي بالطلاق وللمشاكل تلك اتوقع ان عزوف لكثر الشابات عن الزواج هو مقارنتهن بحياتهن المستقلة مع الحياة الصعبة التي يمكن ان يعشنها وخاصة اذا كانت الفتاة ذات مكانة اجتماعية ووظيفية عالية.. لكن اعتقد ان الحث على عدم تعليم الفتاة والزواج المبكر في سن ١٨ وغيرها لا يحمل من تأييد كبير خاصة اننا بحاجة الى امهات لجيل نحلم به ان يكون جيل صلاح الدين. فعندما تتزوج الفتاة في سن ١٨ واقل ما هي الخبرة المكتسبة في هذا السن؟ وما هو العطاء الذي يمكن ان تتحلى به ابناءها؟ وهل من المهم زيادة النسل وعدد الاولاد وغيرها.. اي كثرة بلا ثروة؟ فقليل يفيد افضل من كثير يفسد، وكيف ستقف في وجه التحديات المختلفة؟ ويجب ان لا ننسى ان فتاة هذا العصر ليست كفتاة العصور الماضية لان وسائل الاذاعة والتلفاز لم تترك لاتوقتها سبيلاً ولم تترك للحياة الزوجية اي جميل افلنلك اقول لاي فتاة مقتنعة بالاستقلالية ان تلك خطأ كبير لانه لا بد وان يأتي يوم تتحول فيه الفتاة من عنفوان الشباب الى ضعف الشيخوخة، ولا ننكر ان الفتاة دائماً بحاجة الى رجل تستند اليه في حالة ضعفها لانه مهما وصلت الفتاة من قوة ومركز فهي حقيقة ضعيفة جداً وان تكون قواها الظاهرية ولن تكون تحن من يقلب الامور رأساً على عقب بدعوة الى كل اخت للتفكير بالموضوع بجدية فاذا كانت ذا عقل فير تستطيع ان تتشر وجيتها وغيرها الزواج في ذلك المكان مع تلك الزوج وتستطيع من خلال التفاهم مع زوجها المحافظة على عملها والاستمرار به ونشاطاتها المختلفة وغيرها وهنا تكمن القوة الحقيقية في تلك الفتاة ۞

باسمة نعمان



## قف في ادب الحديث

الاحمر: إذا رأيت ان لسانك يهرف بما لا يعرف وينطق بلا ميزان ويكيل لمن حوله الفاظ الهوان فقف.

الاصفر: انتظر حتى تكبح جماح لسانك

الاخضر: امض في استخدام اللسان الذي هو آية من الرحمن على هدي خير الانام حيثما رأيت في استخدامه غنيمة واصلاح ذات بين او امر بمعروف او نهي عن منكر او شد لاوتار العزيمة ۞

## رسائل متبادلة

### هو

مع بداية سني زواجنا الاولى.. وانا اتمسك حرصاً بان تكوني الصورة الاخرى لشخصي.. ولما اصبو اليه.. بل كنت احرص في بعض الاحيان على ان تماثليني في هواياتي واحلامي.. فلكم اقتنيت العديد من الكتب المتنوعة، لاستمتع بقراءتها واياك.. فقرأتها واهملتيها..!! ولكن حلمت بتأليف كتاب، سعيت كثيراً لاحصل على فكرته الجديدة والقيمة.. الا انك التزمت الصمت حول حلمي هذا، وفي اوقات اخرى، كنت تصفينه بالخيال بعيد المنال، او بالحلم نادر الحدوث؟!

ولم تكوني تعرفين بحقيقة وقع تلك الكلمات على نفسي، ولم تشعري للحظة بمدى اليأس الذي كان يتغلغل في بواطن قلبي.. فهل سماعي لارائك تلك!؟

زوجتي العزيزة..

اتساءل كثيراً عن السبب الكامن وراء تلك التصرفات، فهل تبدو لك هواياتي واحلامي بسيطة وساذجة لا تستحق حتى الالتفات او الانتباه؟!

ام انني قد عجزت عن ايصال ما تهواه نفسي الى نفسك.. فتسعدين به كما اسعد، وتهفو اليه نفسك كما تهفو الي..؟!

ام ان هناك سبباً اخر، لم استطع الاهتداء اليه.. فالنفوس والقلوب اسرار، لا يعرفها غير خالقها!؟ ۞

### هي

لن انزعج ابداً.. من جملك السابقة.. ولن اولمك على كثرة الاحتمالات والاراء التي تساءلت في نفسك.. فلقد توقعت تلك ومنذ زمن.. وان كنت قد انتظرت طويلاً حتى تصفح عما اختلج في بواطن نفسك.. كنت لما الحظ ما تبديه عيناك وبعض تصرفاتك.. فافهم ما تود البوح به.. وما تتمنى ان تفصح عنه.. الا انني رغبت بان تبدأ به انت.. لاسمعك ثم اجيب..

زوجي العزيز..

نعم، عرفت بمدى حرصك على ان اكون صورة لك في كل شيء.. اقول بما تقوله.. واتكلم بما تتحدث به.. لكنك نسيت.. ان لي كياناً آخر غير كيانك.. وعشت في عالم مختلف عن عالمك.. ولا اخفيك انني احب الكتاب كما تحبه.. واحرص على قراءة كل شيء يقع بين يدي.. سوى انك تريدني ان اقرأ ما تقرأه وان اتصفح الكتب التي تتصفحه.. وان افكر بذات الفكرة التي تفكر بها..

ولن اخفي اعجابي باحلامك وطموحك. ولن اتغاضى عن بلاغة افكارك ومقترحاتك.. ومع كل هذا، اتمنى ان اقرأ الكتاب الذي احب، واطرح الفكر التي اراها مناسبة.. واقول ما اود قوله.. ولك بعد هذا ان تناقشني بما قلته واقترحه..

واخيراً، طموحك هو طموحي، وحلمك هو حلمي، ولكن هلا وقفة واخرى، تقف فيها مع احلامي وطموحي الخاصة.. تستمع لها.. فتعجب بها او تنقدها.. وثق.. انني سأكون في غاية السعادة، اذا اتخذت كلا الجانبين ۞

## عيادة السبيل

**د. عبد الجبار ديه اختصاصي الصدرية والباطنية**

بعثت السيدة «س. ن» تقول: لاحظت ان ابني البالغ من العمر ٧ سنوات يكثر السعال وخاصة اثناء النوم وكذلك يضيق نفسه اذا ركض او لعب.. وانا شخصياً اعاني من حساسية في الصدر واخشى ان يكون ابني يعاني من نفس حالتي.. بماذا تنصحونا؟

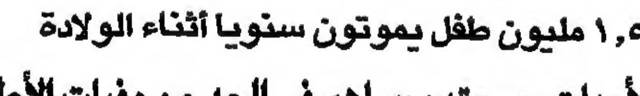
– ذكرت ان ابنك يعاني من سعال لا سيما اثناء النوم وضيق في التنفس مع المجهود ومثل هذه الاعراض تكون في العادة ناتجة عن التحسس القصبي وخاصه:

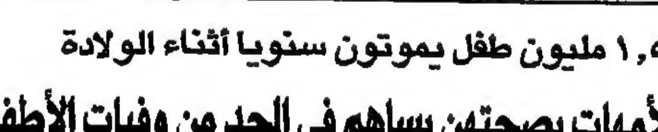
١ – اذا تكررت نفس الاعراض خلال فترات زمنية متباعدة.

٢ – اذا كانت مصحوبة بصفير «ازيز».

٣ – اذا كانت الاعراض المذكورة اعلاه «سعال + ازيز + ضيق التنفس» تثور «تزداد» بالتعرض للهواء البارد او الغبار او الروائح «العطور + الهايبكس.. الخ» او الرشوحات والنزلات الصدرية.

٤ – اذا كانت هناك حالات تحسسية مماثلة في بعض افراد العائلة او القرابة من مثل الازما او حساسية الانف والعينين او حساسية الجلد «الاكزيما».. وقد ذكرت في رسالتك انك شخصياً تعانين من تحسس القصبات «ازما»! وهذا يجعلني اميل الى التفكير ان ابنك ربما يعاني من التحسس القصبي، وفي هذه الحالة ينصح استشارة الطبيب المختص لعمل الفحوص التوكيدية اللازمة ومن ثم توصيف العلاج المناسب وكذا الارشادات الوقائية الضرورية.. ولا داعي للقلق حيث ان العلاج متوفر ولا خطورة مع الانتظام على الدواء واستمرار المتابعة مع الطبيب المختص. ۞





### استخدام الاقراص المنومة يترافق مع زيادة خطر الوفاة

اكد الباحثون في جامعة كاليفورنيا وجود علاقة بين الاقراص المنومة وزيادة خطر الوفاة بين الافراد الذين يستخدمونها. وقال احد الاطباء ان الاشخاص سواء من الرجال او السيدات الذين استخدموا الاقراص المنومة لـ ٣٠ مرة على الاقل شهريا كانوا اكثر احتمالا ليموتوا خلال فترة الـ ٦ سنوات بعدها بحوالي ٣ مرات مقارنة بغير المستخدمين.

وبينت الدراسة بعد تقويم ٣١ عاملا من العوامل التي قد تسبب زيادة معدلات الوفاة مثل العمر، التمرين البدني، التدخين، امراض القلب والسرطان وغيرها ان خطر الوفاة الناتجة عن استخدام الاقراص قل لحوالي ١,٢٩ مرة او ٢٩ في المئة اعلى من الطبيعي ولكنه بقي ملحوظا.

ووجد الباحثون ايضا انه حتى استخدام الاقراص المنومة من حين الى آخر يرتبط بزيادة خطر الوفاة بنسبة ٨ في المئة اعلى من الطبيعي. واشاروا الى ان الخطر المترافق مع اخذ الاقراص المنومة لـ ٣٠ مرة على الاقل شهريا يتشابه مع خطر تدخين علبة او علبتين من السجائر يوميا ۞

### ١,٥ مليون طفل يموتون سنويا أثناء الولادة

# عناية الأمهات بصحتهن يساهم في الحد من وفيات الأطفال

يُعتقد على نطاق واسع أن تشجيع الصحة النسائية لا يحسن الصحة الفردية فقط بل يساهم في المحافظة على صحة المجتمعات ككل ويؤثر على نوعية الحياة فيها، وتقترح الدراسات الحديثة ان ٥٨ الى ٨٠ في المائة من السيدات الحوامل يصبن بمشكلات صحية حادة ينتج عنها اصابة ٨ الى ٢٩ في المائة منهن بمشكلات صحية مزمنة ناتجة عن الحمل فتكلف الاسرة والمجتمع اعباء اقتصادية كبيرة وتخسر العائلة مساهمتهن في الادارة المنزلية وتقديم العناية للأطفال وأفراد الاسرة جميعا كما يخسر المجتمع عنصرا فعالا وحيويا ومساهمة منتجة في قوة العمل والاقتصاد تلعب دورا هاما في بنائه.

واكثر الافراد الذين يتأثرون بوفاة الام الأطفال، حيث اظهرت الدراسات ان خطر وفاة الاطفال الذين يبقون على قيد الحياة بعد وفاة امهاتهم يزيد بحوالي ٣ الى ١٠ مرات خلال سنتين بعد فقدان الام، مقارنة بأولئك الذين يعيشون بين أبويهم، اضافة الى ان الاطفال الايتام من ناحية الام يحصلون على عناية صحية وتعليم أقل عندما يكبرون ۞

### هل تعلم أن ..؟

– حجم السوق المالية العالمية عام ٢٠٠٠ سيكون بما مقداره ٨٣ تريليون دولار.

– روسيا كانت تملك اكبر جيش في الحرب العالمية الاولى قوامه ١٢ مليون جندي.

– الزعيم الشيوعي فلاديمير لينين (١٨٧٠ – ١٩٢٤) الذي اسس الاتحاد السوفياتي السابق كان من اكثر الكتّاب في العالم الذين ترجمت كتاباته، وبلغ عدد ترجماتها ٣٨٤٢ ترجمة، وتتبعه في الترتيب الكاتبة البريطانية اغاثا كريستي (١٨٩٠ – ١٩٧٦) التي اشتهرت برواياتها البوليسية وترجمت كتبها ١٩٠٤ مرات، ويتفوق كلاهما على كتّاب اكثر شهرة من الناحية الادبية مثل الشاعر الانكليزي وليام شكسبير (١٥٦٤ – ١٦١٦) الذي بلغ عدد ترجمات اعماله ١٦٨٩ ترجمة، وكذلك الاديب الروسي الشهير ليو تولستوي (١٨٢٨ – ١٩١٠) الذي ترجمت اعماله ١٤٢٩ مرة، وواضع الفكرة الشيوعية الالماني كارل ماركس (١٨١٨ – ١٨٨٩) الذي ترجمت اعماله ١٣١٢ مرة.

– الخنفساء المائية تستطيع الرؤية فوق الماء وتحته في الوقت نفسه بمساعدة عينيها ثنائي البؤرتين ۞




### طريقة لتجنب الاختناق عند الاطفال بسبب ابتلاعهم قطعا نقدية

طور اطباء مختصون طريقة جديدة لتجنب حوادث الاختناق الناتجة عن ابتلاع الاطفال لقطع النقود المعدنية التي تعلق في الحلق والمريء. والطريقة الجديدة تتمثل في السماح لهذه القطع بالمرور تلقائيا من المريء الى المعدة بدلا من اجراء العمليات الجراحية التي قد تسبب عددا من المضاعفات والتشوهات في هذه المنطقة.

ووجد الاطباء بعد مراجعة السجلات الطبية والتصوير الشعاعي لمدة ٢٤ شهرا لاطفال تعرضوا لمثل هذه الحوادث، ان فرصة مرور القطع النقدية تلقائيا الى المعدة خلال ١٢ ساعة من الابتلاع كانت ٢٨ في المئة الامر الذي قلل المضاعفات والتكاليف المصاحبة للعمليات الجراحية.

ونوه الباحثون الى ان مقاييس هذه العملية تعتمد على الوقت بين البلع والصور الشعاعية، موقع القطعة، وتصنيف مدى صعوبة او سهولة الحالة حيث عُرّفت الحالات غير المعقدة بالمرضى الذين لا يملكون تاريخاً مرضياً لاصابات او اعتلالات في المريء، او استقرار قطعة معدنية واحدة في المريء لاكثر من ٢٤ ساعة دون حدوث مضاعفات تنفسية ۞

## رسائل حملها البريد



### فوائد الاستبيانات

جاسر الغانم

في السابق كنت اعتقد ان عجائب الدنيا تقتصر على سبع اما الان فاعتقد بانها تفوق المئة ومنها عدم المشاركة والسلبية الاجتماعية وخاصة في الاستبيانات التي لا تلبي الرغبة الشخصية والتي تعارض رغباتنا الفردية. ان الطرح الموضوعي للمشكلات أو الامور الاجتماعية خاصة تحتاج الى طرق علمية لاثراء القارئ بالمعلومات الرقمية والاحصائيات العامة والتي تتطلب المجهود الكبير من القائمين عليها وهي تطرق صلب الموضوع وتحاول معالجة المشاكل وتسند قراءاتنا بالتوثيق الميداني والمشاركة الجماعية حتى تبني عليها الحلول المثلى لكل شيء، والسلبية الاجتماعية لدينا اصبحت الان في ذروتها وخاصة في الامور التي نضع خطاً احمر تحتها ونجعل الحل بيد الزمان أو مع مرور الايام فلماذا ننظر الامور من وراء المنخل! ولماذا لا نطرق ناقوس الخطر من الان؟ ولماذا لا نشارك بكل اريحية وموضوعية؟ ولماذا لا ندع غيرنا يستفيد من الحلول المطروحة؟. ففي المجتمعات المعاصرة والمتقدمة تمنح الاستبيانات اخطر الامور للطرح المباشر مع الجمهور للمشاركة فيبنى عليها لاكبر القرارات السياسية. فمشاركتنا بالاستبيانات العملية والمفيدة تثري غيرنا بالمعلومات فالمثل يقول «اسأل مجرب ولا تسأل طبيب» وهذا الاسلوب يعكس مستوى تقدم الامم ومدى ثقافتها وسعة ادراكها ونمو فكرها ولكن لتكن المشاركة بمصداقية وفكر منفتح ومقيد بالشرع والدين حتى وان لم تلب الاستبيانات والاطروحات رغباتنا الذاتية فلننبذ الانانية وليدل كل منا بدلوه. والله من وراء القصد.

### شكر واعتذار

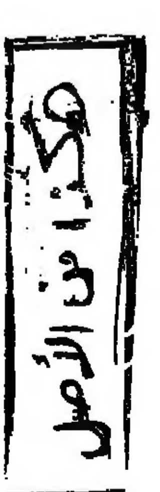
اتوجه بالشكر الجزيل للاخت القارئة «ام سندس» الرصيفة، على مشاركتها الجميلة والجيدة في صفحتها وصفحتكم «الاجتماعية» بعنوان «دع ما يريبك الى ما يريبك».

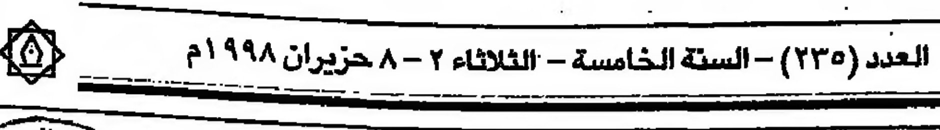
إلا اننا نعتذر وبشدة عن عدم قدرتنا على نشر مقالك وذلك لطوله، ولتكرار الحديث عنه..

فادلة وجوب الحجاب، قد اصبحت متداولة بين ايدي الجميع.. وقد نكون الان احوج الى اليات اخرى نضيفها الى رصيدنا الذي نملك.. لمواجهة تلك الموجات المتصاعدة فيما يرمي لطحن الاسلام والمسلمين. ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة القادمة.

وحياكم الله

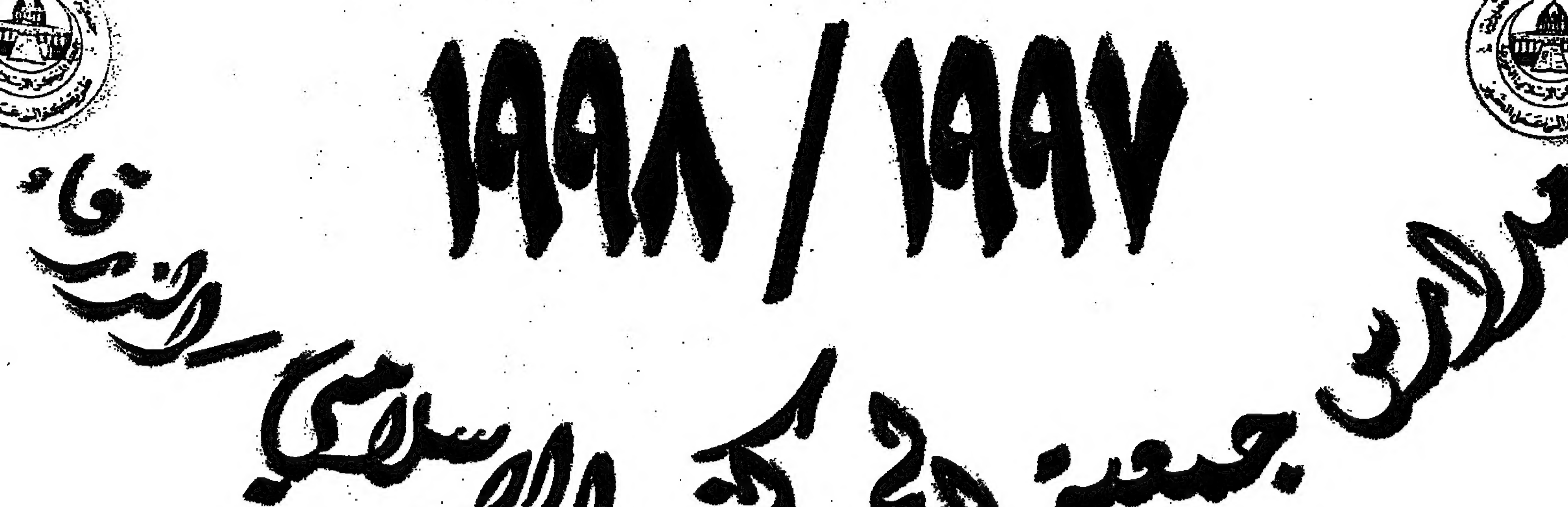
المحررة







السبيل
العدد (٢٣٥) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢ - ٨ حزيران ١٩٩٨م


# اربعة وخمسون مبدعاً في مسابقة مديرية التربية والتعليم والثقافة للعام الدراسي

## مدرسة الاميرة رحمة

اشرف الجندي - الصف الخامس - كرة الطاولة / الثاني
محمد البياري - الصف الخامس - كرة الطاولة / الثاني
ابراهيم الحموري - الصف السادس - كرة الطاولة / الثاني
هادي الخلايلة - الصف السادس - الشطرنج / الاول
عبدالرحمن عزمي - الصف الخامس - الرسم / الثقافة
يزن الاسير - الصف السادس - الرسم / الثقافة
عامر مجاهد - الصف الرابع - المقالة / الثقافة
محمد الحشوش - الصف الرابع - المقالة / الثقافة
ثائر شرشير - الصف الرابع - الشعر / الثقافة
اشرف الجندي - الصف الخامس - الشعر / الثقافة
محمد تيسير سلام - الصف الثالث - تلاوة وحفظ / الثاني
محمد طفاح - الصف السادس - تلاوة وحفظ / الثالث
امجد محفوظ - الصف السادس - الشعر والخطابة / الاول
خالد الخلايلة - الصف السادس - اوائل المطالعين / الاول

## مدرسة الهاشمية

عاصم الشوابكة - الصف الخامس - اوائل المطالعين / الثاني
محمد المناصير - الصف السادس - المقالة / الاول
احمد الصالح - الصف السادس - الخطابة / الثاني
سندس لطفي - الصف الثاني - تلاوة وحفظ / الاول
احمد الخوالدة - الصف الرابع - تلاوة وحفظ / الثاني
ابراهيم ذيب ابيص - الصف الرابع - تلاوة وحفظ / الاول
انس العكرماوي - الصف الخامس - تلاوة وحفظ / الثاني
محمد عرار - الصف الخامس - الشعر / الاول

## مدرسة حي رمزي

دعاء الخلايلة - الصف الخامس - الخطابة والشعر / الثاني
لبنى حسين - الصف السادس - الخطابة والشعر / الثالث
اسماء عيسى - الصف السابع - الحديث الشريف / الاول
اسماء سعيد صلاح - الصف التاسع - الحديث الشريف / الاول - التلاوة والحفظ / الثاني - المقالة الادبية / الثقافة
بنان الخلفات - الصف العاشر - المقالة الادبية / الثقافة - مقالة انجليزي / الاول
رجاء الكحلوت - الصف الثامن - الحديث الشريف / الثالث
براء العكرماوي - الصف السابع - تلاوة وحفظ / الثاني
عبير ملك - الصف التاسع - المقالة الادبية / الثقافة
لما عزازي - الصف الثالث - تلاوة وحفظ / الثاني
هيفاء سعيد صلاح - الصف العاشر - المقالة الادبية / الثقافة
نداء الحمارشة - الصف السابع - قصة قصيرة / الثقافة
ايمان الجمل - الصف السابع - قصة قصيرة / الثقافة
دانية قطيشات - الصف العاشر - المقالة الادبية / الثقافة
ستاء الجندي - الصف الثاني - تلاوة وحفظ / الثاني
بيان الحجاوي - الصف العاشر - قصة قصيرة / الثقافة
نادية النتشة - الصف السابع - الرسم / الثقافة
زينب الكردي - الصف الثامن - تلاوة وحفظ / الثالث
منى الجندي - الصف الثاني - تلاوة وحفظ / الاول

## مدرسة الفاروق

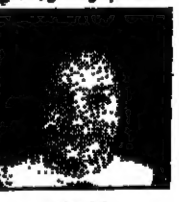
حسام الرواد - الصف الثالث - تلاوة وحفظ / الثاني
وسيم جزار - الصف الثامن - الحديث / الاول
امير جرار - الصف التاسع - الخطابة والشعر / الثالث
حذيفة العابد - الصف السابع - تلاوة وحفظ / الاول
مؤيد مسعود - الصف التاسع - الحديث / الاول
احمد فؤاد المعلق - الصف العاشر - الحديث / الاول
حسام الدين حمدان - الصف الثامن - التلاوة والحفظ / الاول
مؤيد النجار - الصف الثامن - مقالة انجليزي / الاول
وسيم جرار - الصف الثامن - الخطابة والشعر / الثالث
حذيفة العابد - الصف السابع - الحديث / الثاني
يوسف كامل - الصف السابع - قصة قصيرة / الثقافة

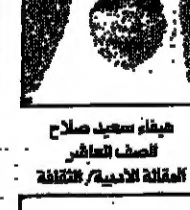
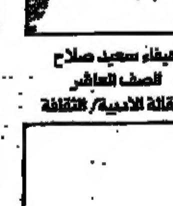


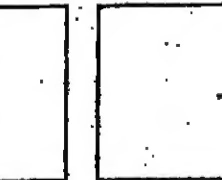


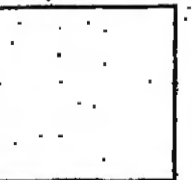
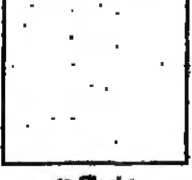


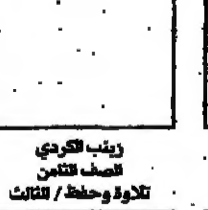


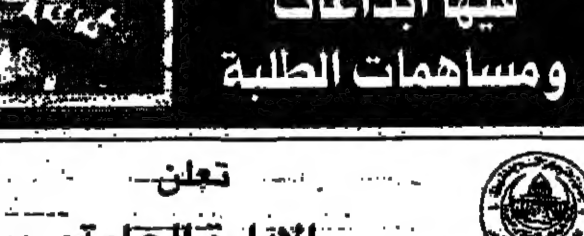
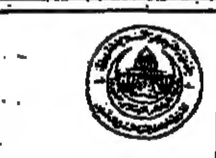



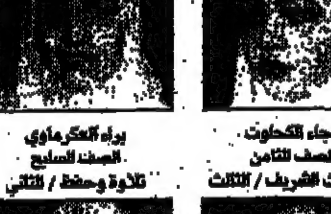






















اصدرت الادارة العامة لرياض ومدارس جمعية المركز الاسلامي نشرة باسم «البشائر» وهي نشرة غير دورية فيها ابداعات ومساهمات الطلبة



تعلن
الادارة العامة
## لرياض ومدارس جمعية المركز الاسلامي
عن
### اكمال المرحلة الثانوية للاناث في مدرسة حي رمزي
### فتح شعبة للاول الثانوي العلمي الذكور في مدرسة الفاروق

اخي المسلم.. اختي المسلمة

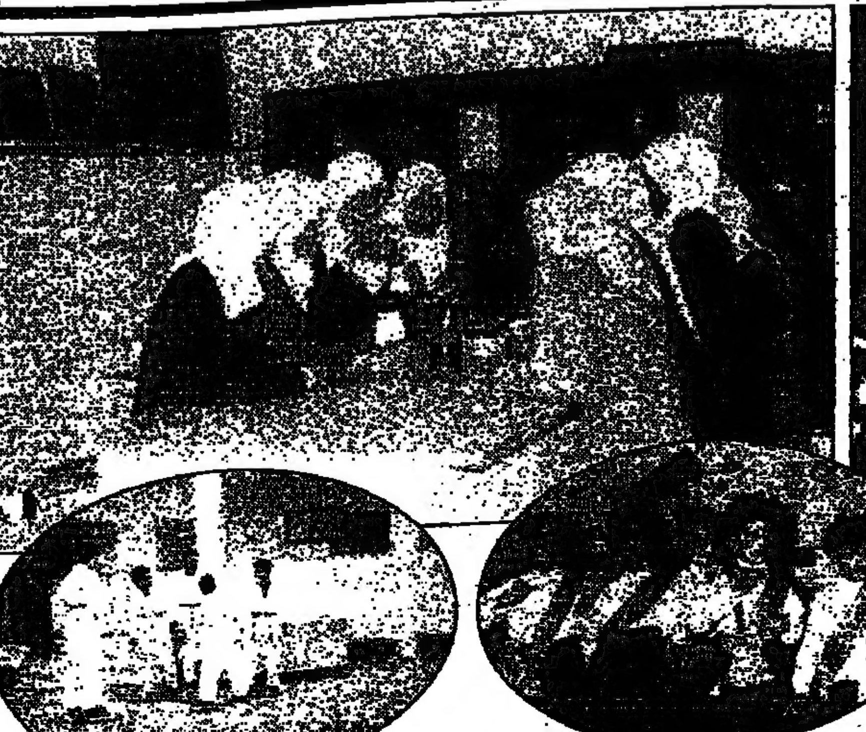
### مدارسنا توفر لكم

■ التعليم المتكامل في المناحي العلمية والثقافية والايمانية ■ التربية السليمة المستمدة من ديننا العظيم ■ المعلمين الاكفياء في تدريس المرحلة الثانوية ■ المختبرات العلمية المناسبة ■ مختبر الحاسوب

المنح الدراسية المجانية للمرحلة الثانوية وفق الاسس التالية:
١- منحة كاملة تشمل الرسوم الدراسية والمواصلات للطلبة الحاصلين على معدل ٩٥٪ فاكثر.
٢- منحة كاملة تشمل الرسوم الدراسية والمواصلات لمن يحفظ القرآن الكريم كاملاً.
٣- نصف منحة تشمل الرسوم الدراسية والمواصلات للطلبة الحاصلين على معدل ٩٠ - ٩٤,٩.
٤- نصف منحة تشمل الرسوم الدراسية والمواصلات لمن يحفظ نصف القرآن الكريم.

اخي المسلم.. اختي المسلمة

المقاعد محدودة.. بادروا الى التسجيل والاستفادة من المنح
ملاحظة: لازال التسجيل مفتوحاً لبقية الصفوف حسب الترتيب التالي:
- الاناث: من الاول الاساسي وحتى الثاني الثانوي بالاضافة الى الذكور الاول - الثالث الاساسي في مدرسة رمزي الثانوية هاتف ٩٩٣١٩٤.
- الذكور من الرابع الاساسي الى السابع الاساسي في مدرسة جبل رحمة هاتف ٩٩٨٩٣٣
- الذكور من الثامن الاساسي وحتى الاول الثانوي في مدرسة الفاروق هاتف ٩٨٥٦٠٠/١
- البستان والتمهيدي في روضة المركز الاسلامي/ حي رمزي هاتف ٩٩٣١٩٤
- البستان والتمهيدي في روضة المركز الاسلامي لاسكان الهاشمية هاتف ٩١١١٥٨
- الاول - الرابع الاساسي/ ذكور واناث لاسكان الهاشمية هاتف ٩١١١٥٨





من نشاطات مدارس الجمعية



افادت مصادر صحفية عبرية ان الاردن الغى زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير اسرائيلي للعاصمة الاردنية عمان الاسبوع الحالي وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت التي اوردت ذلك في ان البلاط الملكي الاردني أبلغ وزارة الخارجية الاسرائيلية عن الغاء مناسبة كان من المقرر لها ان تقام الاسبوع المقبل في عمان بمشاركة وزير المعارض «التعليم» الاسرائيلي اسحق ليفي الذي تلقى دعوة رسمية لحضورها.

وقالت الصحيفة ان الجانب الاردني لم يعط اي تفسير لهذه الخطوة المفاجئة لكن التقدير السائد حسب مراسلة الصحيفة في عمان يشير الى ان العاصمة الاردنية قصدت من وراء ذلك التلميح بان استمرار الطريق المسدود في مفاوضات السلام بين «اسرائيل» والفلسطينيين بسبب التعنت الاسرائيلي غير مقبول لديها ●

التصريحات التي اكد فيها شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي، مباركته للجهاد في مواجهة اغتصاب الارض والاستيطان، كانت مبعث ارتياح.. فالازهر على الدوام ظل الى جانب الشعوب، وكم يحافظ على دوره عندما يبتعد عن الانظمة التي تريده الى جانبها!!

يقول شيخ الازهر: «لابد ان تقف في وجه عدوك الذي يغتصب ارضك بقوة وثبات، فان احتاج صفعاً تصفعه، وان احتاج قتلاً تقتله، وان احتاج ان تفجر نفسك فيه، تكون شهيداً.. انه مغتصب لارضك يبني المستوطنات على الارض المغتصبة ويطرد اهالها».

ويضيف طنطاوي: «ان الموت من اجل العزة والكرامة افضل من الحياة، هذا منطق الاديان «التي لا تدعو الى قتل الابرياء» وانما الى دحر المعتدين والظالمين».

ويؤكد شيخ الازهر «ان اكثر من ثلث القرآن يتحدث عن اليهود ومسالكهم الخبيثة لكيد العرب والمسلمين ودعواهم الكاذبة ونزواتهم وجحودهم بنعم الله».

مراقب

## الامن المصري.. وقضية التفجيرات في الاردن

مصادر امنية مصرية اكدت ان اجهزة الامن المصرية تبدي اهتماماً كبيراً للمعلومات التي تردها حول عمليات التفجير الاخيرة التي وقعت في الاردن.

سر الاهتمام الامني المصري بهذه التفجيرات والمعلومات التي كشفت حولها، ما زال غير واضح لهذه اللحظة ●

## مزايدة «٦٠» دقيقة!!

حاول مقدم برنامج «٦٠» دقيقة استدراج مدير شرطة العاصمة، لمهاجمة الصحف والفضائيات التي رأى انها اساءت من خلال تغطيتها لجريمتي الرابية والشميساني!!

مدير شرطة العاصمة الذي استضافه البرنامج في حلقة الجمعة الماضية للحديث حول الجرائم الاخيرة، اكد ان من حق الفضائيات والصحف تناول الموضوع بكل اريحية، خاصة وان المعلومات كانت تشير الى وجود اطراف خارجية على علاقة بما حدث، مشيراً الى ان هذا امر طبيعي في ظل وجود الحريات الصحفية.

مقدم البرنامج بدوره حمل على الصحف والفضائية في تحليلاتها!!

ولا نعرف الى متى سنظل اوصياء على عقول الناس ورغباتهم؟!

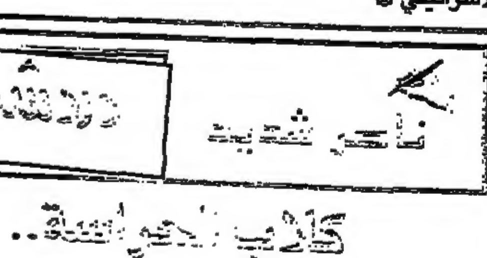
.. ونتساءل: الا يكفي ما يمارسه «التلفزيون الاردني» على مواطنيه من وصاية في طرح الاخبار وتقديم المعلومات وتحليلها؟؟ ●

## مشكلة تصدير!

يبدو ان التصدير الى لبنان مايزال يعاني الامرين نتيجة لعدم وضوح اتفاقيات التصدير بين الحكومتين، فلاكثر من مرة يناشد اصحاب الشاحنات المسؤولين للوقوف الى جانبهم من اجل الضغط على الطرف اللبناني ليسمح بدخول شاحناتهم التي تنتظر على الحدود محملة بانواع مختلفة من الخضار والفواكه..

«البروتوكول» الذي ينظم عملية الاستيراد والتصدير يجب ان يكون واضحاً من قبل الموردين الاردنيين وان اي اشكال يحدث في المستقبل يجب ان يسوى بما لا يضر بمصالح اي طرف، والا فإن الطرف المتسبب بالضرر عليه ان يدفع بدل الاعطال!! ●

## ... يخشى المفاجآت!



قالت مصادر فلسطينية انه وتحسباً لاية مفاجآت قادمة يمكن ان تؤدي الى خروج ياسر عرفات وقيادة السلطة من غزة، قرر رئيس السلطة الفلسطينية الابقاء على عدد من مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة التونسية!!.

يشار الى ان ياسر عرفات كان قد قرر في وقت سابق نقل جميع مكاتب المنظمة من تونس الى غزة، ولكن بحسب معلومات المصادر الفلسطينية، تراجع عرفات عن قراره وفضل الاحتفاظ بعدد منها هناك لتكون بمثابة مكاتب القيادة الفلسطينية اذا اضطرت للخروج من غزة تحت ضغط قوات الاحتلال الاسرائيلي ●

## متبرعون يهود يقدمون مليون دولار للاردن والحكم الذاتي لتطوير الثروة السمكية!!

يمنح مركز بيريز للسلام السلطة الفلسطينية والاردن مبلغ مليون دولار لتطوير قطاع الثروة السمكية اسوة بقطاع الثروة السمكية في ايلات. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية التي بثت النبأ عن عضو الكنيست «البرلمان» رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز ان هذه الاموال منحها متبرعون يهود. ولجتمع بيريز في وقت لاحق بـ ٨ طلاب اردنيين يقيمون في القرية الزراعية «يودفاسا» حيث يتم تأهيلهم في مجال الزراعة العصرية الاهتمام الاسرائيلي يأتي لتعزيز التطبيع مع الاردن خصوصاً في ظل تعثر العملية السلمية!! ●

## مقاطعة فندق!!

كان للمقاطعة التي فرضتها النقابات المهنية والاحزاب المعارضة على احد فنادق الخمسة نجوم اثرها الكبير في اغلاق ابوابه في العاصمة بعد ان افتتحت سفارة الكيان الصهيوني فيه، فهو لم يمكث غير اشهر معدودات بعد ذلك، واغلق بعد ان انتهى عقد استئجاره لمبناه الكائن بجوار مجمع بنك الاسكان في العبدلي..

ويبدو ان المقاطعة الان ستشمل الفندق الذي سمح لسفارة العدو بإقامة حفل «٥٠» عاماً على اقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين فقد قررت النقابات المهنية مقاطعة الفندق، ويتوقع ان تصدر احزاب المعارضة بياناً مماثلاً تحجب فيه ثقتها عن هذا الفندق ●

## اعتذار

اذا صح ما رددته بعض الصحف مؤخراً من ان احد النواب الذين زاروا في وقت سابق الكنيست قد اعتذر عن زيارته للكيان الصهيوني امام الكتلة الوطنية وكان الاعتذار سبباً في عودته للكتلة النيابية، فمن باب اولى ان يتم الاعتذار العلني للقاعدة الانتخابية العريضة التي زادت عن ثمانية آلاف ناخب واصيبوا بنكسة كبيرة بسبب الزيارة المشؤومة التي قام بها.. فهل يفعلها؟! ●

## الحريات على أحسن حال!!

اثارت تصريحات رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب استغراب العديد من الجهات عندما نشرت له احدى الصحف قوله انه لا يوجد معتقلون سياسيون في الاردن.. ولكن مجموعة من النواب عكس هذه التصريحات عندما طالبوا بعفو عن المعتقلين السياسيين في الاردن في مذكرة رفعوها لرئيس مجلس النواب مؤخراً ●

## «بترا» تقاطع «الاخوان» و«الجبهة»!!

اكد احد موظفي وكالة الانباء الاردنية «بترا» لـ«السبيل» ان معظم اخبار ونشاطات جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي، لا يتم التعامل معها، بحيث لا تنشرها الوكالة رغم تغطيتها من قبل مندوبي الوكالة في محافظات والوية المملكة!!

الموظف اشار الى ان هناك نشرتين لـ«بترا» الاولى مقيدة وهي تصل الى الجهات الرسمية والاخرى عامة للصحف ووكالات الانباء المختلفة، مؤكداً ان اخبار الحركة الاسلامية بشكل عام ترد في النشرة الاولى ولا تنشر في الثانية!!

بدورنا نتمنى من مدير وكالة الانباء الاردنية «بترا» الدكتور عبد الله العتوم توضيح الامر، وبيان سبب مقاطعة الوكالة لاخبار الاخوان والجبهة!! ●





## نموذجان لما يحدث في المستشفيات الحكومية..!

اكد عدد من المواطنين ان مستشفى حكومياً في احد اكبر مدن المملكة بعد العاصمة يعاني اوضاعاً سيئة ومزرية، وخاصة في عيادات الاختصاص.

واشار مواطنون لـ«السبيل»: ان بعض الموظفين والممرضات والاطباء يعاملون المرضى بطريقة سيئة، اضافة الى استخدام اسلوب الشتم والتحدث بالفاظ بذيئة مع المرضى!!

كما اكد المواطنون ان الكثير من الادوية غير موجودة في صيدلية المستشفى!!

الى ذلك بعث مواطنون في احدى مدن الشمال رسالة الى السبيل، اشاروا فيها الى ان اوضاع المستشفى الحكومي مزرية، حيث الاسرة مليئة بالدم وبدون اغطية بيضاء، كما ان النظافة معدومة، والبعوض يملأ غرف المرضى.

هذان نموذجان لما يحدث في المستشفيات الحكومية، واذا كانت الصورة بهذا السوء - كما اكد عدد غير قليل من المواطنين - فان الامر بحاجة الى وقفة مراجعة من وزارة الصحة والرعاية الصحية، لان تجاهل المشكلة وان «الامور تمام» ستزيد الاوضاع سوءاً، فهل من تحرك لايقاف معاناة المواطنين، او على الاقل تخفيفها؟ ●



وزير الصحة

## المياه في الاردن

اكد مدير مشاريع المياه في الوكالة الامريكية للانماء الدولي المهندس عبد الله احمد ان ٤٥٪ من سكان المدن في المملكة فقط تخدمهم انظمة الصرف الصحي ومنشآت تنقية المياه وخطوط المجاري الناقلة.

واشار المهندس عبد الله خلال ندوة نظمها المركز الثقافي والاعلامي الامريكي بعمان حول اوضاع المياه في الاردن، الى ان توزيع المياه فيها بنسبة ٦٨٪ للزراعة و٢٨٪ للمدن و٤٪ للصناعة ●

## الخبرة في المختبرات الطبية!

اكد مجموعة من العاملين في المختبرات الطبية الخاصة، ان تعديل قانون ترخيص المختبرات الطبية، يقف عائقاً امام افتتاح المختبرات، حيث يشترط ان تصل خبرة من يحمل شهادة «البكالوريوس» في التحاليل الطبية الى «١٢» سنة حتى يتمكن من ذلك، فيما يشترط لحملة «الماجستير» من نفس التخصص «٦» سنوات ولحملة الدكتوراه «٣» سنوات.

وكان القانون القديم يكتفي بسنتين خبرة لحملة الدكتوراة، «٣» سنوات للماجستير و«٦» سنوات للبكالوريوس ●

## شرق وغرب

ياسر الزعاترة

## (عكرمة) والذين معه

(عكرمة محمود غرايبة، يوسف عبد الرحيم ربابعة، علي مصطفى الفقير، احمد خالد الصعوب، سالم بخيت جرادات، محمد خالد الربابعة).. ستة شبان من ابناء هذا الوطن، نصفهم الاول يحملون لافتة قضية (الغام عجلون)، والآخرون يحملون لافتة قضية الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي في الموجب.

الشبان الستة، محكومون بارقام عالية من السنوات، انقضى جزء منها عليهم في السجن، ومازالوا فيه، وقد سطروا رسالة مفتوحة الى الوطن وابنائه، يبسطون فيها قضيتهم، عسى ان يجدوا قلوباً مفتوحة، تمنحهم الدفء، ليقاوموا صقيع السجن، او تمنحهم العفو ليعودوا الى اهلهم ووطنهم الذي لم يغادروه ابداً، واعتبروا انهم يعيشون على قطعة من ترابه «حتى لو كانت سجناً».

حسب قانون الورق واللوائح، كان هؤلاء «مجرمين» نالوا العقاب.. غير ان قوانين الحب والتسامح تقول فيهم شيئاً آخر، انها تقول انهم قوم لم يفعلوا ما فعلوا، ولم يعرضوا انفسهم للموت بحثاً عن مكاسب شخصية، وانما اندفعوا عشقاً للوطن وناسه الطيبين.

العشاق «حماقاتهم» دائماً، غير ان قانون التسامح يكتفي دائماً بقليل من العقاب، وقد نال هؤلاء منه الكثير، وآن ان يلتفت اليهم ذلك القانون، ليعيدهم الى اهلهم واحبتهم.

المقارنات التي سطروها في رسالتهم توجع القلب، وهي مقارنات تستحق التأمل، فصراعنا مع العدو الصهيوني لم يكن عراكاً في مقهى، وانما كان صراعاً مدججاً بالدم والشهداء، ولم يكن من السهل على «العشاق» ان يتجاوزوه بسهولة.

ليس لدينا الكثير مما يمكن ان نقوله في هذا السياق، غير اننا نذكر بقانون التسامح، فهو وحده الذي يجب ان يلتفت الى هؤلاء «الشبان»، فهم جرح متصل في قلوب عائلاتهم آن له ان يتعافى ●

## من هنا وهناك

## اهتمام اعلامي

تابعت الصحف الفلسطينية اليومية على صدر صفحاتها الاولى جولة الشيخ ياسين حيث نقلت التصريحات المتعلقة باعتذار الاردن عن استقباله والموقف الامريكي الغاضب من استقبال دول الخليج له.

وكانت الصحف الفلسطينية قد احجمت في الايام الاولى لجولته عن تغطيتها تحت ضغط السلطة الفلسطينية ولكنها عادت لابراز جولته بالخارج بعد قيام المحطات الفضائية بتغطيتها بشكل ملفت للنظر.

ويلاحظ ان جميع الوكالات الدولية تبث تقارير يومية عن جولة مؤسس حركة حماس بالاضافة الى الصور الفوتوغرافية ●

## واشنطن منزعجة من اختلاسات المعارضة العراقية

مصادر دبلوماسية عربية اشارت الى ان العلاقة بين واشنطن والمعارضة العراقية تشهد هذه الايام فتوراً واضحاً بسبب ما وصفته المصادر الامريكية وجود تلاعب مالي قام به بعض زعماء المعارضة في الاموال التي دفعتها واشنطن للمعارضة لمساعدتها في اخذ دورها في مواجهة النظام العراقي ●

## ملف فساد جديد في الطريق للمناقشة داخل المجلس التشريعي الفلسطيني

اكد عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني زار عمان مؤخراً ضمن وفد فلسطيني، ان مجموعة من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بينهم اعضاء في كتلة الاصلاح الديمقراطي في المجلس، تعمل حالياً على جمع المخالفات التي يقوم بها المسؤولون الفلسطينيون الكبار تمهيداً لتقديم ملف فساد جديد تقدمه لجنة غير رسمية تم تشكيلها مؤخراً داخل المجلس التشريعي الفلسطيني ●

## التحقيق مع رئيس اتحاد رجال الاعمال

حقق ضباط جهاز الامن الوقائي في اريحا مع رئيس اتحاد رجال الاعمال الفلسطينيين في مقر الجهاز باريحا على خلفية ضلوعه باحضار فتيات من الاردن عبر احد المكاتب الخاصة هناك لاغراض التسول وامور اخرى ●

## «اسرائيل» تراقب الانترنت!!

افاد محامون ان المحققين الاسرائيليين في سجن الجلمة يمارسون اساليب تعذيب قاسية مع مجموعة معتقلين على خلفية اتهامهم بالدخول على شبكة الانترنت العالمية «الانترنت» بغرض الحصول على مواد مرتبطة بصناعة المتفجرات. وقال المحامون ان موكليهم ابلغوهم ان المحققين ابرزوا للمعتقلين اثباتات تظهر دخول بعضهم على عناوين محددة مما يثبت مراقبة اجهزة الامن الاسرائيلية للشركات ومجال خدمة الانترنت والبريد الالكتروني.

وكانت «اسرائيل» قد اتهمت جهات معارضة باستخدام التقنيات العالمية بغرض التواجد بين مجموعاتها ونقل التعليمات بهدف اجراء وتنفيذ عمليات تفجير ●

## اعتقال عميد في السلطة

كشف النقاب عن تحويل العميد «ع. أ» في السلطة الفلسطينية الى التحقيق بقرار من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على خلفية اتهامه بالرشوة والضلوع بتجارة اسلحة مع اليهود ●

## كلاب الحراسة..

يحلو لمعارضي «المعارضة» انتقاد الاخيرة للخط الذي تسلكه وعلى كل الاصعدة. فإعلامياً مثلاً تتهم صحافتها بعدم تقدير المصلحة العليا «للوطن» لاي خبر او تقرير لا يروق للحكومة.. وبما ان الاخيرة متمكنة اعلامياً ومادياً «وسياسياً» يحلو لها العمل على عزل «سلخ» الآخرين الى حد انكار وجودهم. وذلك بشن حملة ضد الصحافة بشكل عام وبسن قوانين ما انزل الله بها من سلطان.. ونحن بانتظار المولود الجديد.. راجين ان لا يكون ذا لون سوداوي كسابقه.. ربما لا يعلم اصحاب سن القوانين ان بلداً بدون صحافة حرة تبقى بلداً بدون بوصلة، وان الصحفي الملتزم بمفهوم مهنته يرى ان لا مكان له في عالم الصحافة ان لم يكن لسان حال شعبه والمدافع عن حقوقهم بكل جسارة.. ففي الدول الديمقراطية تسمى الصحافة السلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والقضائية ثم التنفيذية، ويروق للدول الديمقراطية تسمية الصحافة بمصطلح watch dogs اي «كلاب الحراسة» لتراقب ما تقر الدولة من سياسات وبرامج، تنتقدها او تثني عليها ثم ترى ان كانت حقاً تطبق السياسة المقرة ام لا. هذا هو دورها الفعلي.. فهي التي توصل نظرة الدولة وبرنامجها وما تريده الى الشعب وقبل ذلك ما يريده الشعب من الدولة، هي همزة الوصل التي لا غنى عنها لتكون عين ولسان حال المواطن.

ان تحويل «كلاب الحراسة» الى مجموعة قطط ذليلة لن تخدم حرية التعبير بل ستكون كالذين يدفنون رؤوسهم في الرمال، يقول توماس جيفرسون الرئيس الامريكي الاسبق: «لو تعين علي ان اختار بين صحافة حرة بلا حكومة وبين حكومة بلا صحافة حرة، لاخترت الخيار الاول» ●



## [illegible] سنة كبيسة

**واشنطن - قدس برس**

هل ستكون سنة ٢٠٠٠ سنة كبيسة؟ الجواب نعم..

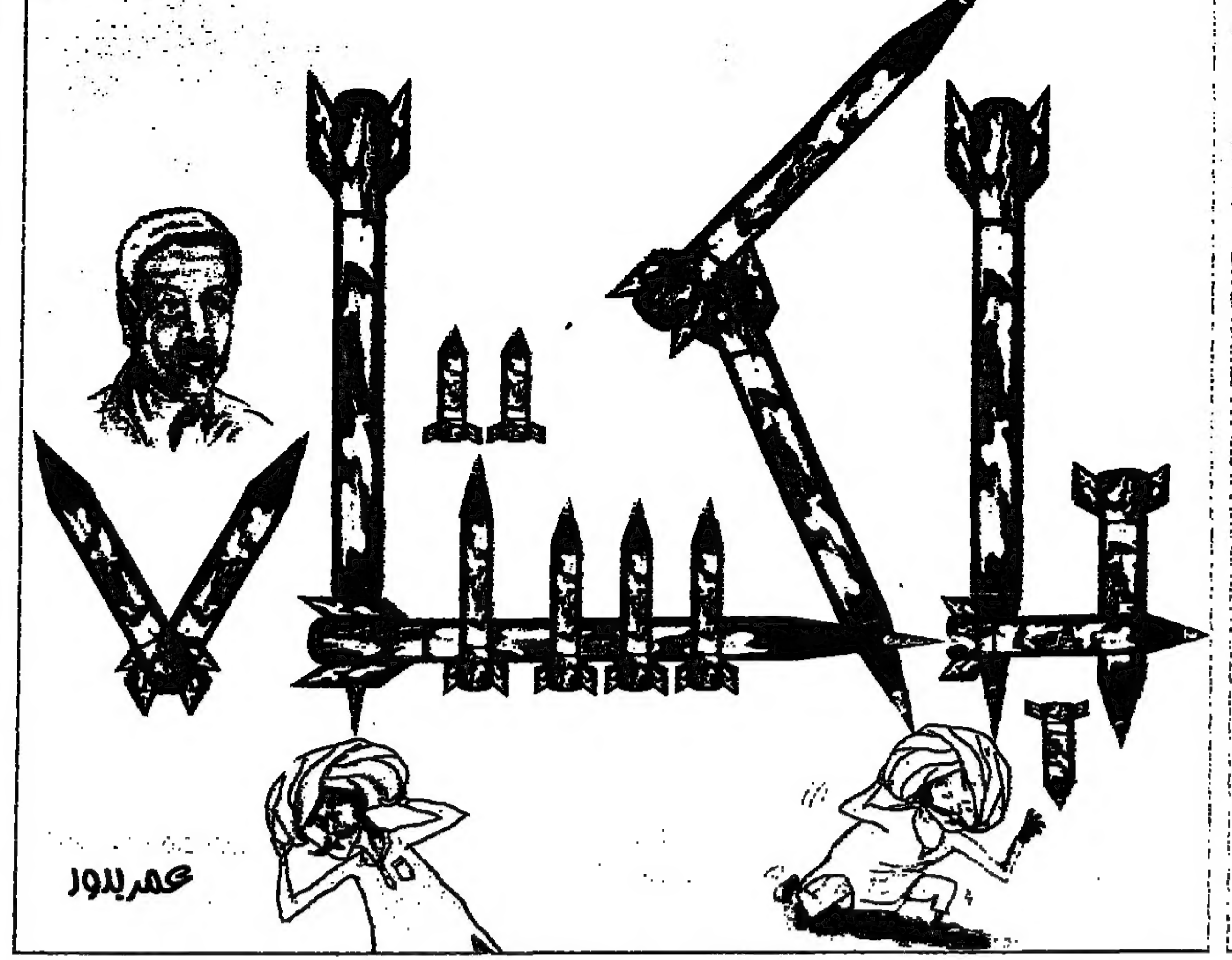
اوضح العلماء ان السبب الاساسي لوجود سنوات شمسية كبيسة هو ان عدد دورات الارض لا تكون متساوية بالضبط في كل مرة تدور فيها حول الشمس بمعنى انها تدور وقتا اضافيا ما يعادل ٠٫٢٤٢١٨٤ من الدورة (اي ربع دورة تقريبا) في كل رحلة ترجع فيها الى مدارها.

وفسر هؤلاء ان السبب في وضع يوم اضافي واحد في شهر شباط (فبراير) كل ٤ سنوات ان انتظار ٤ سنوات يعني ٤ ارباع من الدوران الاضافي (ربع دورة في كل سنة) وهذا يساوي بدوره يوماً واحداً.

ويستطيع الشخص رؤية الشمس مع النجم البعيد وراءها بشكل مصطف في وقت الظهيرة في الاول من شهر كانون ثاني (يناير) اذا افترضنا انها ليست سنة كبيسة. الا انه لن يرى هذه الظاهرة مرة اخرى حتى الساعة ٥:٤٨ مساء في نفس اليوم من السنة التي تليها.

واشار الباحثون الى انه نظرا لان الدورة الاضافية هي اقل من ربع دورة فانه بعد ١٠٠ سنة والـ ٢٥ يوما الذي اضيف للسنوات الكبيسة فيها فستكون السنة التالية اكثر بيوم. ولكن لان هذه الدورة اكثر من ٢٤ جزءاً لكل ١٠٠ جزء من الدوران اضطر رواد الفضاء لوضع يوم اضافي كل ٤٠٠ سنة بدلا من ١٠٠ اي تجاهلوا اليوم الكبيس الاضافي في كل قرن. ولهذا السبب لم تكن سنة ١٩٠٠ او ٢١٠٠ من السنوات الكبيسة في حين ستكون سنة ٢٠٠٠ كذلك.

وفي هذه الحالة. فان البلدان التي تتبع التقويم الغريغوري ستشهد سنوات كبيسة في الاعوام ٢٠٠٠، ٢٤٠٠، ٢٨٠٠. اما في اليونان التي تبنت هذا التقويم فقط في عام ١٩٢٠ اختارت قانونا مختلفا ولكن اكثر دقة لتحديد السنوات الكبيسة وهو ان اي سنة تقسم على ٩٠٠ وتترك باقي العدد ٢٠٠ او ٦٠٠ هي سنة كبيسة لذلك فبينما تتمتع دول العالم بيوم اضافي هو الـ ٢٩ من شهر شباط (فبراير) في سنة ٢٨٠٠ فان اليونان ستكون في الاول من آذار (مارس) ولكنها سترجع الى التقويم العالمي مرة اخرى في عام ٢٩٠٠ ●





## وجهة نظر
### عاطف الجولاني

## قانون [illegible]

مجدداً سنعود الى اجواء التازم، فالحكومة عازمة على اقرار قانون جديد للمطبوعات والنشر رغم حالة شبه الاجماع على عدم حاجة الاردن لتغيير قانون عام ١٩٩٣ المعمول به حالياً، والذي اقر من قبل برلمان يمثل مختلف الوان الطيف السياسي، واعتبر احد انجازات المرحلة الديمقراطية.

ولا ادري حقيقة، ما الذي يدفع الحكومة الى اعادتنا لاجواء الاحتقان التي تسببت به تعديلاتها على قانون المطبوعات الحالي.

لقد توقع الكثيرون في ظل بعض المبادرات التي شهدتها الاسابيع الماضية تجاه النقابات وانهاء بعض ملفات المعتقلين، ان يكون التوجه نحو المزيد من هذه الخطوات على طريق تنفيس بعض الاحتقانات القائمة، ولكن هذه التوقعات سرعان ما تبين انها مغرقة في التفاؤل بعد ان تاكد عزم الحكومة وتصميمها عل اقرار قانون جديد للمطبوعات لا يمت للحريات الصحفية بصلة.

القانون الجديد الذي عرضته الحكومة في لقائها مع نقابة الصحفيين يتضمن قيوداً مشددة على الصحافة، وهو اسوأ حتى من القانون المؤقت الذي اقام الدنيا ولم يقعدها الا بعد ان ابطلته محكمة العدل العليا. وطرح القانون الجديد للمطبوعات ينسف التوقعات بانفراج الاوضاع المتازمة وسيؤدي الى عودة حالة الغليان للساحة الصحفية التي شهدت هدوءاً نسبياً خلال الشهور الماضية، وستعود منظمات حقوق الانسان الدولية مجدداً لاصدار تقاريرها الساخنة ضد قيود الحكومة وضغوطها على الحريات الصحفية. وهذا لن يخدم احداً على الاطلاق، فلا مصلحة للاردن او للحريات الصحفية ولا حتى للحكومة نفسها في مثل هذه الاجواء التي عانى الاردن منها كثير واضرت بصورته الخارجية.

كنا نتمنى ان يكون ملف استهداف الحريات الصحفية قد اغلق بصورة نهائية وان لا يعاد فتحه مرة اخرى، ولكن يبدو ان الحكومة لها رأي اخر.

على كل سننتظر ما تخبئه الايام القادمة وان كانت جميع المؤشرات لا تدعو للتفاؤل ●

### تبادل رسائل بين عرفات وزعيم الجبهة الديمقراطية

# حواتمة يفجر خلافاً في تحالف القوى الفلسطينية المعارضة

## معارضون يدعون لاعادة النظر في العلاقة مع الجبهة الديمقراطية

■ كتب: عماد يونس

مع تصاعد حملة فصائل المعارضة الفلسطينية على قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ومواقفها الاخيرة المتمثلة في موافقتها على المشاركة في المفاوضات السلمية للمرحلة النهائية مع «اسرائيل»، تشهد الساحة السياسية الفلسطينية المعارضة بوادر تصدع في تحالف قوى المعارضة بسبب ما نكرته مصادر المعارضة من تباين في المواقف بين قادة الفصائل والحركات الفلسطينية تجاه المواقف الاخيرة التي اعلنتها الجبهة الديمقراطية. ففي الوقت الذي يرى فيه عدد من هذه الفصائل ان التعامل مع الجبهة الديمقراطية يجب ان لا يكون مختلفاً عن التعامل مع الفصائل الفلسطينية التي شاركت فعلياً في المفاوضات او تلك التي لم تعارضها يرى تيار آخر داخل قوى تحالف المعارضة ان الجبهة الديمقراطية لا يمكن النظر الى مواقفها وكأنها اصبحت مشاركة في المفاوضات مع الكيان الصهيوني وذلك على الرغم من ان امينها العام نايف حواتمة كان قد اعلن عن موافقته على المشاركة في المفاوضات.

وكان أمين عام الجبهة الديمقراطية قد ارسل رسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ابلغه فيها باستعداد الجبهة الديمقراطية للمشاركة مع السلطة الفلسطينية في مفاوضات تقرير المصير المرتقبة بين السلطة وحكومة الكيان.

وتعليقاً على هذه الرسالة، قالت مصادر فلسطينية معارضة ان العلاقة بين عرفات وحواتمة تشهد حالياً تطوراً ايجابياً وهو الامر الذي جعل -حسب ذات المصادر- حواتمة يبعث برسالته الشهيرة الى عرفات والتي تضمنت ايضاً موافقته شخصياً على المشاركة مع ممثلي الجبهة في الاجتماعات المخصصة لتنسيق المواقف وتحديد اهداف وأسس الوضع النهائي للفلسطينيين.

وأكدت المصادر ذاتها ان حواتمة كان قد تلقى رسالة في وقت سابق من رئيس السلطة حملتها له وزيرة التنمية الاجتماعية في السلطة الفلسطينية انتصار الوزير «ام جهاد» خلال زيارتها الاخيرة للعاصمة السورية، ولم تكشف المصادر عن مضمون رسالة عرفات هذه، غير انها توقعت دعوة حواتمة للتخلي عن معارضته لاتفاقيات السلام مع «اسرائيل» ودعوته الى طلب المشاركة في مفاوضات المرحلة النهائية ليتسنى لعرفات عرض الامر على قيادة السلطة والحكومة الاسرائيلية واخذ موافقتها على مشاركة الجبهة الديمقراطية في اللقاءات مع الاسرائيليين.

ويذكر انه منذ تشكيل التحالف الفلسطيني المعارض وجدت هذه الفصائل صعوبة في الاتفاق على برنامج لمواجهة اتفاقيات اوسلو وافرازاتها التي بدأت بالظهور بشكل متسارع بعد توقيع الاتفاقية ودخول قيادة منظمة التحرير الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ويعزو المراقبون ذلك الى التباين في المواقف بين اطراف التحالف تجاه مسيرة التسوية بشكل عام والتعامل مع التسوية الحالية بشكل خاص. فبينما ترى اطراف كانت مشاركة في السابق في هذا التحالف «الجبهتان الشعبية والديمقراطية» ان عملية السلام مع «اسرائيل» ممكنة اذا تحققت بعض الشروط الفلسطينية وحصل الفلسطينيون على دولة فلسطينية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. كانت اطراف اخرى وهي الغالبية «حماس، الجهاد الاسلامي، فتح، الانتفاضة، القيادة العامة» ترفض مجرد الحديث حول امكانية موافقتها على مسيرة السلام والتسوية والدخول في حوارات مع الكيان الصهيوني.

ويسود الاعتقاد في الاوساط السياسية الفلسطينية المعارضة ان تحالفاً يضم حركتي حماس والجهاد الاسلامي وفتح الانتفاضة والجبهة الشعبية – القيادة العامة، يكثف جهوده حالياً باتجاه تقوية والمحافظة على هذا التحالف الذي شكلته الفصائل الفلسطينية بعد توقيع ياسر عرفات على اتفاقيات اوسلو.

وفيما يسعى قادة التحالف المعارض لاحتواء الاثار السلبية الناجمة عن هذا الموقف الصادر عن الجبهة الديمقراطية وما تلاه من اختلاف في وجهات النظر حول الموقف من الجبهة، مصادر فلسطينية مطلعة اكدت ان هناك تفكيراً جدياً في اوساط المعارضة الفلسطينية باتجاه اعادة النظر في العلاقة مع قيادة الجبهة الى ان تعود عن موقفها المؤيد للمشاركة في مفاوضات المرحلة النهائية.

ومن الجدير ذكره ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لا تشارك في اجتماعات التحالف الفلسطيني المعارض بعد استبعادها منه على اثر مشاركتها في اجتماعات الحوار الوطني الفلسطيني الذي عقد قبل عامين في مدينة نابلس واعلنت خلاله عن مواقف مهادنة لقيادة السلطة وهو ما اعتبر خروجاً على الاسس المتفق عليها داخل تحالف القوى الفلسطينية المعارضة ●

### في اطار بحث الاجهزة الامنية الفلسطينية عن القائد عادل عوض الله

## «متنقبة» تتعرض للتفتيش والكشف عن وجهها ثلاث مرات وسط رام الله!!

**رام الله - خاص**

تعرضت فتاة ترتدي النقاب بمنطقة رام الله لمضايقات شديدة من اجهزة امن السلطة، حيث اجبرتها على كشف وجهها وخلع النقاب لمشاهدة وجهها، والتاكد انها ليست احد المطلوبين الخطيرين للسلطة و«اسرائيل».

وكانت الفتاة المذكورة تسير برفقتها فتاة أخرى متنقبة باتجاه احد كراجات قرى رام الله، وسألت احد عناصر الشرطة عن موقع الكراج، والذي حاول المماطلة في الاجابة بعدما تعب من ملاحقة الفتيات المتنقبات، وفجأة حاصرها حوالي عشرة من رجال الشرطة، وطلبوا منها الكشف عن وجهها فوراً، وصممت هي الاخرى على رفض الانصياع لذلك.

وبعد جدل ونقاش حادين، تم الاتفاق على ان تقوم احدى المارات بالتأكد من وجهها، وكونها امرأة داخل احدى المحلات، وهذا ما حدث بالفعل عندما ابلغت الشرطة انها امرأة.

وتابعت الفتاة سيرها نحو الكراج، وركبت الحافلة، وبعد عدة دقائق اوقفتها دورية شرطة فلسطينية تقل ستة ضباط كبار قاموا بجمع الهويات من الركاب، وطلبوا منها كشف وجهها، وأبلغتهم بما حصل معها بالمدينة، ورفضوا كلامها واصروا على كشف وجهها، وأبلغوها انهم يبحثون عن مطارد خطير للسلطة و«اسرائيل»، ويعتقد ان المطارد المطلوب الذي يجري البحث عنه هو عادل عوض الله.

وبعد الكشف عن وجهها اجبارياً، تابع الباص مسيره وأوقفه مرة أخرى ضباط آخرون في حاجز جديد، وطلبوا منها الكشف عن وجهها، وكرروا نفس الكلام، وكررت هي نفس الموقف وهي تصرخ بعصبية حادة «الله اكبر انا ارتدي هذا النقاب منذ ١٥ عاماً ولم يكشف جيش الاحتلال وجهي، فكيف تفعلون ذلك»، ولكنهم اجبروها على كشف وجهها من جديد، وتابعت سيرها وهي تشكو امرها الى الله ●

## محكمة امريكية تنظر في طلب للافراج عن اكاديمي فلسطيني معتقل منذ شباط الماضي

**واشنطن - قدس برس**

طالب ناشطون عرب يعملون في مجال حقوق الانسان المحكمة الفيدرالية الامريكية في مانهاتن بنيويورك بالافراج عن اكاديمي فلسطيني معتقل منذ ثلاثة اشهر دون محاكمة، وكان الدكتور عبد الحليم الاشقر ٤٠ عاماً، اعتقل من قبل السلطات الامريكية في الـ ٢٣ من شهر شباط «فبراير» الماضي بعد رفضه الادلاء بشهادة امام محكمة امريكية قد تسيء الى ناشطين فلسطينيين واخرين عاملين في المجال الاسلامي في الولايات المتحدة.

وحذرت هيئات عربية تناصر قضية الدكتور الاشقر من ان صحة الاخير باتت في خطر بعد ان دخل الاضراب الذي أعلن عنه يومه الـ ٩٣ حيث يرقد منذ مطلع اذار «مارس» الماضي في مشفى ويست تشستر الامريكي بنيويورك لرفضه تناول الطعام، وقد أجبرته سلطات مركز توقيف «ام سي سي» (ميتروبوليتان كوريكشينال سنتر» في مانهاتن على تعاطي سوائل طبية للحفاظ على حياته.

وطالب محامي الاكاديمي الفلسطيني مايكل كيندي المحكمة بالافراج عن موكله، والاخذ بعين الاعتبار موقفه ازاء رفضه الادلاء بأقوال تحت الضغط.

ويعاني الاشقر من مرض السكري، كما يعاني عموده الفقري من آثار كسر في اسفل الظهر تعرض له قبل نحو ثلاثة اعوام. ويعمل باحثاً مشاركاً في المؤسسة المتحدة للبحوث والدراسات في واشنطن، وهو حاصل على درجة الدكتوراة من جامعة ولاية المسيسبي الامريكية، وكان يعمل مديرا للعلاقات العامة في الجامعة الاسلامية بغزة قبل ثمانية اعوام ●

## رسوب جميع المتقدمين لامتحان شغل مناصب دبلوماسية مصرية

أصيب المسؤولون في وزارة الخارجية المصرية بخيبة امل بعد ان دلت نتائج امتحان اجرته الوزارة لشغل درجات سكرتير اول وثاني وثالث في السلك الدبلوماسي المصري على رسوب جميع المتقدمين وهم من الخريجين الجدد او من العاملين في وزارة الخارجية او وزارات اخرى في الدولة.

واعتبر السفير اسامة حجاج نائب مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون السلك الدبلوماسي والقنصلي ان معطيات الامتحان الذي أجري الشهر الماضي وأعلنت نتائجه مؤخراً تشير الى ان المتقدمين لم يكونوا على درجة كافية من الاستعداد للامتحان الذي يفترض من المترشحين له ان يكونوا على دراية كبيرة بالاحداث والتطورات الاقليمية والدولية، وان تكون لهم ملكة لغوية قوية ●



السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا